وزارة التعـــليم العـــالي والبـــحث العلـــمي
جـــامعة قـــاصدي مـــرباح – ورقـــلة–
كـلية العـلوم الإنســـانية والإجتمـــاعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكـرة مكـــملة لنيل شهـــادة المـاستر أكـــاديمي

المـيدان: العلـوم الإجتمـاعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالـبة: طـالبي سـارة

مذكـرة بعـنوان:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور /.لعجال ياسين	(أستاذ محاضر" أ ", جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور /. إسماعيل الأعور	(أستاذ محاضر" ب ", جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور /.الحاج قدوري	(أستاذ محاضر" أ ", جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي: 2020 – 2021

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء أهدي شكري الخالص **لله عز وجل** على نعمته وعظيم فضله علي وهدايته وتوفيقه ومساعدته لي في إنجاز هذه الدراسة المتواضعة، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعلها عملا صالحا وعلما نافعا، وأصلي وأسلم على **الحبيب المصطفى صل الله عليه وسلم** حمد للعالمين

إلي سندي **والدي** العزيز و**والدتي** الحبيبة

إلي روح **جدتي رحمها الله**

" كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ...فإن لم تستطع فأحب العلماء...فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

جزيل الشكر للذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلي من شجعني أستاذي الفاضل الدكتور **إسماعيل الأعور** على كل الدعم والتوجيه والمعلومات القيمة التي ساهمت في إثراء هذه الدراسة.

والشكر موصول أيضا للأستاذة **سهيلة بن خيرة** التي قدمت لي المساعدة أيضا .

والحمد لله

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) و الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث سعت إلي معرفة ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إنتشارا ومستوى الرهاب الإجتماعي لديهم و معرفة دلالة الفروق بين الجنسين في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (**2020-2021**) وتكونت عينة الدراسة **181** طالبا وطالبة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تم إختيارهم بطريقة عشوائية، كما و تمت الإستعانة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكرى **1992** وتعريب الأنصاري **1997** ومقياس الرهاب الإجتماعي من إعداد رولين و وي **1994** ترجمة مجدي محمد الدسوقي، ولمعالجة النتائج والتأكد من صحة الفرضيات إستخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1. أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر إنتشارا من بين العوامل الخمسة يليه عامل الإنبساطية ثم عامل المقبولية ثم عامل الإنفتاح على الخبرة ، ثم عامل العصابية الذي كان الأقل إنتشارا.

2. مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة.

3. وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عامل العصابية والرهاب الإجتماعي،ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين عامل الإنبساطية والإنفتاح على الخبرة و المقبولية ويقظة الضمير والرهاب الإجتماعي.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لمتغير الجنس {ذكر/ أنثى}، ما عدا عامل يقظة الضمير حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس { ذكر/ أنثى} لدى طلبة الجامعة.

Thre study Abstract

This study aims to identify the relationship between the five major personality factors (neuroticism, extraversion, openness to experience, acceptability, conscientiousness) and social phobia among university students, as it sought to find out what are the most prevalent five major personality factors and their level of social phobia and to know The significance of gender differences in the light of the five major factors of personality and social phobia.

To achieve the objectives of the study, the descriptive correlative approach was used. This study was conducted during the academic season (**2020–2021**) and the study sample consisted of **181** male and female students from the University of KasdiMerbah, Ouargla, who were chosen randomly. The researcher used The Big Five Factors of Personality scale prepared by Costa and Macri **1992** and the Arabization of Al-Ansari **1997** as well as the social phobia scale prepared by Rollin and Wei **1994** translated by Magdy Mohamed El-Desouky, and to analyze the results and verify the validity of the hypotheses, the researcher used many statistical methods, and the study reached the following results:

1. Conscientiousness factor was the most prevalent among the five factors, followed by extraversion, acceptability, openness to experience, and neuroticism, which was the least prevalent.

2. The level of social phobia among university students was moderate.

3. There is a statistically significant positive correlation between the factor of neuroticism and social phobia, and the presence of a statistically significant negative correlation between the factor of extroversion, openness to experience, acceptability, vigilance of conscience and social phobia.

4. There are no statistically significant differences in all the five major personality factors according to the gender variable {male / female}, except for the conscientiousness factor where the differences were in favor of males.

.5There are no statistically significant differences in social phobia according to the gender variable (male / female) among university students.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ت
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	ذ
فهرس الملاحق	ر
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
1.تحديد مشكلة الدراسة	05
2.فرضيات الدراسة	14
3.أهداف الدراسة	14
4.أهمية الدراسة	14
5.التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	15
6.حدود الدراسة	18
الفصل الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
تمهيد	20
أولا: الشخصية	

1.مفهوم الشخصية	20
2.خصائص الشخصية	22
3. التغير والتغيير في الشخصية	23
4.بناء ومكونات الشخصية	24
5.محددات الشخصية	26
6.نظريات الشخصية	28
ثانيا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
7.تاريخ ونشأة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	36
8.وصف و تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	40
9.مميزات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	54
10.مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	55
11.نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	56
خلاصة الفصل	57
الفصل الثالث: الرهاب الإجتماعي	
تمهيد	59
1.تعريف الرهاب الإجتماعي	59
2.بعض المفاهيم المتعلقة بالرهاب الإجتماعي	61
3.مكونات الرهاب الإجتماعي	62
4.أنواع الرهاب الإجتماعي	65
5.أعراض الرهاب الإجتماعي	66
6.تشخيص الرهاب الإجتماعي	67
7.النظريات المفسرة للرهاب الإجتماعي	69
8.علاج الرهاب الإجتماعي	74

خلاصة الفصل	78
الجانب الميداني	
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	81
1.المنهج المتبع في الدراسة	81
2.الدراسة الإستطلاعية	82
3.أدوات الدراسة	83
4.الدراسة الأساسية	92
5.الأساليب الإحصائية	93
خلاصة الفصل	94
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	96
1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	96
2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	98
3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	100
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	104
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	107
• خلاصة عامة ومقترحات	110
• قائمة المراجع	113
• الملاحق	121

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أسماء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية منذ إكتشافها	38
02	السمات الشخصية لعامل العصابية	42
03	الأوجه الستة لعامل العصابية ومستوياته	43
04	السمات الشخصية لعامل الإنبساطية	45
05	الأوجه الستة لعامل الإنبساطية ومستوياته	45
06	السمات الشخصية لعامل الإنفتاح على الخبرة	47
07	الأوجه الستة لعامل الإنفتاح على الخبرة ومستوياته	48
08	السمات الشخصية لعامل المقبولية	50
09	الأوجه الستة لعامل المقبولية ومستوياته	50
10	السمات الشخصية لعامل يقظة الضمير	52
11	الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير ومستوياته	53
12	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية	82
13	توزيع الفقرات على عوامل الشخصية	84
14	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة{ T} للدلالة على الصدق التمييزي لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	85
15	معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .	86
16	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	86
17	معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .	87
18	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة{T } للدلالة على الصدق التمييزي {المقارنة الطرفية} لمقياس الرهاب الإجتماعي	90
19	معامل الصدق الذاتي لمقياس الرهاب الإجتماعي	90

20	معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس الرهاب الإجتماعي	91
21	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرهاب الإجتماعي	91
22	توزيع أفراد العينة حسب الكليات	93
23	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	93
24	المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والأوزان النسبية لمعدل إنتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	96
25	مستويات الرهاب الإجتماعي لدى أفراد العينة الكلية	98
26	نتائج معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي	100
27	دلالة الفروق في إختبار T.test بين الطلبة والطالبات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغير الجنس	105
28	دلالة الفروق في إختبار T.test بين الطلبة والطالبات في الرهاب الإجتماعي وفق متغير الجنس	108

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات الرهاب الإجتماعي نقلا عن Baron RA 1989	64
02	نموذج القلق الإجتماعي عند كلارك وويلز 1995	72
03	الرهاب الإجتماعي حسب نموذج بارلو 2000	73

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري 1992	121
02	مقياس الرهاب الإجتماعي من إعداد رولين و وي 1994	125
03	البيانات الإحصائية باستخدام زمرة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية	128

مقدمة:

إن الزمن يتقدم بإستمرار والحياة تتطور وتتغير بدورها أيضا، فالعالم حاليا قد شهد العديد من التطورات، فبالنظر للحياة سابقا وكيف أصبحت الآن نجد أنها إختلفت إختلافا كبيرا، فخاصة مع التسارع الحضاري والتكنولوجي الحاصل، ظهر نمط جديد للعيش مليء بالتعقيدات والعديد من الصعاب، التي لم يستطع الإنسان المعاصر أن يتصدى لها أو أن يطور أساليبا للتعامل ومواجهتها، الأمر الذي جعله عرضة للضغوط والأزمات النفسية الشديدة، التي وقفت بينه وبين أدائه لمهامه ونشاطاته، ففي الآونة الأخيرة شهدنا إصابة عدد كبير من الأفراد حول العالم بالإضطرابات النفسية بمختلف أصنافها، والتي من بينها اضطراب الرهاب الإجتماعي، الذي يعتبر من بين أعقد الإضطرابات النفسية المنتشرة، ومعطل أساسي لنشاط الفرد وتفاعلاته الإجتماعية اليومية مع الآخرين، ففي أسوء الحالات قد يؤدي بالمصاب به إلي الإدمان وتعاطي المخدرات أو حتى الإنتحار في حالة عدم التكفل به وعلاجه، كما أنه يصيب جميع الفئات في المجتمع.

وينتشر الرهاب الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بشكل يثير الإنتباه كونهم يعيشون مرحلة مهمة لإثبات الذات و بناء العلاقات والخوف من القبول الإجتماعي، إذا تشير بعض الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة كما هو الحال بالنسبة لدراسة " **ماركس**" **(1987)** أن نسبة إنتشار الرهاب الإجتماعي بين الطلبة الجامعيين تتراوح بين **(3-10)%** **(بلحسيني،2011: 1)**.

ويعود سبب إرتفاع نسبة إصابة الطلبة الجامعيين بهذا الاضطراب إلي طبيعة البيئة الجامعية التي تعج بالظروف المثيرة للرهاب الإجتماعي، التي تفرض على الطالب بأن يندمج ضمن جماعات و أن يتفاعل معها، ويواجه مختلف المواقف الإجتماعية ، حيث أن مجرد فكرة التواجد فيها تجعل الفرد في حالة من الخوف والقلق والتوتر تجبره على أن يتحاشها ويتجنبها، ما ينتج عنه تعطيل أداء الفرد واختلال توازنه النفسي والسلوكي.

كما أن هناك عوامل متعلقة بشخصية الفرد تلعب دورا هاما في كيفية إدراكه للظروف والصعاب وتغلبه عليها ومواجهتها، فلكل فرد سمات وخصائص يتميز بها عن غيرة من الآخرين، فقد نجد نمط معين من السمات يندرج ضمنها عدد من الخصائص يتميز بها عدد محدد من الناس دون الباقين، كما ويختلفون في أخرى، فمثلا الأفراد المصابون بالرهاب الإجتماعي يتميزون بسمات معينة تختلف عن سمات الأفراد الآخرين.

ومن النماذج الحديثة التي سعت لدراسة الشخصية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أثبت من خلال العديد من الدراسات أنه قد يمكن أن نتنبأ من خلاله عن ظهور بعض الإضطرابات النفسية ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، وذلك وفق خطة مكونة من خمسة فصول موزعة على جانبين وهما:

1. **الجانب النظري** الذي يتكون من الفصول التالية:

الفصل الأول: الذي يتناول **تقديم للدراسة** والإطار العام لها، بداء بتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم الفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها، والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وحدودها، ثم

الفصل الثاني: الخاصة بمتغير الدراسة الأول **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، وذلك بداية بالتطرق أولا للشخصية ومفهومها، خصائصها، التغير والتغيير فيها، بناءها ومكوناتها ومحدداتها ونظرياتها، ثم التطرق ثانيا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتاريخها وتعريفها ومضمونها ومميزاتها ومقاييسها والنقد الموجه لها، ثم

الفصل الثالث: المخصص **للرهاب الإجتماعي** المتغير الثاني والذي تم التعرض فيه إلي تعريف الرهاب الإجتماعي و بعض المفاهيم المتعلقة به ومكوناته، أنواعه و أعراضه و تشخيصه، والنظريات المفسرة له وطرق علاجه

2. **الجانب الميداني:** ويتضمن مايلي:

الفصل الرابع: الذي يتناول **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** من خلال عرض المنهج المتبع فيها ثم الدراسة الإستطلاعية والأدوات المستخدمة، ثم الدراسة الأساسية وعينتها وخصائصها وخطوات إجرائها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: الذي تم فيه **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة**، ختاما بالخلاصة العامة والمقترحات وقامة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. تحديد مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
6. حدود الدراسة

1. تحديد مشكلة الدراسة:

يقول ستاجنر Stagner في كتابه سيكولوجيا الشخصية " إن الشخصية الإنسانية غالبا وبالتأكيد تعتبر أكبر ظاهرة معقدة درسها العلم" **(العبيدي،2011: 20)**، فلا يوجد موضوع في ميدان علم النفس يسحر الألباب أكثر من موضوع الشخصية فقد نالت قسطا كبيرا من البحوث والدراسات إلا أنها والي الآن لم تخرج باستنتاجات نهائية بخصوص طبيعة هذه الشخصية الإنسانية الأمر الذي دفع بالباحثين لاستخدام أساليب مختلفة ومتنوعة من أجل تفسيرها، إذ أن الهدف الأسمى لكل إنسان في هذه الدنيا هو حصوله على الراحة والطمأنينة والسعادة ولا يتم هذا إلا من خلال تحقيقه للتوازن بين نفسه وبناء شخصيته وديناميكياتها وقدراته وبين متطلبات البيئة التي يعيش فيها فحين يفهم الفرد شخصيته وحدود قدراته في الحياة سيعيش في وئام معها وبالتالي السلام مع الآخرين.

ويقول الله عزوجل في **سورة الروم (الآية 22)** " وَمِنْ آيَاته خَلْقُ السَّمَاوَات وَالأَرْض وَإِخْتلاَف أَلْسنَتكُمْ وَأَلْوَانكُمْ إِنَ في ذَلكَ لَآيَاتٌ للْعَالمينْ " فيتبين لنا من هذه الآية الكريمة عظمة سلطان الله وكمال إقتداره الذي أوجد هذه المخلوقات العظيمة وجعلها كثيرة ومتباينة مع أن الأصل واحد فلا نجد شخصية متشابهين إلا ونجد فرقا يميز أحدهم عن الأخر وهذا من كمال قدرة الخالق وعنايته بعباده ورحمته بهم أن قدر لهم ذلك الإختلاف لئلا يقع التشابه فيحصل الاضطراب فخلق الله معجز للغاية، ولا يزال العلماء يدرسون ويبحثون في طبيعة النفس البشرية تلك ولعل أهم سبب جعل من الصعب التّوصل لفهم واضح لها هو أننا نحن أعضاء الجنس البشري بيننا فروقا لا حصر لها فلنا شخصيات مختلفة وسلوكات متباينة وكل أحد فريد من نوعه له نظرته الخاصة للعالم ومفهومه للحياة فمنا الخجول والطيب والكسول ومنا الشجاع والجبان، والتقي والقاتل وفينا أيضا ذلك العالم .

وهذا الاهتمام الكبير بالشخصية بالتأكيد لن يخلو من الاختلاف أيضا في الاتجاهات والنظريات التي يستند إليها الباحثون في دراستهم لها، ويظهر هذا الأمر من أول مسألة تخص الشخصية وهي وضع تعريف لها أو تحديدها، فمنهم من نظر إليها على أنها سمات والبعض الأخر رأى بأنها أنماط وفئة أخرى رأت بأنها عوامل **(كاتبة،2019: 2)**،حيث تعرف بأنها عبارة عن وحدة بنيوية معقدة يتفاعل فيها كل ما هو بيولوجي طبيعي مع ما هو نفسي معرفي واجتماعي ثقافي وإبداعي، فهي نتاج لتفاعل هذه العوامل المجتمعة **(مأمون،2011: 13)**، ويذهب شون إلي أن الشخصية هي التكوين المنظم أو

الكل الفعال أو وحدة العادات والاستعدادات والعواطف التي تميز أي فرد في المجموع عن غيره من الأفراد(**شاذلي،1999: 268**).

ويكاد يتفق علماء نفس الشخصية على أن الشخصية هي نمط سلوكي مركب ثابت إلي حد كبير يميز الفرد عن غيره من الأفراد ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات المتفاعلة معا،والتي تضم القدرات العقلية والانفعالات والتركيب الجسمي الوراثي والوظائف الفيسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه المميز في التكوين للبيئة (**كاتبة،2019: 3)**

وهناك مداخل نظرية متعددة لدراسة الشخصية ومن ضمن تلك المداخل الحديثة مدخل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهذا المدخل معنى بمعرفة السمات الشخصية العامة ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في دراسة وتفسير الشخصية الإنسانية **(الشمالي، 2015: 2)**، ويقوم هذا النموذج على أن سمات الشخصية منظمة هرميا أو مبنية على أساس خمسة عوامل عامة في قمة هرم السمات وتقع السمات الأكثر نوعية تحت هذه الأبعاد العامة في مستويات أقل في التصنيف**(514 :2001 , Greorge & Zhou)** ، على الرغم من أنه ثمة جدلا قد ثار بصدد صياغة مسميات العوامل الخمسة ، إلا انه يوجد إتفاق عام بين علماء النفس الشخصية على هوية هذه العوامل وهي الانبساط، العصابية، الصفاوة(الانفتاح على الخبرة)، الطيبة ويقظة الضمير **(جبر،2012: 2)**.

فنموذج العوامل الخمسة الكبرى يرقى إلي مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة ، فالنموذج يتصف بالملائمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن، فهو يتضمن نوعا من التصنيف العلمي القابل للتطبيق العملي **(سعيدي،2017: 7)**.

وإضافة إلي ذلك يرى كل من " **McCrae and john ،1992** " أن نموذج العوامل الخمسة اكتشاف أساسي في علم النفس الشخصية والذي هو أساس المعرفة التي يمكن أن تبنى عليه إكتشافات أخرى **(الشمالي،2015: 2)**.

كما أن العوامل الخمسة للشخصية ترتبط وتؤثر في العديد من نواحي الحياة المختلفة حيث أجرى كل من " **Deneve and cooper 1998** " تحليل بعدي ل **137** سمة من سمات الشخصية

وعلاقتها بالسعادة النفسية وأظهرت نتائج التحليل وجود إرتباطات دالة إحصائيا متباينة الاتجاه (موجب – سالب) بين السعادة النفسية وكل من الانبساطية والمقبولية والضمير الحي والانفتاح على الخبرة والعصابية وان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعد منبئ جيد للسعادة لدى الفرد مع إختلاف نسب إسهام كل عامل منها **(أبو هاشم،2010: 271)**.

واجري**Karen.Melanie& lolli.2002** دراسة بعنوان العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة و الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي،وقد تكونت عينة الدراسة من **{116}** طالبا، وقد تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس للذكاء الانفعالي وأخر لأنماط الشخصية، ومعدلات الطلبة كمؤشر للنجاح الأكاديمي ونتج عن الدراسة أن هناك دليلا بسيطا للعلاقة ما بين الذكاء الأكاديمي والذكاء العاطفي، ووجد أيضا أن هناك علاقة قوية بين الاستقرار العاطفي والانبساطية وبينت الدراسة كذلك أن أبعاد الذكاء العاطفي لديها القدرة على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي أعلى من المؤشرات التقليدية للذكاء الأكاديمي.

كما أجرى**Chamorro.et al.2005** دراسة هدفت إلي التعرف على العلاقة بين عوامل الشخصية الخمس والذكاء السائل لدى عينة عددها **186** من طلاب الجامعات الأمريكية والبريطانية، طبقت عليهم بطارية العوامل الخمس الكبرى من إعداد كوستا و ماكري **1992**، واختبار المصفوفات المتتابعة المعيارية لتحديد قدرتهم العقلية ، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من الذكاءين السائل والموضوعي والانفتاح على الخبرة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بينهما وبين العصابية، كما تبين أن السمات الخمسة الكبرى للشخصية تفسر ما بين **9%** و **16%** من التباين للذكاء الموضوعي ، كما يمكن التنبؤ بالذكاء السائل من خلال العوامل الخمسة الكبرى والذكاء الموضوعي**(عليوه و عبد الله،2019: 14-15)**.

كما قام **ايمين وساتيسي** (**Emine – Satici-2015**) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين السمات الخمسة الكبرى للشخصية والسعادة الذاتية تكونت عينة الدراسة من **369** ممن يتراوح أعمارهم بين **(18-30)** توصلت عينة الدراسة إلي أن الانبساط والمقبولية والانفتاح ويقظة الضمير كانت لها مؤشرات ايجابية بشكل ملحوظ، في حين كان للعصابية مؤشر سلبي للسعادة

الذاتية، وقد فسرت العوامل الخمسة للشخصية مجتمعة ما نسبته **36 %** من التباين في السعادة(**الدبابي وآخرون،2019: 53**).

دراسة حداد (2011) بعنوان المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين ، هدفت إلي معرفة العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى عينة من معلمي المدارس، وتكونت عينة الدراسة من **(82)** معلما ومعلمة وتوصل الباحث إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشاركة السياسية والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة(**الصالح و العكلة،2018: 318**).

وقام **ملحم (2010)** بدراسة هدفت للتعرف إلي العلاقة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، كما هدفت للكشف عن الفروق في أداء أفراد العينة التي تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة بلغت **120** طالب وطالبة من خلال تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الشعور بالوحدة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية وعامل العصابية بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية وعامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة، المقبولية ويقظة الضمير، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في عامل المقبولية ولصالح طلبة المعلوماتية (**العوران، 2019: 164-165**).

أما **جبر (2012)** فأجرى دراسة هدفت إلي التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، وتكونت عينة الدراسة من **800**طالب وطالبة **904** ذكور و **391** إناث من جامعة الأزهر والأقصى في محافظات غزة ، واستخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا وماكري وتعريب الأنصاري **1997** ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث ، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزي لكل من عدد أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للطالب، وطبيعة عمل الوالدين

ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل تعزي لمتغير الجامعة، المستوى الدراسي ، عدد أفراد الأسرة ، الترتيب الميلادي للطالب(**كاتبة،2019: 60**).

وقد أشار كل من **العنزي 2007**، و**العتيبي 2011**، في دراسة **كلودويل وبرجر** سنة **1998** أن نموذج العوامل الخمسة أثبت فائدته في تشخيص الحالات العيادية والمضطربة سلوكيا (**الشمالي، 2015: 2**)، وهذا قد يعطينا مؤشر على قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تشخيص اضطراب الرهاب الاجتماعي الذي تولد نتيجة قلق متزايد.

والقلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم ، والقلق يعنى الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطرب (**عثمان ، 2001: 18**)، كما يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغا فيها لمواقف لا تمثل خطرا حقيقيا (**غانم،2006: 25**).

فمع تعقد وتشعب سبل الحياة وتعدد المسؤوليات ،وتزايد التبعات الملقاة على عاتق الفرد، وسيطرة الشك على المجتمعان وضعف الإيمان والجشع والاحتكار والصراع بين الناس والدول ، أصبح القلق من أكثر الإحساسات الضارة شيوعا وأصبحت حياة الفرد لا تخلو من الكدر والهم وبلبلة الخاطر والتوجس من المستقبل (**حجازي،2013: 2**).

كما أن اضطرابات القلق تعد الأكثر انتشارا بين الأمراض النفسية وتمثل مابين **30-40%** من الاضطرابات العصابية (**جبر،2012،ص3**)، حيث يعتبر القلق الاجتماعي احد أشكال القلق، وفي هذا الصدد يشير **محمد عيد** إلي أن مصطلح الرهاب الاجتماعي مرادف لمعنى اضطراب القلق الاجتماعي، وان المفهومين وجهان لخوف واحد من مواقف اجتماعية يعنيها (**عيد، 2000: 259**).

وقد عرف **بيك وإيمرى**" **Beck & Emery**" الرهاب الاجتماعي بأنه عبارة عن الخوف المفرط وغير المبرر من المواقف والمناسبات الاجتماعية نتيجة التفاعل مع أناس يعرفهم أو لا يعرفهم، حيث يتملك الشخص انشغال بالوعي المفرط بالذات وتقييم أدائه الاجتماعي وبالشعور بالدونية بشكل أو بأخر، ويعتبر الخوف من التقييم السلبي من شخص أو أشخاص آخرين هو الخوف الجوهري في الرهاب الاجتماعي(**اللويسي،2012: 4-5**).

فالعرض الرئيسي للرهاب الاجتماعي هو الكرب أو الضيق الانفعالي على شكل قلق أو خوف زائد عن الحد، والتأثير السلوكي الأكثر وضوحا هو ميل واضح لتجنب أي موقف اجتماعي يتم إدراكه على انه موقف مهدد، وقد يكون ذلك بتعلم سلوك خاطئ نتأثر بأفكار لاعقلانية من مجتمعه أو من الأشخاص المهمين في حياته، وقد تكون هناك متغيرات كثيرة لها دور في حدوث الرهاب الاجتماعي(**دهلوي،2010: 4**).

ويؤثر الرهاب الاجتماعي على شخصية الفرد ويؤذي إلي العجز فالشخص يصبح غير قادر على التفاعل أو التحدث أمام الآخرين وقد يفشل في أداء مسؤوليات دراسية أو مهنية مهمة،ولا يستطيع أن يتناول الطعام علانية وقد يرفض دعوات الغذاء والانغماس في المواقف الاجتماعية الأخرى، حيث أن معظم اللذين يصابون بالرهاب الاجتماعي يحتفظون بمخاوفهم سرا لأن مقاومتهم الاجتماعية غالبا ما يساء فهمها ويتم تفسيرها بأنها عدم اهتمام أو عناد(**الرقاد،2017: 233**).

وأكد السواد الأعظم من التراث العلمي الذي تناول موضوع الرهاب الاجتماعي على انه شائع جدا وغالبا ما يتعايش المصاب به مع المشاكل الصحية النفسية والعقلية الأخرى،كما يمكن أن يكون ضار وبشدة بنوعية الحياة مع عواقب بعيدة المدى على التعليم والتوظيف والعلاقات (**السوالقة و الحوسني،2019: 113**)، إذا أن الرهاب الاجتماعي لا يقتصر وجوده على بيئة بعينها، فهو اضطراب تتشارك فيه البيئات المختلف حيث يشير الدليل الرابع المعدل إلي أن الرهاب الاجتماعي تتراوح نسبته مابين **3-13 %** من بين الاضطرابات النفسية الأخرى، كما انه يحتل المرتبة الثانية من حيث الشيوع من بين الاضطرابات العصابية.

وقد أظهرت دراسة **كلين و ثومبسون و سيرصوم(Kaplen and thompson &Searsom)** بأن الرهاب الاجتماعي يتواجد بنسبة(**2-5)%** من البشر، وتتراوح نسبة مرضى الرهاب الاجتماعي في العيادات الخارجية ما بين **(10-20)%** من إجمالي حالات الاضطرابات العصابية وقد أشارت دراسة **Mannuzz et all-1995**" مان يوز وآخرون إلي أن الرهاب الاجتماعي يؤثر على حوالي **(7-2%)** من السكان بشكل عام(**الحجري،2014: 3**).

وفي **دراسة لشلبي (Chaleby-1987)** أكد انه في بعض الدراسات في العالم العربي إضافة للملاحظات العيادية وجد أن الرهاب الاجتماعي واسع الانتشار في مجتمعاتنا العربية إضافة

للملاحظات العيادية ،وتصل نسبة المصابين به من مرضى العيادات النفسية إلي حوالي **13%** من عموم المرضى **(بلحسيني،2010: 6)**.

كما أجرى **المعمرية (2010)** دراسة هدفت إلي تعريب قائمة الرهاب الاجتماعي من إعداد كونور وآخرين (2000، **Connor et al**) المنقولة عن الانجليزية، وتكييفها على طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان للتعرف على ملامح انتشار الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من **1034** طالبا وطالبة وأظهرت النتائج مؤشرات مرتفعة لدرجة انتشاره تجاوزت نسبته لدى أفراد العينة(**الحجري،2014: 5)**.

وأجرت **الكتاني(2004)** دراسة هدفت للبحث عن العلاقة بين الرهاب الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من **364** طالبا وطالبة في المغرب وأشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الرهاب الاجتماعي ، كما أشارت نتائج الدراسة إلي ميل الإناث للعدوان أكثر من الذكور ، حسب تقدير الأقران**(اللويسي،2012: 20)**.

دراسة **حميدات وآخرون (2016)** التي هدفت إلي الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفس والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، ضمن مرحلة البكالوريوس، وقد تألفت عينة الدراسة من **180** طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت النتائج إلي تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة، وان الطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، كما توصلت إلي أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي و الاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية **(السوالقة و الحوسني،2018: 116)**.

ودراسة **البناء (2006)** التي هدفت للتعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من **440** طالبا وطالبة يمثلون غالبية كليات الجامعة، وقد استخدمت الباحثة في دراستها مقياس القلق الاجتماعي لتيرنر **1996**، ومقياس استخبار المعارف الاجتماعية لويلز وستوب كلارك **2000**، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين(ذكور وإناث) لصالح الإناث حيث كانت الإناث أكثر قلقا من

الـذكور، كمـا بينـت الدراسـة وجـود ارتباطـات ايجابيـة بـين اسـتخبارات المعـارف الاجتماعيـة والقلـق الاجتماعي، كما اظهر ذوي القلق الاجتماعي أفكارا سلبية أكثر من الأفكار الايجابية(**حجازي،2013: 65**).

وتعد الجامعة مؤسسة تعليمية عليا يقع على عاتقها الدور الأسمى في المجتمع والذي يتمثل في إعـداد جيـل مـن الشـباب يتمتـع بمخـزون مـن القـدرات العلميـة والمهـارات العمليـة الجيـدة، وإعـداد الشخصيات المؤهلة التي تصلح للقيادة في مختلف المجالات التي تحتاج للارتقاء وبالتالي النهوض بالمجتمع، فهي القاعدة الأساسية للتي يمر فيها الطالب بمرحلة تعرف بمرحلة تحديد الهوية والتي أطلق عليها العالم إريك إريكسون اسم أزمة الهوية والتي فيها يتشكل الإحساس بالهوية الذي يعتبر آمر مهم وضروري يمكن الفرد من اتخاذ القرارات كالراشدين ، حيث يواجه الطالب العديد من الصعاب والعراقيل والضغوط بمختلف أنواعها ومع خبراته المحدودة وعوامل شخصيته التي تسهم بشكل كبير في كيفية تصديه لتلك المتطلبات قد تجعله عرضة للتأزم فتنعكس عليه بالسلب، ومن هنا تلمح لنا المشكلة التي تدفعنا للكشف عن أهم العوائق التي تحد من قدرة الطالب على التواصل والتفاعل مع الوسط الجامعي، حيث نجد على رأسها إصابة الطالب بالرهاب الاجتماعي الذي يمس أهم جانب يحتاج له الطالب ليس فقط في الجامعة بل في مختلف مجالات الحياة كالزواج ، والعمل وغيرها..، وهي العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فنجده يفتقر للمهارات الاجتماعية التي تساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية سواء في الأسرة أو داخل الجماعات ، ففي بعض الحالات قد لا يستطيع المصاب به حتى إجراء مكالمة هاتفية بسيطة إضافة لإفتقاره الشديد للمهارات اللغوية ...، فإذا لم يعالج الأمر سيتفاقم لأمراض أخرى فيصبح الفرد حمل ثقيل على المجتمع ونفسه بالدرجة الأولى.

وهذا ما دفع أو شجع على القيام بدراسة عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة باعتبارهم النخبة لأي مجتمع يسعى للتقدم، إذا تلعب جوانب الشخصية دورا بارزا في القدرة على التكيف مع الأحداث والتحديات ومواجهتها وتخطيها ، فدراسة الشخصية تفيد في الحصول على فهم متكامل لشخصية الطالب، ففي دراسة " لماركس" (1987) تبين أن نسبة إنتشار الرهاب الإجتماعي بين الطلبة الجامعيين تتراوح بين (3-10)% (**بلحسيني،2011: 1**)، فغالبا ما يظهر المصابون به كأي أشخاص أسوياء لا يعانون من أي خلل ، فعادة هم يخفون الأمر، وهناك

العديد منهم من يتعايشون معه لسنوات طوال في صمت ولكن الأمر يظهر، ففي قاعات المحاضرات تظهر تلك المعاناة التي يعيشها الطالب عندما يطلب منه عرض و إلقاء بحث والخروج أمام الزملاء للشرح و إضافة لصعوبة تكوين علاقات طويلة معهم والاندماج بينهم ، الأمر الذي يجعله عرضة للألم النفسي والخسائر الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

أيضا من خلال البحث والاطلاع على مختلف الدراسات لم يتم التوصل لدراسة تتناول العوامل الخمسة وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي في المجتمع الجزائري وبالتالي فهي تعتبر أول دراسة تتناول العلاقة بين هذين المتغيرين.

كما توجد دراسات أخرى تناولت الرهاب الاجتماعي من حيث علاقته باضطرابات وجوانب أخرى مختلفة، وهذا سبب آخر يدفعنا للقيام بهذه الدراسة التي تساعد فالكشف عن خصائص وسمات المصابين بالرهاب الاجتماعي وبالتالي تعتبر بمثابة إضافة ايجابية قد يكون لها أثر في علاج وتشخيص هذا الاضطراب أو حتى التنبؤ به وعليه فإن الدراسة الحالية وفي إطار المنهج الوصفي العلائقي تسعى للإجابة عن **التساؤلات** التالية:

1. ما أكثر العوامل الخمسة الكبري للشخصية شيوعا لدى طلبة الجامعة.
2. ما مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.
3. هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

2.الفرضيات:

1. نتوقع أن يكون عامل يقظة الضمير الأكثر انتشارا من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.
2. نتوقع أن يكون مستوى الرهاب الإجتماعي مرتفع لدى طلبة الجامعة.
3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

3.أهداف الدراسة:

- التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعا لدى طلبة الجامعة.
- معرفة مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- معرفة طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن الفروق بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن الفروق بين الرهاب الإجتماعي وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

4.أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في جانبين وهما:

1.4.من الناحية العلمية:

- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تهدف لإختبار العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الاجتماعي وبالتالي زيادة إثراء المعرفة النظرية حول الشخصية وعواملها من حيث ماهيتها وبنائها وخصائصها، والرهاب الاجتماعي وكل مايتعلق به.
- معرفة وتحديد خصائص والسمات الشخصية التي يتصف بها مرضي الرهاب الاجتماعي.

- كما أن الدراسة تركز على شريحة مهمة في المجتمع وهم فئة الشباب وذلك من خلال تسليط الضوء عليهم ومحاولة الكشف عن بعض المشاكل التي يعانون منها والتي تقف عائق أمام استثمار قدراتهم ومواهبهم في خدمة المجتمع، وهذا في ظل الكشف عن سماتهم ومخاوفهم.

2.4. من الناحية العملية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسانيين في تطوير الأساليب والفنيات التي تساعد في تحسين مهاراتهم في الجلسات العلاجية مع المصابين بالرهاب الاجتماعي.
- استخدام نتائج الدراسة في بناء برنامج لتخفيف حدة الرهاب الاجتماعي.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أولا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Personality Factors : وهي خمسة عوامل أساسية لوصف وتفسير السمات الشخصية الإنسانية، ويمثل كل منها تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة، توصل إليها العلماء والباحثون في ميدان الشخصية من خلال الأدلة العلمية للبحوث التجريبية (**العوران،2019: 162**) وتلك العوامل هي:

1.العصابية Neuroticism : وتعني الميل إلي الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الامان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالإستقرار الإنفعالي، وأكثر مرونة وأقل عرضة للحزن وعدم الأمان(**أبو هاشم،2010: 278**)، وقد حدد **Costa and McCrae 1992** السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في القلق ، الغضب، العدائية، الإكتئاب، الشعور بالذات، الإنعصاب و القابلية للإنجراح (**الأنصاري،2002: 713**).

- وتعرف **العصابية إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي الخاص بالعصابية أحد المقاييس الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2.الإنبساطية Extraversion : وتمثل الإنبساطية مقدار العلاقة التي يربطها الفرد أو الشخص مع البيئة الخارجية، وتشير كذلك إلي الميل والسعي إلي بناء العلاقات الإجتماعية والتعامل مع الخبرات والتجارب بشكل إيجابي (**سعيدي،2017: 22)** ، وقد حدد **Costa and McCrae 1992** السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء أو المودة، الإجتماعية، توكيد الذات ، النشاط ، البحث عن الإثارة، الإنفعالات الإيجابية (**الأنصاري،2002: 713)**.

- وتعرف **الإنبساطية إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي الخاص بالإنبساطية أحد المقاييس الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

3.الإنفتاح على الخبرة Openness to Experience : وتعني النضج العقلي و الإهتمام بالثقافة والتفوق وحب الإستطلاع و سرعة البديهة والسيطرة والطموح والمنافسة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، إبتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الأفراد يولون إهتماما أقل بالفن وأنهم عمليون بالطبيعة(**أبو هاشم،2010: 279)** ، وقد حدد **Costa and McCrae 1992** السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الخيال ، الجمال، المشاعر، الأفعال، الأفكار والقيم (**الأنصاري،2002: 713)**.

- وتعرف **الإنفتاح على الخبرة إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي الخاص بالإنفتاح على الخبرة أحد المقاييس الفرعية للعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

4.المقبولية Agreeableness: ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الاخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعامل والإيثار و التعاطف والتواضع والحرص والمحافظة ، ويحترمون مشاعر وعادات الاخرين ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون(**أبو هاشم،2010: 278)** ، وقد حدد **Costa and McCrae 1992** السمات المميزة للمقبولية في الثقة ، الإستقامة ، الإيثار، الإذعان أو القبول، التواضع وإعتدال الرأي (**الأنصاري،2002: 714)** .

- وتعرف **المقبولية إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي الخاص بالمقبولية أحد المقاييس الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

5.يقظة الضمير Conxientiousness: وهي سمة تشير إلي أن صاحبها فرد يتميز بالوعي والجدية، وهو صاحب إرادة قوية وتصميم على الإنجاز، ويحاول إتقان الأشياء أقصى ما أمكنه، كما يشير هذا العامل إلي النزعة في التنظيم، الفعالي، الثقة، الإنجاز الموجه والعقلانية (**العوران،2019: 162-163**) .

- وتعرف **يقظة الضمير إجرائيا** في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي الخاص بيقظة الضمير أحد المقاييس الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري **1992** على كل عامل من العوامل الخمسة.

ثانيا: الرهاب الإجتماعي: وهو خوف من واحد أو أكثر من المواقف الإجتماعية حينما يتواجد الفرد وسط الغرباء أو عندما يكون موضع إهتمام من الآخرين، ويؤدي التعرض لمثل هذه المواقف غالبا إلي إثارة القلق الذي قد يأخذ شكلا يرتبط بهذا الموقف أو ذاك ويدرك الفرد تماما أن مخاوفه مبالغ فيها وغير معقولة ولكنه مع ذلك يخاف من المواقف الإجتماعية و يتجنبها (**أبريعم،2008: 14**).

- ويعرف **الرهاب الإجتماعي** إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الرهاب الإجتماعي المعد من طرف رولين ووي سنة **1994**.

طلبة الجامعة: وهم الأفراد الذين يزاولون ويتابعون دروسا بالجامعة أو مؤسسة التعليم العالي المسجلين في الموسم الدراسي **2020-2021** بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

6. حدود الدراسة: وتتمثل فيمايلي:

1.الحـــدود الزمنيـــة: تـم تطبيـق الدراسـة فـي الموسـم الجـامعي (**2020-2021**) فـي الفتـرة الممتدة من 7 أفريل2021 إلي 13 ماي2021 .

2. الحـــدود المكانيـــة: تـم تطبيـق الدراسـة بكليتـين مـن الكليـات التابعـة لجامعـة قاصـدي مرباح ورقلة.

3.الحدود البشرية: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

4.الحدود الموضوعية:

- **الأدوات:** تـم إسـتخدام أداتـين فـي هـذه الدراسـة ، حيـث تمثلـت الأولـى فـي مقيـاس العوامـل الخمسـة الكبـرى للشخصـية مـن إعـداد كوسـتا ومـاكري 1992 ترجمـة بـدى الأنصـاري، ومقيـاس للرهـاب الإجتمـاعي مـن إعـداد رولـين و وي 1994 ترجمـة محمـد مجـدي الداسوقي.
- **المنهج:** حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي العلائقي في هذه الدراسة.

الفصل الثاني:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تمهيد

أولا الشخصية:

1.مفهوم الشخصية.

2.خصائص الشخصية.

3.التغير والتغيير في الشخصية.

4.بناء ومكونات الشخصية.

5. محددات الشخصية.

6. نظريات الشخصية.

ثانيا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

7.تاريخ ونشأة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

8.تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

9. مضمون نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

10.مميزات وخصائص نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

11. مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

12. نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مفهوم الشخصية مفهوم متداول في الاصطلاح اليومي، حيث يقال عادة أن لفلان شخصية، ويقصد بذلك ما يتميز به الإنسان عن غيره من خصوصيات بدنية أو مكانة اجتماعية مميزة، وعلى عكس ذلك نسمع بضعف الشخصية أو انعدامها، ويراد بذلك الإشارة إلي صفات الانهزامية والاستسلام والخضوع ، التي يمكن أن تغلب على الإنسان.

وهذا ما يؤكد أن مفهوم الشخصية مرتبط في التمثيل الشائع بالمظاهر الخارجية القابلة للإدراك المباشر، مما بين أن هناك خلطا بين مفهوم الشخص ومفهوم الشخصية**(بدران،2014: 14)**، حيث أن الشخصية مفهوم شامل للذات الإنسانية ظاهرا وباطنا بكافة ميوله وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وقناعاته وصفاته الحركية والذوقية والنفسية**(ألبرت،2014 : 11)**.

الأصل اللغوي لمصطلح الشخصية: إن تعريف أي اصطلاح و تحديده أمر تعسفي، وهذا يصدق أيضا في حالة كلمة الشخصية، فبالوصول إلي معناها علينا أن نتتبع الجذور التاريخية للكلمة، فلقد إنبعت اصطلاح الشخصية من الكلمة اللاتينية (persona) التي كانت مرتبطة بالمسرح الإغريقي في العصور القديمة، وكانت كلمة(persona) تعني القناع الذي أعتاد الممثلون الإغريق أن يلبسوه فوق وجوههم حين يمثلون على خشبة المسرح.

فالقناع الذي كان يلبسه الممثلون كان يدعى(person) واستنادا إلي مفهوم القناع، فالشخصية كان يعتقد أنها الأثر والتأثير الذي يتركه الفرد الذي يلبس القناع على المشاهدين(**الجبوري، 1990 : 18)** أو من ناحية كونه غطاء يختفي وراءه الشخص الحقيقي**(عبد الخالق،1992 : 37)**.

- كلمة شخصية في اللغة العربية من شخص ، وقد ورد في لسان العرب: شخص: جماعة شخص الإنسان وغيره ، وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه**(عبد الخالق،1992 : 36)**.

أما في **اللغات الأوروبية:** فيذكر **البورت** " **allport**" أن الشخصية كلمة personality في الانجليزية، ومصطلح personnalite بالفرنسية، ولفظ personlichkeit بالالمانية يشبه كل منها إلي حد كبير كلمة personalitas في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى **(عبد الخالق، 1992 : 37)**.

تعريف الشخصية في علم النفس: إن تعريف الشخصية مسألة افتراضية بحتة، فليس هناك تعريف واحد صحيح، وباقي التعريفات خاطئة والوقوف عند تعريف مقبول يرتضيه الباحث يقتضي منه دراسة مختلف التعريفات التي وضعت لدراسة الشخصية، ومن الطبيعي أن يكون لمصطلح واسع الانتشار كالشخصية تعريفات كثيرة متعددة ومختلفة(**غنيم،1975: 44**)، نذكر بعض منها في مايلي:

وفقا لتعريف **جوردن البورت** "**gorgon Allport**" فالشخصية هي التنظيم الديناميكي الموجود داخل الفرد لتلك النظم السيكوفيزيقية التي تحدد سماته وخصائصه وسلوكه وفكره(**العيسوي، 2000 : 229**).

تعريف **هول ولندزي Hall and Lindzey**: الشخصية تلك الأشياء التي يتصف بها الفرد والتي تميزه وتفرق بينه وبين بقية الأفراد.

تعريف **برنس Prince**: هي مجموعة الاستعدادات والميول والدوافع الفطرية والاستعدادات والصفات المكتسبة **(الداهري والكبيسي،1999 : 177)**.

كما حاول **fredenberq** في كتابة علم النفس الشخصية والتوافق، أن يلخص التعريفات المختلفة في تعريف واحد حيث يقول، الشخصية هي نظام ثابت من الخصائص المعقدة الذي عن طريقه يمكن أن تتعين هوية نمط حياة الفرد(**الجبوري،1990 : 19**).

أيضا وفقا ل**Keller (2012)**: هي مجموعة من السمات النفسية البشرية المميزة التي تؤدي إلي استجابات متسقة ودائمة نسبيا للمحفزات البيئية (**Kurenkova, 2016 : 15**).

يقول سترين Stern : الشخصية وحدة زخمية متعددة الصيغ ولا يبلغ الفرد الكمال في تحقيق تلك الوحدة لكنه يهدف إليه دوما.

ويلخصها **لينتون Linton**: بأنها الظواهر النفسية المنتظمة والحالات الراجعة للفرد(**خوري،1996 : 18**).

تعريف **ايزنيك Eysenck.1960** : الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلي حد ما ،لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته **(عبد الخالق، 1992 : 40)**.

ويقول **مورتن برني** إن الشخصية هي حاصل جمع كل الاستعدادات والغرائز والميول والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة مضافا إليها ما نكتسبه من صفات واستعدادات وميول(**عويضة،1996 : 99**).

وتعرف الشخصية في معجم مصطلحات الطب النفسي: بأنها مجموعة الخصائص الذاتية المميزة للفرد أو الجماعة، وتضم الصفات أو السمات Traits والنزعات السلوكية والانفعالية للشخص في حياته اليومية في الأحوال المعتادة بصورة مستقرة stable ومتوقعة predictable (**الشربيني،2006: 136**).

كما يقول **كاميليا عبد الفتاح:** إن الشخصية هي الطريقة التي يرتبط بها الفرد من خلال أفكاره واتجاهاته وأفعاله بالعناصر الإنسانية وغير الإنسانية في البيئة وعلى ذلك فالشخصية هي ذلك النمط المميز للسلوك الذي يتميز بالاستقرار النسبي في المواقف المختلفة(**عبد الفتاح،1990 : 55**).

ويعرف **حامد زهران** الشخصية: بأنها هي جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية(الموروثة والمكتسبة) التي تميز الشخص عن غيره.(**زهران، 2005 : 53**).

ويعرف **عبد الرحمان العيسوي** الشخصية بأنها التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة ويضاف إلي هذا التعريف عنصر أخر وهو أن هذا التنظيم لا بد من أن يتم في مجال معين وهذا المجال هو المخ، ومكونات الشخصية والعمليات التي تصل إلي المخ عن طريق الأعصاب المستقبلة(**العيسوي، 2000 : 158**).

تعريف **داود:** وهي ذالك التنظيم المتكامل الديناميكي الذي يتميز به الفرد وتتكون من التفاعل المستمر المتبادل بين المنظومات النفسية والجسمية ومؤثرات البيئة المادية والاجتماعية(**الداهري والكبيسي،1999 : 178**).

2. خصائص الشخصية:

يرى **الرفاعي (1987)** انه تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان، تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغير والتغيير اللذان ينالانها خلال تاريخ حياتها.

وبناءا على ماسبق أن الدراية بالشخصية يساعدنا في إمكانية التنبؤ بما يمكن أن نقوم به من سلوك، وهذا القول يفترض في الأصل نوعا من الثبات في الشخصية وإلا لما كان التنبؤ ممكنا، ويتضمن الثبات في الشخصية عدة نواحي وهي:

- **الثبات في الأعمال:** ويظهر هذا النوع من الثبات في أشكال السلوك المختلفة فالإنسان الشريف على سبيل المثال– يبقي سلوكه شريفا في مختلف المناسبات والمواقف.
- **الثبات في الأسلوب** : بين ألبورت وفرنون في دراستهما عن الحركات التعبيرية أن عددا من هذه الحركات يميل إلي البقاء والثبات لدى الفرد حين يمر بمناسبات مختلفة.
- **الثبات في البناء الداخلي:** ونعني به الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية، وهو مجموعة الدوافع الأولية والميول والقيم الثابتة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد.
- **الثبات في الشعور الداخلي:** ونقصد به شعور الفرد داخليا وعبر مراحل حياته بإستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المتعددة التي يمر بها(**الشمالي ، 2015 : 17–18**).

3. تغير وتغيير الشخصية: رغم الثبات النسبي لشخصية الفرد، فإنها تتغير إما عن قصد (وهذا هو التغيير) و إما عن قصد(وهذا هو التغيير).

ويحدث **تغير الشخصية** بالنمو خلال مراحل النمو المتتالية عبر الطفولة و المراهقة التي يمر بها الفرد إلي أن تصل إلي مرحلة النضج، ويتأثر تغير الشخصية بالعوامل المؤثرة في تكوينها مثل العوامل الحيوية والوراثة والبيئة والنضج والتعلم والثقافة والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة وجماعة الرفاق والأدوار الاجتماعية.

أما عن **تغيير الشخصية** (عن قصد) فيقوم على أساس أن معظم مكوناتها وسماتها مكتسبة ومتعلمة، وقد تكون عادية سوية تؤدي إلي التكامل و السواء والصحة النفسية والتوافق النفسي، وإما أن تكون غير عادية أو غير سوية تؤدي إلي التفكك وعدم السواء والمرض النفسي وسوء التوافق النفسي، وهنا قد يبذل الفرد جهودا ذاتية للتغيير أو يتم ذلك عن طريق إعادة التعلم أو محو التعلم وغير ذلك من طرق العلاج النفسي(**زهران، 2005 : 79**).

4. بناء ومكونات الشخصية:

تتكون الشخصية من خلال التفاعل بين الرصيد الوراثي الذي يأتي به الكائن البيولوجي إلي الحياة وبين الخبرات والمؤثرات البيئية، و المفهوم الأساسي في بناء الشخصية هو مفهوم السمة، والسمة هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها أو قياسها(**عويضة، 1996 : 56-57**).

وقد قسم **حامد زهران(2005)**: بنية الشخصية إلي بنائين هما:

أولا: البناء الوظيفي للشخصية: يتكون البناء الوظيفي للشخصية من مكونات متكاملة، ترتبط ارتباطا وظيفيا قويا في حالة السواء، وإذا حدث اضطراب أو نقص أو شذوذ في أي مكون منها أو في العلاقة بينهما أدى إلي اضطراب في البناء العام والأداء الوظيفي للشخصية، وفي مايلي مكونات البناء الوظيفي للشخصية.

- **مكونات جسمية:** تتعلق بالشكل العام للفرد، وحال الطول ، والوزن وإمكانات الجسم الخاصة والعجز الجسمي الخاص، والصحة العامة والأداء الحركي والمهارات الحركية، وغير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة، ووظائف الحواس المختلفة ووظائف أعضاء الجسم مثل الجهاز العصبي، والجهاز الدوري والتنفسي والهضمي والغددي والتناسلي.
- **مكونات عقلية معرفية:** وتشمل الوظائف العقلية، مثل الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة والعمليات العقلية العليا، كالإدراك والحفظ والتذكر ، والانتباه والتخيل والتفكير والتحصيل...الخ، وتشمل كذلك الكلام والمهارات اللغوية.
- **مكونات انفعالية:** وتتضمن أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل : الحب والكره و الخوف والبهجة والغضب ...الخ وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالي وعدمه، وتجمعات الانفعالات في العواطف.
- **مكونات اجتماعية:** وتتعلق بالتنشئة الاجتماعية للشخص في الأسرة والمجتمع وجماعة الرفاق والمعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والاتجاهات الاجتماعية والقيم الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي و القيادة والتبعية..الخ.

ثانيا : البناء الدينامي للشخصية: يوضح البناء الدينامي للشخصية القوى المحركة فيها والتي تحدد السلوك ويتكون البناء الدينامي للشخصية من الشعور واللاشعور وما قبل الشعور، ويتكون البناء الدينامي للشخصية أيضا من الهو والانا و الأنا الأعلى(**زهران،2005 : 74**).

بالنسبة **لمكونات الشخصية** فقد اختلف علماء النفس في هذه المكونات تبعا لإختلاف منطلقاتهم النظرية والإطار النظري الذي يفضون به بالنسبة لي:

1-فرويد: فقد قدم تفسيرا جديدا في علم الشخصية ورأى أن الشخصية تنظيم نفسي يتكون من ثلاثة أركان :الهو، الأنا، الأنا العلى، وكل ركن من أركان الشخصية له وظائفه وصفاته ومكوناته وديناميته ، وتتفاعل كل الأركان في ما بينها (**عباس،1990 : 15**).

وخلاصة البناء الثلاثي الداخلي للشخصية تتمثل في أن الأنا هو الذي يوجه وينظم عمليات تكيف الشخصية مع البيئة، كما ينظم ويضبط الدوافع التي تدفع بالشخص إلي العمل، ويسعى جاهدا إلي الوصول بالشخصية إلي الأهداف المرسومة التي يقبلها الواقع، والمبدأ في كل ذلك هو الواقع، إلا انه مقيد في هذه العمليات بما ينطوي عليه الهو من حاجات ، وما يصدر عن الأنا الأعلى من أوامر ونواهي وتوجيهات، فإذا عجز عن تأدية مهمته والتوفيق بين ما يتطلبه العالم الخارجي وما يتطلبه الهو وما يمليه الأنا الأعلى كان في حالة من الصراع يحدث أحيانا أن يقوده إلي ضغوط نفسية(**بدران،2014: 24**).

2- يونك (Jung): تتمثل في الأنا{**Ego**} وهي منظومة شعورية في التناغم والتوافق بين الغرائز الفطرية وبين مطالب المجتمع.

3-اوتورانك (Otto Rank): تتمثل في مكونين هما: الإرادة- ضد الإرادة.

4-اولبورت(Allport) و كاتل(Cattel) و ايزنيك(Eysenck) تتمثل في السمات .

5- موريه(Murray) وماصلو(Maslow) تتمثل في الحاجات (**الداهري والكبيسي،1999 : 172**).

5. محددات الشخصية:

الإنسان حصيلة نظام معقد من المتغيرات التي تتفاعل بصورة دائمة في الشخصية وشكلها، وهناك محددات مهمة تؤثر في الشخصية أكثر من العوامل الأخرى، فعوامل المورثات أساسية في تحديد تطور شخصية الفرد، والمحددات الفيسيولوجية مثل الغدد الصم و الجهاز العصبي والانفعال والدوافع كلها تلعب دورا هاما في تطور شخصية الفرد، والعوامل الاجتماعية والحضارية كذلك تساعد في تشكيل الشخصية **(الجبوري، 1990 : 99)**.

وقد حدد كلوكهوهن وموراي و شينيدر " **Kluckhohn Murray and schnider**" محددات أربعة متفاعلة للشخصية هي:

- المحددات التكوينية(البيولوجيا) وراثية بالدرجة الأولى.
- محددات عضوية الجماعة.
- محددات الدور الذي يقوم به الفرد في بيئته.
- محددات الموقف**(هريدي،2011 : 27)** وفي مايلي سنعرض تلك المحددات:

1-المحددات التكوينية (البيولوجية) للشخصية:

وهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية ، التي يولد الفرد مزودا بها والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها، وتتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي تعتمد بدورها اعتمادا كبيرا على سلامة الجهاز العصبي وأجهزة الحس لديه وعلى سماته المزاجية ودوافعه، وقدرته على التوافق مع البيئة، وتؤثر العوامل البيولوجية في تكوين الشخصية، ولابد من معرفتها في دراسة الشخصية خصوصا الشخصيات المريضة أو الشاذة، إذا انه كثيرا ما تلقي هذه المنظومات الجسمية والفيسيولوجية الضوء على النواحي النفسية بقسميها المعرفية والمزاجية، وكذلك النواحي الاجتماعية **(جبر، 2012 : 12)**.

وتدور المحددات البيولوجية خول:

- الوراثة.
- التكوين الغددي للفرد حيث تؤثر الغدد الصماء على الشخصية وهذه الغدد الصماء تصب إفرازاتها في الدم مباشرة ، وتقوم بدور مهم في نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء والنمو العقلي والسلوك الانفعالي ومن أهم هذه الغدد الغدة النخامية والغدة الدرقية والكضرية والغدد الجنسية.
- التكوين البيوكيميائي والغددي للفرد، وتكشف دراسة الأشخاص الذين يعانون من الاختلال في إفرازات الغدد عن أدلة قاطعة على وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية.

وتقوم الحياة النفسية على التكامل بين الجهاز العصبي والجهاز النفسي ولكل منهما تأثير واضح على الأخر ، ومن أهم المؤثرات الفسيولوجية على الجهاز العصبي للإنسان الغدد الصماء ، إذا يحتوى الجسم الإنساني على أنواع من الغدد أهمها الغدد الصماء أو غير المقناة **(ربيع،2013 : 64)**.

2- محددات عضوية الجماعة:

إن الشخصية ليست شيئا ثابتا لا يقبل التغيير منذ الولادة فمن الخصائص الأساسية للإنسان، قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، وإذا كان سلوك الحيوان يتحدد إلي درجة كبيرة بغرائزه، بحيث لا نحتاج إلي معرفة الشيء الكثير عن تاريخ حياة الحيوان من اجل التنبؤ بسلوكه، فإن الأمر يختلف بالنسبة للإنسان حيث نحتاج إلي معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها من اجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته، وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى ابرز الخصائص في شخصية الفرد**(غنيم،1975 : 105)**.

3- محددات الدور: إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلي كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدنا بإدارة تفيد خصوصا في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف، والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا داخل الجماعة، يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية، وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها، ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى البعض أن نظرية الشخصية تتألف من

الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنية التي يؤديها من الميلاد حتى وفاته(**جبر، 2012 : 12**).

4- محددات الموقف:

المحدد الرابع من محددات الشخصية على نحو ما وضعها كلاكهون وموري وشنيدر، هو محدد الموقف وما أكثر المواقف التي يمر فيها الفرد في حياته، وما أكثرها تأثيرا في شخصيته، بالطبع لا يمكن النظر إلي الشخصية كما ولو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، فعملية التنفس مثلا تتضمن وجود رئتين داخليتين، وفي الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم لعملية التنفس، وعملية الهضم هي الأخرى تتضمن الإحساس بالجوع، وفي الوقت نفسه تتضمن وجود الطعام للازم لإشباع هذه الدوافع وبهذه العوامل الداخلية والخارجية مما يتم إغلاق دائرة السلوك، وهكذا فالموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في سلوكه، فقد يكون الفرد قائدا في موقف وتابعا في أخر رغم توافر شروط القيادة لديه في كلتا الحالتين(**كاتبة،2019 : 24**).

5- المحددات العامة للشخصية:

- أن كل فرد يشبه كل الناس لأننا جميعا نرث إرثا بيولوجيا واحدا ونمر بنفس الخبرات مثل الميلاد ومراحل النمو النفسي المختلفة من طفولة إلي مراهقة إلي رشد وشيخوخة.
- أن كل فرد يشبه بعض الناس فهناك أفراد يشتركون في صفات بعينها مثل أنهم طوال القامة أو قادرون على السيطرة على انفعالاتهم، أو نقول أن هذا بدين ويشترك في هذه البدانة مع مجموعة من الناس البدناء.
- أو انه لا يشبه أحدا من الناس وهذا من آيات الله الباهرة في خلقه كأن ثمة معين الخلق الإلهي لا ينضب كل واحد من الناس له هيئته مخصوصة وظروف معينة لا تتكرر بعينها أبدا فكل واحد منا فريد ونسخة غير مكررة (**ربيع، 2013 : 42**).

6. نظريات الشخصية :

لقد كانت الشخصية موضع تجارب واختبارات للعديد من الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم وفلسفتهم وطرق دراستهم باعتبارها محصلة للنفس والجسد، وقد توصل كل منهم إلي وضع نظرية لفهم

الشخصية، حيث استخدموا في ذلك القابلات والملاحظات المضبوطة والتجارب والاختبارات(**الحجاوي ، 2004 : 93**), وفي مايلي سنعرض أهم تلك النظريات بداية بمفهوم النظرية:

مفهوم النظرية: النظرية هي مجموعة من الأفكار المترابطة فيما بين التصورات، والآراء المقترحة لتفسير ملاحظات بعينها من الواقع، وهي أيضا بمثابة جهد تأملي في الطبيعة ومن ثم كلام، لا يمكن الإقرار بصحته أو خطأه وعلى أية حال فان النظرية تعتبر بصفة عامة، مقبولة وصادقة أو يعتمد عليها من قبل المجتمع العلمي بقدر ما تحرزه من ملاحظات حقيقية عن الظاهرة (وغالبا ما تكون مؤسسة على بيانات مشتقة من تجارب دقيقة) وتكون مدعمة بتفسير لنفس الظاهرة المشار إليها بالنظرية (**هريدي ،2011: 68**).

كما عرفها **برفن Pervin** بأنها مجموعة من الفرضيات التي تربط نتائج متنوعة وتوحي بنتائج متوقعة(**الداهري والكبسي، 1999 : 183**).

1-نظرية الأنماط:

واصل علماء النفس في هذا القرن كل من موقعه، العمل الذي قام به أسلافهم في القرن الماضي لتطوير فكرة هيبوقريطس حو تقسيم البشر إلي أنماط(**مجيد،2015 : 3**)، و هذه النظرية حاولت تصنيف شخصيات الناس إلي أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد، والنمط هو نموذج لسمات وخصائص تتجمع ويمكن تمييزها عن نماذج أخرى (**زهران، 2005 : 53**).

لم يفرق احمد راجح بين الطراز والنمط، ويعرفه بفئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة وان اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات أو هو مجموعة من السمات المترابطة (**باظه، 1997 : 21**).

ومن عينات نظرية الأنماط:

1-الأنماط الفيزيولوجية: ويعود عهد هذه النظرية إلي عهد ابقراط (400ق.م) حيث أكد أن مزاج الإنسان يعود إلي أربعة أنماط (النمط الدموي، النمط السوداوي،النمط الصفراوي، والنمط البلغمي) وتقوم هذه الأنماط على أساس سيطرة لأحد سوائل الجسم الأربعة على الأخرى وقد جرى ربط بعض الصفات النفسية المزاجية بنوع السائل السائد (**الشمالي،2015 : 26**).

2- الأنماط الجسمية: قام "**كرنشمي**" بتصنيف أنماط الشخصية إلي ثلاثة هي:

- نمط حشوي: يميل إلي الراحة الجسمية، يحب الأكل، روحه اجتماعية.
- النمط العضلي: نشيط وحركي لكنه عدواني.
- النمط الجلدي: متحفظ ، يكبت انفعالاته ، قلق وخجول.

3-الأنماط النفسية: ومحصلة هذا الاتجاه انه يمكن تصنيف الناس من حيث أسلوبهم العام في الحياة ومن حيث الاهتمامات الأساسية التي تطبع سلوكهم إلي نوعين انبساطيين وانطوائيين **(الشمالي،2015 : 27)**، وقسم يونغ البشر إلي نمطين: الانطوائيين وانبساطيين، فالإنسان المنطوي ينزع إلي العزلة والانكفاء على ذاته، والإنسان المنبسط يميل إلي مخالطة الآخرين ومعاشرتهم **(مجيد،2015: 40)**.

4- الانماط الهرمونية:

قسم "برمان" الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم (نمط درقي) ويتميز بالقلق والنشاط والعدوانية، (نمط ادرينالييني) ويتميز بالقوة والمثابرة والنشاط، و (نمط نخامي) ويتميز بالتحكم في الانفعالات أما {النمط الجنسي) فهو خجول ويغلب العاطفة على العقل، و(التيموسي) وميزته عدم الشعور بالمسؤوليات الأخلاقية**(الشمالي، 2015 : 27)**.

نقد نظرية الأنماط: ومن أهم تلك الانتقادات نذكر:

أن فكرة الأنماط فكرة مسرفة في التعميم حيث أنها لا تنطبق إلا على قلة متطرفة من الناس ولكننا نطلقها على الجميع، فهناك قلة بسيطة هي المنطوية وقلة أخرى منبسطة في حين هناك أغلبية معتدلة أو متوسطة**(العيسوي،2000 : 168)**.

3- نظرية التحليل النفسي (النظرية الدينامية النفسية):

تؤكد هذه النظرية على أهمية الدوافع والانفعالات والقوى الداخلية، وترى أن الشخصية تنمو وترتقي من خلال حل الصراعات النفسية، ويعتبر فرويد من أهم رواد هذه المدرسة بالإضافة إلي بعض تلاميذه الذين كان لكل منهم نظرة تحليلية للشخصية، حيث نجد:

1-نظرية فرويد S.Freud :

يرى فرويد أن السلوك له دافع داخلي من قوى لاشعورية تكونت عبر تاريخ الشخص وحياته وخاصة من خلال علاقته بوالديه، ويرى أن ما يصدر عن الشخص من فعل أو تفكير أو شعور ناتج في الحقيقة عن تفاعل دينامي بين الأنظمة النفسية الثلاثة وهي : الهو **{الذات الدنيا} {Id }**، والانا **{الذات الوسطى} {Ego}**، والانا الأعلى**{ الذات العليا} {Super Ego}**، وإذا حدث أي اختلال في توازن أي من هذه الأنظمة النفسية فان ذلك يؤدي إلي اختلال في تفاعل النظامين الآخرين معه ونشاطهما ليضادوه فينتج عنه الصراع الداخلي**(الحجاوي، 2004 : 96)**، والطاقة النفسية هي التي تحرك الأجهزة الثلاثة وهي تساعد أداء العمل وتوفير إمكانيات أدائه، وتؤدي أشكالا نفسية كالتفكير والإدراك والتذكر ، فنحن نفكر ثم نتصرف على نحو ما أو نقيم بأداء عمل معين**(جابر، 1990 : 69)**.

واهم فروض هذه النظرية : توكيد أهمية اللاشعور Unconscious في تكوين الشخصية وتكاملها وتصدعها، وفي تفسير الظواهر النفسية الشاذة والسوية على السواء، بل أن الحياة الشعورية ما هي إلا جزءا يسيرا من الحياة النفسية إذا قورنت بالحياة اللاشعورية**(الزيتي،1974: 118)**.

2-اسهام يونج G.Jung :

لقد أضاف يونج { وهو مؤسس مدرسة علم النفس التحليلي} إلي علم النفس فكرة اللاشعور الجمعي**{Collective Unconscious}** الذي يجمع ذكريات الآباء والأجداد وخبراتهم ويعتبره الأساس العنصري الموروث للبناء الكلي للشخصية،وعليه يبنى الأنا واللاشعور الشخصي وجميع المكتسبات الفردية الأخرى، ويرى {يونج} أن الأنظمة الرئيسية التي تتألف منها الشخصية هي الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي والقناع**{Persona}** ثم الانيما**{Anima}** أو الانيموس**{Animus}** والظل **{Shadow}** والاتجاهات الانطوائية والانبساطية ووظائف التفكير والوجدان والإحساس والحدس ، والذات هي الشخصية المتكاملة.**(الحجاوي، 2004 : 100-101)**.

3- ادلر A.Adler:

لقد كان ادلر أول محلل نفسي قلل من أهمية مفهوم الغرائز الموروثة ووضع التأكيد الكلي على العوامل الاجتماعية في تطور الشخصية ، وقد وضع أيضا مفهوم أن الشخصية أي فرد متفردة وفذة **{Unique}** وان الشخص مدرك أسباب تصرفاته(**الجبوري، 1990 : 40**).

فنظرية ادلر تعكس وجهة نظر بيولوجية لا تختلف عن وجهة نظر {فرويد} و{يونج}، حيث يفترض الثلاثة أن للإنسان طبيعة فطرية تشكل شخصيته، وأضاف أدلر فكرة الذات الخلاقة التي اعتبرها هي صاحبة السيادة في بناء الشخصية ، وان الإنسان هو الذي يصنع شخصيته ويبنيها، وأكد على تفرد الشخصية، فاعتبر أن كل شخص هو عبارة عن صياغة فريدة من الدوافع والصفات والاهتمامات والقيم، إذ أن كل فعل للإنسان يحمل طابع أسلوبه الخاص والمتميز في الحياة (**الحجاوي،2004 : 102**)

4-إريكسون E.Erikson :

أن إريكسون كغيره من الفرويديين الجدد يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تطور الشخصية،ولقد وضع مفهوم المراحل التطورية التي تعني تلك الوظائف التي تتفاوت في الثبات والاستمرار خلال الحياة ولكنها توفر استقرارها منتظما في مستويات العمر المختلفة، كما يلتزم بالأسس البايولوجيا والجنسية **{sexual}** للشخصية مثل فرويد وعلاوة على ذلك فقد وسع أو طبع قائمة فرويد في التطور ، وقد قدم ثماني مراحل من التطور ، وقد أكد فيها على أهمية التفاعل بين العوامل البيولوجيا والعوامل الاجتماعية في تكور الشخصية(**الجبوري، 1990 : 48**) ولذلك فان نظريته تركز على خصائص الأنا التي تنبثق في فترات النمو المختلفة، ولعل هذا التمييز هو مفتاح فهم تصور إريكسون لتنظيم الشخصية للنمو(**جابر، 1990 : 165**).

4- النظرية السلوكية (نظرية المثير والاستجابة):

وتقول النظرية السلوكية إن الفرد في نموه يكتسب أساليب جديدة عن طريق عملية التعليم ويحتفظ بها،والشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس(**باظه،1997 : 66-67**).

من أهم فروض النظرية:

أن الشخصية تتكون من مجموع عادات متعلمة أو مجموعة سمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المنبهات والاستجابات وليس هناك شيء اسمه ذكاء موروث أو غرائز موروثة، فالذكاء طرق مكتسبة في التفكير السليم **(الزيتي، 1974 : 102)**.

وفسر بوريس سكينر **(1990-2004)** الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية، و اوجد نموذجا يبرر التفاعل المتبادل للشخص وبيئته، واعتقد بان الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا مبدأ مثير – استجابة، وان سلوك الإنسان هو نتاج عمليات أطلق عليها " الاشتراط الإجرائي.

(الشمالي، 2015 : 29)

5-النظرية الإنسانية:

أهم رواد هذه المدرسة أبراهام ماسلو وهو احد رواد المدرسة الإنسانة وكارل روجرز، اللذان توصلا إلي أن الدافعية يمكن فهمها في إطار تدرج الحاجات، إذا أن غرائز الإنسان عند المستوى الأدنى تكون الدافعية فيها محصورة في تحقيق حاجاته الأساسية، وبمجرد إشباع هذه الحاجات تتجه الدافعية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الاحترام، ثم تكون الدافعية في سعي الشخص لتحقيق المستوى الأعلى وهو تحقيق ذاته، واكتساب قمة الخبرة**(الحجاوي، 2004 : 96)**.

وافترض ماسلو أن الحاجات الإنسانية مرتبة ترتيبا هرميا على أساس قوتها وشدتها وعلى الرغم من أن جميع حاجات البشرية فطرية إلا إن بعضها أكثر قوة من بعض وأكثر إلحاحا وضغطا **(ربيع،2013 : 291)**، أما كارل روجرز فيؤكد على أهمية الإحساسات والمشاعر وتحقيق الذات وعملية التغيير **(ربيع، 2013 : 302)**.

6- نظرية السمات والتحليل العاملي :

تهدف هذه النظرية إلي وصف الشخصية، وبيان الخصائص الأساسية للفرد ، والتي توجه سلوكه وتمكننا من التنبؤ به، أكثر من اهتمامها ببيان تطورها ، ويفترض أصحاب نظرية السمات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال(أو الصفات) أو مقاييسها ، بحيث

يمثل كل منها سمة، ومن أمثلة سمات الشخصية: الاستقرار الانفعالي ، الاندفاع، العدوان ، الاستبشار ، السيطرة **(عبد الخالق، 2000 : 457)**.

وتهدف نظرية السمات أيضا إلي تكوين صورة للشخصية بأقل عدد من السمات التي يمكن قياسها والمنفصلة بعضها عن بعض والثابتة نسبيا بحيث تميز الفرد عن غيره تمييزا واضحا **(الزيتي، 1974 : 84)**.

والسمة إذن هي أي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وأخر،والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم أنها تتباين من فرد لأخر،ولكن هذه الفروق توجد في مستويات مختلفة **(المليجي،2001: 41)**

كما أن منهج التحليل العاملي منهج إحصائي يستهدف معرفة أنواع السلوك التي ترتبط مع غيرها، وعن طريق هذا المنهج أمكن تحديد العوامل المسؤولة عن السلوك، وأمكن تجميع هذه العوامل **(العيسوي، 2002 : 183)**.

حيث يعرف **العامل** بأنه التعبير الإحصائي أو الكمي عن إحدى السمات الأساسية للشخصية أو إحدى المكونات الأساسية للشخصية(**المليجي، 2001 : 43)**.

ولقد حاول علماء النفس حصر سمات الشخصية فكان عددها بالآلاف، وعندئذ لجأوا إلي التحليل العاملي وحصلوا عن طريقه على السمات العامة.

ومن أقطاب هذه النظرية:

1- **جوردون البورت Allport:** قسم السمات إلي:

- **السمات الوراثية:**التي تنتقل بالوراثة.
- **السمات الظاهرية:** التي تحددها البيئة.

2- **هانز أيزينك Eysenck** : حدد:

- **الانبساط:**المنبسط (اجتماعي، مرح، سريع، نشط،مندفع،غير دقيق، غير مثابر، مستوى طموحه منخفض، مرن،منخفض،الذكاء نسبيا، يحب النكتة).

- **الانطواء:** المنطوي (مكتئب، غير مستقر، بليد، سهل الاستثارة، يشعر بالنقص، متقلب المزاج، يستغرق في أحلام اليقظة، يبتعد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية، ارق، لا يطرب للنكتة، مثابر ، ذكي ، دقيق، بطيء، ذو طموح مرتفع).
- **العصابية (الاستعداد للمرض العصابي):** العصابي (يشكو قصورا في العقل والجسم، ذكاؤه متوسط، بطيء التفكير والعمل، غير اجتماعي...}.
- **الذهانية (الاستعداد للمرض الذهاني):** الذهاني (تركيزه قليل، ذاكرته ضعيفة، كثير الحركة، مبالغة ، بطيء القرأءة، مستوى طموحه منخفض).

3- ريموند كاتيل Cattell: ومن بين السمات التي توصل لها (وهي سمات ثنائية القطب) نذكر:

- **الاجتماعية ضد العدوانية:** (اجتماعي ومحب للناس وسهل المعاشرة ضد عدواني وناقد ومنسحب).
- **الذكاء العام ضد الضعف العقلي:** (ذكي ضد غبي).
- **التحرر ضد المحافظة:** (منطلق ضد متبلد}.
- **السيطرة ضد الخضوع:** (عدواني ضد وديع).
- **الانبساط ضد الانطوائي:** (مبتهج ومرح ضد هادئ وقلق) **(زهران، 2005 : 56-57).**

ثانيا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لقد حاول العديد من علماء النفس من أمثال{ فرويد- البرت- كاتل -ايزنك} وضع نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية بهدف استخدامه في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وقد ظهرت نماذج متعددة في هدا المجال، لكن النموذج الذي لقي قبولا وانتشارا علميا وعمليا واسعا هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**(سعيدي،2017 : 40).**

ومن أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة نمودج ديجمان **{Digman-1990}**، جولدبيرج **{Goldberg-1981}**،وكوستا وماكري **{Costa&McCrae-1999}**،ويتضمن هذا التنظيم الهرمي خمسة أبعاد أو عوامل أساسية وهي:

- الانبساطية **Extraversion** ، المقبولية **Agreeableness**
- العصابية **Neuroticism** يقظة الضمير **Conscientionsness**
- الانفتاح على الخبرة **Openness on experience**. **(جبر، 2012 : 17)**

حيث أن الهدف من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو البحث عن فئات اعم تتحكم في السلوك الإنساني، وسميت هذه الفئات العامة بالعوامل الكبرى، وهذه الفئات مهما أضفنا لها أو حذفنا منها تبقى عوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف مكونات الشخصية الإنسانية، وهذا النموذج هو تصنيف علمي لسمات الشخصية (**شقفة،2011: 93**)، و يعد هذا النموذج من أكثر نماذج الشخصية انتشارا ، حيث تناولته العديد من الدراسات في مجال علم الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الصناعي، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق بين الأفراد (**Rosellini & Brown ,2011 :28**) .

1-تاريخ ونشأة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

إن نشأة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية جاء نتيجة التقدم المذهل في علم النفس الإحصائي، حيث استطاع علماء نفس الشخصية استخدام التحليل العاملي كتقنية لاختزال السمات الشخصية الأكثر تكرارا مما أدى إلي ظهور نظريات سمات الشخصية وكان أبرزها نموذج العوامل الخمسة. **(كتابة،2019 : 28)**

مرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود في سبيل الوصول إلي العوامل الأساسية في الشخصية وبدأت بطريقة تحليل السمات عن طريق المعاجم اللغوية- على يد البرورت واودبرت في الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث قاما بجمع قائمتهم الأولية بما يقارب {18.000} مصطلح معجمي من قاموس وبستر الدولي غير المختصر الطبعة الثانية، ثم قاموا بتقسيم هذه الصفات إلي أربعة قوائم حيث اشتملت القائمة الأولى على{4504}سمات الشخصية الأساسية، القائمة الثانية شملت {4541} مصطلح يختص بالحالات والأمزجة المؤقتة، وتشتمل القائمة الثالثة على {5226}مصطلح تختص بالتقييمات الاجتماعية، بينما يتكون القسم الرابع من {3682} مصطلح من الأوصاف التي يصعب فرزها ضمن الأقسام الثلاثة الأولى، ويعتقد البورت وادوبرت أن القائمة الأولى هي فقط التي تمثل السمات الشخصية الحقيقية(**جبر،2012 : 17**)، وقد عزز كاتل{1940} هذه القائمة فيما بعد من خلال إضافة كل المجموعات والأنواع التي لاحظها ووصفها علماء النفس على مدى القرن الماضي، ثم قام باختزالها

واختصارها إلي {35} متغيرا، وباستخدام التحليل العاملي استخرج{ 12} عاملا أساسيا، وفي بداية الستينات، استكمل كل من تيوس وكريستال{} سلسلة من عمليات التحليل العاملي للعوامل التي تحصل عليها كاتل، وتمت ملاحظة أن هناك خمسة عوامل متكررة ومتعامدة، وهذه العوامل هي : الانبساط/ الاندفاع {Surgency/Extraversion}،المقبولية أو الطيبة {Agreeableness}،الاتكالية {Dependability}، الاتزان الانفعالي{Emotional-Stability}، التهذيب {Culture}(**هتهات، 2020 : 54**).

إلا أن البدايات الأولى لظهور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فكانت على يد فيسك {1949} Fiske حيث قام بإستخراج خمسة عوامل من {22} سمة للشخصية، والتي ضمنها قائمة كاتل، وهذه العوامل التي استخرجها فيسك تشبه إلي حد كبير ما سوف يعرف فيما بعد بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية(**جبر، 2012 : 17**).

و قام نورمان بعزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية: الانبساط{E}، والطيبة {A}، ويقظة الضمير {C}، والعصابية{N}، والانفتاح على الخبرة {O}،أطلق عليها " **غولدبرج**" عليها اسم العوامل الكبرى { **The Big Five Factors Model**}، إذ أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، ويعكس ترقيم العوامل من واحد إلي خمسة اتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة في دراساتهم الواقعية(**هتهات،2020 : 54**) حيث قام جولدبيرج بسلسلة من الدراسات التحليل العاملي لتنقية وتطوير الصفات لتمثل مجالات العوامل الخمسة باختيار ماهو مناسب من الصفات لكل عامل من تلك العوامل بشكل فريد لوضع المقياس المناسب له، وأظهرت هذه المقاييس اتساقا داخليا عاليا جدا { **John and Srivastava.1999 :25**}.

ثم قام ديجمان وتيكوموتو **Digman & Takemoto،1981** بدراسة من خلالها تم تحليل معطيات كل من كاتل **Cattel،1947** وفيسك **Fisk** ، وتيوبس وكريستال **Tupes & Christal،1961** ، ونورمان **Norman،1963** وقد كشفت النتائج عن وجود عوامل خمسة كما قامت **Gutheie & Bennett، 1971**، بتطبيق استبيان نورمان على عينة من الفلبين وتوصلا إلي وجود خمسة عوامل.

بعدها برز الباحثان كوستا وماكري **Costa & McCrae** الذين يعتبران رائدان في فتح المجال أمام الكثير من الباحثين للاقتناع بوجود خمسة أبعاد في الشخصية اهتديا إليها من خلال التحليل العاملي(**سعيدي ،2017 : 43-44**).

وقد لخص **عبد الخالق والانصاري** (1996) أسماء العوامل الخمسة منذ اكتشافها وحتى عام (1989) كم هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(01):أسماء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية منذ اكتشافها

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك {1949}	منبسط	المسايرة	الرغبة في الانجاز	الضبط الانفعالي	العقل الباحث
كاتل {1957}	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
ثيوبس وكريستال {1961}	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزال الانفعالي	الثقافة الأم
نورمان {1963}	الاندماج التفاعلي	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الثقافة الرفيقة
بورجاتا {1964}	الاندماج الاجتماعي	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	الذكاء
كوستا وماكري {1985}	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
كونلي {1985}	التوكيدية	الطيبة	ضبط الدوافع	العصابية	الاهتمامات
لورا {1986}	الاستبشار	مستوى التطبيع الاجتماعي	التحكم الذاتي	الاتزان الانفعالي	الاستقلال
هوجان {1986}	الاجتماعية، الطموح	الملائمة	الاندفاعية	التوافق	الذكاء
ديجمان {1988}	الانبساط	المطاوعة، الصداقة	الرغبة في الانجاز	العصابية	الذكاء/ الفطنة
دي راد {1988}	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان	الثقافة الراقية

				الانفعالي	
بيبودي ، جولدينبرج {1989}	الانبساط	المحبة	العمل	الوجدان	الذكاء
بوتيون، باص {1989}	التكيف الاجتماعي	طيب/ متزن	ذو ضمير يقظ	مسيطر	ذكي ومثقف

حيث تركز اهتمام كوستا وماكري حول موضوع الصدق التلازمي، والصدق التمييزي للعوامل الخمسة الكبرى عبر مختلف الأدوات القياسية للمحكمين، حيث افترضا انه إذا كانت العوامل الخمسة الكبرى تمثل الشخصية الإنسانية، فلابد من أن تستخرج وتشتق من خلال اختبارات الشخصية، وقوائم الصفات، وعن طريق التقديرات الذاتية وتقدير الملاحظين، ولقد قاما بسلسلة من الدراسات الامبيريقية للتحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبدا اهتمامها ببعدي ايزنك : الانبساط والعصابية، ومن ثم قاما بتحليل اختبار كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر، حيث استخرجا ثلاثة عوامل كبرى: الانبساط و العصابية و الانفتاح مقابل الانغلاق للخبرة، ثم قاما ببناء مقياس جديد في عام 1985 للعوامل الخمسة الكبرى وهي العصابية والانبساط والانفتاحية، والطيبة ويقظة الضمير، وأطلق عليه استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية و الطيبة أو المقبولية**(الحجري، 2014 : 18-19)**.

ويمكن القول أن هناك نموذجين للعوامل الخمسة الكبرى، احدهما طوره كوستا وماكري {1985-1987}، وتم بناء قائمة للتحقق منه، والأخر مرتبط بدراسات مستندة للمنحى النفسي المعجمي **psycho lexical** ومقياس إجرائيا بعدد من الاختبارات العاملية طورها جولدبيرج {1990-1992}، والنموذجين يتشابهان في عدد العوامل ، وفي محتوى العامل الثالث الضمير الحي،والرابع الاتزان الانفعالي، ولكنهما يختلفان في موقع العاملين الأول والثاني إذا أن الدفء facet من صفات الانبساطية في NEO ومن صفات المقبولية في نموذج جولدبيرج، والعامل الخامس تم اعتباره الانفتاح على الخبرة في NEO والعقلية في نموذج جولدبيرج **(الشمالي، 2015 : 40)**

وتعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أعدها كوستا وماكري **(1992)** من أشهر أدوات قياس العوامل الخمسة الكبرى في العالم، فقد ظهرت الصورة الأولى من القائمة عام **(1989)** وهي تتكون من **180** فقرة، وبعد دراسات عديدة على عينات سوية تراوحت أعمارها بين **21-65** سنة ، تم تلخيص القائمة إلي **60** فقرة بواقع 12 فقرة لكل عامل، ونموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مؤلفة من خمس متغيرات تؤذي بمجملها إلي نموذج تصوري لوصف الشخصية، وتعد حسب ديجمان الأكثر عملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم النفس الشخصية **(الصالح و العكلة، 2018 : 316)**.

كما أشار **De Raad (2000)** أن العوامل الخمسة الكبرى تمثل نظام تصنيف للسمات، والتي يرى بعض علماء نفس الشخصية أنها تشكل جوهر الفروق الفردية في الشخصية، وهذه الخصائص المختلفة للسلوك يمكن تحديدها بخمسة عوامل للشخصية وهو ما نطلق عليها العوامل الخمسة الكبرى، ووفقا للفرضية اللفظية التي بنيت عليها العوامل الخمسة فان الكلمات التي نستعملها لوصف الفروق الفردية في الشخصية ما هي إلا انعكاسات لأنماط السلوك الإنساني الحقيقية والواقعية وان عدد الكلمات التي نستعملها تتناسب مع أهمية مجال السلوك الموصوف ونستشهد بما ذكره **Goldberg** من أن تلك الفروق الفردية ذات أهمية كبرى في المعاملات اليومية للأشخاص مع بعضهم البعض أصبحت مشفرة ضمن اللغة وان الفروق الأكثر أهمية من بينها سوف تجد اهتمام الناس ورغبتهم في الحديث عنها لدرجة انهم في النهاية سوف يبتكرون كلمة لوصفها**(شقفة، 2011 : 93)**.

2- وصف وتعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ويعرفها "**جولدبيرج 1989**" بأنها: أبعاد أساسية في الشخصية، إذ أن كل عامل فيها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة**(سعيدي،2017: 46)**.

وفي مايلي عرض وتعريف لتلك العوامل الخمسة:

1- العامل الأول: العصابية Neuroticism :

تعتبر العصابية بنية أولية، وليست مجرد زملة من الأعراض، وهي مشتقة من استثارة الجهاز العصبي، والعصابية ليست العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شروطه، وهي الضغوط ومواقف الحياة العصبية **(هتهات، 2019 : 56)**.

وهي عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا العامل إلي أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلي عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات**(جبر، 2012 : 20)**.

وتعرف العصابية كذلك بأنها نظام إدراكي للتهديدات الحقيقية أو الوهمية واليقظة الشديدة لهذه التهديدات، أي أنها نظام لمراقبة الإنتاج الانفعالي والمعرفي السلبي وغير المقبول**(سعيدي، 2017 : 47)**.

وغالبا ما يوصف الأطفال والمراهقون المصابون بالعصبية بأنهم قلقون، ومتوترون، يخافون بسهولة ومعرضون للشعور بالذنب وتقلب المزاج، غير امنين في علاقاتهم مع الآخرين، ويميلون إلي " الانهيار" بسهولة تحت الضغط **(Katherine & lau ,2013 : 11)**.

وترتبط العصابية سلبا بالرضا عن الحياة وايجابيا بالتعبير الذاتي عن الإجهاد، كما أن الأشخاص العصابيين اقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل، كما أنهم اقل تحكما في اندفاعاتهم **(Bruk & Alleen, 2003 :461)**، ومن الجانب الأخر، يرتبط هؤلاء الأفراد ارتباطا إيجابيا بالبحث عن المعلومات والتواصل**(Kurenkova, 2016 : 19)**.

ويمكن إجمال السمات الممثلة لعامل العصابية في الجدول أسفله الذي اعده بدى الانصاري {2002،ص 712} نقلا عن كوستا وماكرى {Costa & McCrae , 1992}:

الجدول(2): السمات الشخصية لعامل العصابية.

العوامل	السمات
العصابية Neuroticism	• **القلق /Anxiety**:الخوف ، النرفزة، الهم والانشغال، الخواف، سرعة التهيج. • **الغضب/ Ange**: حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات. • **العدائية /Hostility**: الناتجة عن كبت المشاعر. • **الاكتئاب/ Depression**: إنفعالي، منقبض أكثر منه مرح ويؤذي ذلك إلي الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغيير. • **الشعور بالذات / Self- consciousness**: الشعور بالإثم والإحراج والخجل والقلق الاجتماعي من عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. • **الإندفاع /Impulsiveness**:عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة. • **الانعصاب /Stress و القابلية للإنجراح/ Vulnerability**: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والإتكال وعدم القدرة على إتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.

ولعامل العصابية ستة أوجه حددها كوستا وماكري Costa and McCrae 1992 كما يوضحها الجدول أسفله:

جدول{3}:الأوجه الستة لعامل العصابية ومستوياته

مستخلص من نموذج Costa & McCrae1992 كما أوردها { هاورد وهاورد،1995}.

الأوجه الستة لعامل العصابية	مرن{ قابل للتكيف} {N-}	متوسط{ معتدل } N مستجيب	منفعل {N+}
القلق	مسترخ/ هادئ	قلق/ هادئ	قلق/ غير مرتاح
الغضب والعدائية	متماسك/ بطيء الغضب	شيء من الغضب	سريع الشعور بالغضب
الاكتئاب وتثبيط العزيمة	يفقد عزيمته ببطء	يحزن أحيانا	يفقد عزيمته بسرعة
لوم الذات	يصعب إحراجه	يحرج أحيانا	يسهل إحراجه
الاندفاع والتهور	يقاول الإلحاح والإثارة	يستسلم أحيانا	يسهل استثارته
الانعصاب والقابلية للإنجراح	يعالج الضغوط بسهولة	بعض الضغوط	صعوبة التكيف وعد القدرة علي تحمل الضغوط

ويصف "Howard & Howard 1995" مستويات عامل العصابية كالتالي: على احد طرفي البعد، يوجد الشخص المنفعل، الذي يشعر بقدر أكبر من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر القليل من الرضا عن الحياة، وعلى الطرف الأخر من بعد العصابية، يوجد الأشخاص المرنين القادرين على التكيف، الذين يميلون إلي معايشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس، والذين يبدون أحيانا غير متأثرين بما يدور حولهم، فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل طياري الخطوط الجوية والمهندسين بينما يحتوى هذا العامل بين طرفيه مدى واسعا من المستجيبين الذين يمثلون خليطا من السمات الانفعالية والمرونة،ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة(**الشمالي،2015 : 43**).

2- العامل الثاني: الانبساطية Extraversion :

والانبساطية هي سمة من سمات الشخصية يتصف أفرادها بالقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنشاط والتوافق مع الجماعة، والبحث عن الإثارة والانفعال الايجابي(**الهلي، 2017 : 70**).

ويعرف يونغ **yung** الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة، ويصافح الحياة وجها لوجه ويلاءم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة ،ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء، لا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه

وبالتفاصيل الصغيرة، وهو لا يكتم انفعاله وإذا انهار أصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستريا **(سعيدي، 2017 : 48-49)**، أي أن توجه المنبسط يكون نحو الخارج، فهو إنسان اجتماعي، ودود، مهتم بالآخرين مملوء بالنشاط والطاقة **(عليوه وعبد الله،2019: 13)**.

وترتبط الإنبساطية إيجابيا مع الشعور بالسعادة والفخر والإنجاز والتعامل مع المواقف المختلفة، وترتبط سلبيا مع التوتر والخوف والنفور الذاتي **(عبد بقيعي، 2015 : 428)**

ويذكر كوستا وماكري أن المنبسط هو شخص لبق، ومبتهج ،ومستمتع بالإثارة والتعبيرات في حياته **(كاتبة،2019: 35)**.

ويعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته {الانبساط – الانطواء}،ويتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب للإختلاط ، يتوافق مع المعايير الخارجية، يوجه اهتماماته إلي خارج الذات، ويحب العمل مع الآخرين ويحترم التقاليد والسلطة ، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلي تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق، والميل إلي العيش وفق قواعد ثابتة، قد تكون عملية أو موضوعية أو عقائدية، بينما يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من أفكار ومشاعر إلي داخل الذات، وليس اتجاه العالم الخارجي، شديد الحساسية مع انه يكتم أحاسيسه ،وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانطوائي إلي تفسير أفكار خاصة تستند إلي قواعد تخصه، كما أن لديه حاجة كبيرة للسرية "الخصوصية" يميل لأن يكون نظري فكري**(جبر ، 2012 : 20)**

ويمكن إجمال السمات الممثلة لعامل الانبساطية في الجدول اسفله الذي اعده بدى الانصاري {2002،ص 712-713} نقلا عن كوستا وماكرى {Costa & McCrae , 1992}

الجدول{4}: السمات الشخصية لعامل الإنبساطية.

العوامل	السمات
الانبساطية Extraversion	● **الدفء أو المودة /Warmth**: ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلي الصداقة. ● **الاجتماعية /Gregariousness**: يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلي أناس حوله يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة، يتصرف بسرعة دون تردد. ● **توكيد الذات / Assertiveness**:حب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة ، يتكلم دون تردد، واثق من نفسه مؤكد لها. ● **النشاط / Activity**:الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له، وأحيانا يكون مندفعا. ● **البحث عن الإثارة / Exeitment– Seeking**:مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة. ● **الانفعالات الايجابية / Positive Emotions**:الشعور بالبهجة والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل.

ولعامل الانبساطية ستة أوجه حددها كوستا وماكري Costa and McCrae 1992 كما يوضحها الجدول أسفله:

جدول{5}:الأوجه الستة لعامل الانبساطية ومستوياته

مستخلص من نموذج Costa & McCrae1992 كما أوردها { هاورد وهاورد،1995}.

الأوجه الستة لعامل الانبساطية	إنطوائي{– E }	متكافىء{E}	إنبساطي{+E }
الدفء	متحفظ/ رسمي	يقظ/ منتبه	محبوب/ أليف/ حميم
النزعة الاجتماعية	نادرا ما يبحث عن أصحا	الوحدة/ الإختلاط	إجتماعي، يحب وجود أصحاب
الحزم والتأكيد	يظل في المؤخرة	في المقدمة	في القيادة، حازم، يتحدث بحرارة، يقدم أفكارا.
النشاط	متأن	بين التأني والنشاط	نشط
البحث عن الإثارة	قليل الحاجة للمثيرات	يحتاج أحيانا للمثيرات	يتوق للإثارة

الإنفعالات الايجابية	أقل حيوية	متوسط الحيوية والمرح	مرح، متفائل

ويشير **هوارد (1995)** إلي أن الانبساطي يميل إلي ممارسة مزيد من القيادة والتمتع بمزيد من النشاط البدني واللفظي والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية ،وهذه الصورة الاجتماعية تمثل الأساس للأدوار الاجتماعية، المتمثلة في المبيعات، السياسة، الفنون، العلوم الاجتماعية، وعلى الطرف الأخر يميل الشخص الانطوائي إلي الاستقلالية والتحفظ، ويشعر بالراحة مع الوحدة، وذلك مقارنة مع الأشخاص الآخرين ، وهذه الشخصية الانطوائية تمثل الأساس لبعض الأدوار مثل " الكتاب"، علماء الطبيعة، وبين هذين الطرفين (الانبساط – الانطواء) يوجد عدد كبير متكافئي (الانبساط والانطواء) القادرين على التحرك بسهولة بين حالات الإنفتاح الاجتماعي **(الشمالي،2015 : 45)**.

3- العامل الثالث: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience :

ويشير الانفتاح على الخبرة إلي كيفية تغيير أصحاب الإدارة أفكارهم وأنشطتهم وفقا للأفكار أو المواقف الجديدة، ومدى استجابة وتقبل الفرد للأفكار الجديدة أو مستويات المرونة العقلية لدى الأفراد ويتصف بالخيال وحب الإستطلاع والإبداع **(شقفة، 2011 : 95)**.

و يشير أيضا إلي مستوى مرتفع من المرونة، تتيح للفرد الإقبال والإنفتاح على الآخرين وتبادل الآراء معهم على مختلف المستويات: المعرفية و الاجتماعية والنفسية **(عليوه وعبد الله،2019 : 14)**، كما أن الأشخاص ذوي الدرجات العليا على هذا البعد يظهرون فضولا للعالم الخارجي والداخلي، وهم على استعداد للنظر في أفكار وقيم أصيلة مبتكرة (**Bruk & Alleen ، 2003: 462**)، و هؤلاء الأشخاص يقدرون الجمال، الشعر، الفن، وكثيرو الرومانسية والرهافة، ويمتازون بالقدرة على التعبير عن إنفعالاتهم بشكل قوى، ومرهفي الإحساس، يتقبلون بشكل إيجابي المحيطين بهم،وترتبط سمة الإنفتاح بعلاقة سالبة بكل من الشعور بالوحدة والأعراض الإكتئابية **(هتهات، 2020 : 59)**، وايجابيا مع الانجاز الأكاديمي **(عبد بقيعي، 2015 : 428)**.

ويمكن إجمال السمات الممثلة لعامل الإنفتاح على الخبرة في الجدول اسفله الذي اعده بدى الانصاري {2002،ص 713} نقلا عن كوستا وماكرى {Costa & McCrae , 1992}

الجدول{6}: السمات الشخصية لعامل الانفتاح على الخبرة.

العوامل	السمات
الانفتاح على الخبر Openness to Experience	• **الخيال/ Fantasy**: لديه تصورات قوية وكثيرة، وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثرة احلام اليقضة ليس هروبا من الواقع، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياته، تساعد على البقاء والاستمتاع بالحياة. • **جمالي/ Aesthetics**: حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات. • **المشاعر/ Feelings**: التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الاخرين، و الالتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة الي قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية، كالمظاهر الفسيولوجية المصاحبة للإنفعال في أقل المواقف الضاغطة والمفاجئة. • **الأفعال/ Actions**: الرغبة في تحديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب الي أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام، والرغبة في التخلص من الروتين اليومي والمغامرة. • **الأفكار/ Ideas**: الانفتاح العقلي والفطنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر. • **القيم /Values**: الميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية، فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها، في حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح مساير للأحزاب.

ولعامل الإنفتاح على الخبرة ستة أوجه حددها كوستا وماكري Costa and McCrae 1992 كما يوضحها الجدول أسفله:

جدول{7}:الأوجه الستة لعامل الانفتاح على الخبرة ومستوياته

مستخلص من نموذج Costa & McCrae1992 كما أوردها { هاورد وهاورد،1995}.

الأوجه الستة لعامل الإنفتاح على الخبرة	متحفظ {-O }	معتدل{ O }	الرائد{ المستكشف}{+O}
الخيال	يركز على الزمان والمكان الحاليين	خيالي أحيانا	أحلام اليقظة، طموحات غريبة بدافع توفير بيئة آمنة مناسبة لخيالاته، تصورات كثيرة يعتقد أنها تساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة.
جمالي	لا يهتم بالفنون	متوسط الاهتمام بالفنون	محب للفن والأدب، محب للجمال
الشعور والأحاسيس	يتجاهل الأحاسيس	يتقل المشاعر	يهتم ويفهم المشاعر كافة، متطرف في انفعالاته
الأفكار والتصرفات	يحب المألوف	يجمع بين المألوف والتنوع	يحب التنوع والتجديد
الأفكار	إهتمام فكري	متوسط الاهتمام	إهتمام فكري واسع، الإبتكار في الأفكار
القيم	حازم / متحفظ، مساير	معتدل	إعادة النظر في القيم، والمناضلة من أجل ما يعتقده صحيحا

ويشير كل من "**Howard & Howard 1995**" إلي أن كل عامل من العوامل الخمسة يتحدد في مستويات، وبالنظر لمستويات عامل الانفتاح على الخبرة، يتميز الشخص المنفتح على الخبرة (المستكشف) بعدد أكبر من الاهتمامات وبالخيال الخلاق ويمكن القول بأنه متحرر، وقادر على التفكير والانتقاد، كما أنه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل لدراسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار، وتمثل صورة الرائد (المستكشف) الأساس لعدد من الأدوار الاجتماعية الهامة مثل مدراء ومنظمي الأعمال، الفنانين والعلماء المنظرين خاصة (في المجالات الاجتماعية والطبيعية)، وفي الطرف الأخر، يتميز المتحفظ بعدد أقل من الإهتمامات، ويعد أكثر تمسكا بالتقاليد، ويكون أكثر راحة

من الأشياء المألوفة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون المتحفظ متسلطا، وتمثل صورة المتحفظ الأساس لعدد من الأدوار الهامة مثل المدراء الماليين، مدراء المشروعات، وعلماء العلوم التطبيقية، ويوجد بين طرفي هذا البعد عدد كبير من المعتدلين القادريين على استكشاف الإهتمامات عند الضرورة، ولكن الإفراط في ذلك يرهقهم، كما أنهم قادرون على التركيز على الأشياء المألوفة لفترات طويلة، لكنهم في نهاية المطاف يلجئون للابتكار والتجديد (**الشمالي،2015 : 50-51**).

4- العامل الرابع: المقبولية /الطيبة Agreeableness :

ويعد هذا العامل الأكثر ارتباطا بالعلاقات الشخصية وبحسب هوجان{ **1983} Hogan** فإن المقبولية تجعل الفرد قادرا على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الإجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح والثقة، وحسن الطباع، والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الآخرين (**جبر،2012 : 21**)، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر الآخرين وعاداتهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (**السعيدي، 2017 : 52**)، كما ترتبط الطيبة ايجابيا مع النزعة للأعمال الخيرية والقيم الدينية، وترتبط أيضا بالأداء الاجتماعي (**هتهات، 2020 : 60**)، وبمتغيرات ايجابية في الشخصية كالإنجاز والمثابرة و المسؤولية (**شقفة، 2011 : 95**).

ويمكن إجمال السمات الممثلة لعامل المقبولية في الجدول أسفله الذي أعده بدى الانصاري {2002،ص 713} نقلا عن كوستا وماكرى {Costa & McCrae , 1992}:

الجدول{8}: السمات الشخصية لعامل المقبولية.

العوامل	السمات
المقبولية Agreeableness	• **الثقة /Trust**: يشعر بالثقة تجاه الآخرين ، واثق من نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الإجتماعية، غير متمركز حول ذاته ، يثق في نوايا الآخرين. • **الاستقامة / Straight Forwardness**: مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب. • **الإيثار/ Altruism**: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. • **الإذعان أو القبول/ Compliance**: قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. • **التواضع / Modesty**: متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين. • **معتدل الرأي / Tender–Mindedess**: متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.

ولعامل المقبولية ستة أوجه حددها كوستا وماكري Costa and McCrae 1992 كما يوضحها الجدول أسفله:

جدول{9}:الأوجه الستة لعامل المقبولية ومستوياته

مستخلص من نموذج Costa & McCrae1992 كما أوردها { هاورد وهاورد،1995}.

الأوجه الستة لعامل المقبولية	المتحدي {–A }	المفاوض { A}	المتكيف{+ A}
الثقة	متشائم ، شكاك	حذر	يرى أن الآخرين أمناء وذوي أهداف
الإستقامة	حذر ، يجنح للحقيقة	لبق	مستقيم ، صريح
الإيثار	يتردد في المشاركة	يرغب في مساعدة الآخرين	مستعد على الدوام لمساعدة الآخرين
الإذعان والخضوع	منافس ، عدواني	يمكن التقرب إليه	يذعن للصراع
التواضع	يشعر بالتميز على الآخرين، متعالي	متكافئ	متواضع ، يبعد نفسه عن الأضواء
معتدل الرأي	عنيد، عقلاني	مستجيب	مرن، متعاطف، يدافع عن حقوق الآخرين

حيث ينقسم عامل المقبولية إلي مستويات كما قام بذكرها كل من **Howard & Howard** "**1995**" فيأتي في احد طرفي بعد الطيبة الشخص المتكيف، الذي يميل إلي إخضاع حاجاته الشخصية إلي حاجات الجماعة وقبول النماذج المعيارية للجماعة أكثر من الإصرار على نماذجه المعيارية الشخصية، ويصبح في المستويات العليا من هذا العامل ، شخص تابع وفاقد للإحساس بالذات وتعد صورة الشخص الأكثر طيبة أساس الأدوار اجتماعية هامة مثل التدريس، الخدمة الاجتماعية ، علم النفس وعلى الطرف الأخر من البعد يوجد الشخص المتحدي الذي يكون أكثر تركيزا على معاييره وحاجاته الخاصة منه على معايير وحاجات الجماعة، ويكون أكثر ميلا لإكتساب السلطة وممارستها، ويصبح في الحالات القصوى شخص نرجسي، أناني، متسلط، غير اجتماعي، أو شخص كثير الشك، فاقد الإحساس بروح الزمالة ، وتمثل صورة المتحدي { المتحكم} الأساس لأدوار اجتماعية هامة مثل: الدعاية والإعلان، الإدارة ، القيادة العسكرية ، وبين هذين الطرفية يوجد الأشخاص المفاوضين والقادرين على الانتقال من القيادة إلي التبعية حسب متطلبات الموقف(**الشمالي، 2015 : 47**).

5- العامل الخامس: يقظة الضمير Conscientiousness:

وترتبط يقظة الضمير ايجابيا بالقدرة على التنظيم الجيد والعمل الدءوب والمثابرة والحذر عند تحمل المسؤولية، وبالقدرة على ضبط النفس والمحافظة على النظام، والحاجة إلي النجاح (**عبد بقيعي، 2015 : 428**)، ويرتبط هذا العامل ارتباطا سلبيا مع النرجسية وكذا الشعور بالوحدة(**هتهات، 2020 : 62**).

وحسب كوستا وماكري"" **Costa and McCrae** "**(2003)** يقظة الضمير تحمل في طياتها مميزات عقلية وانفعالية وكذا سلوكية مبنية على الانضباط والعمل وبذل الجهد الكبير من اجل النجاح إضافة إلي القدرة على تحقيق التوازن في كل مجالاته واستثمار كل الطاقات بهدف الوصول إلي ما هو اسمي ويخدم الجماعة (**سعيدي،2017 : 54**)، كما أن الأشخاص الذين يتصفون بيقظة الضمير يخططون بمهارة، ويمكن الاعتماد عليهم في الأمور التي تتطلب الإنجاز مقابل الإهمال (**Baptiste & Bronti ,2018 : 40**).

ويمكن إجمال السمات الممثلة لعامل يقظة الضمير في الجدول اسفله الذي اعده بدى الانصاري {2002،ص 713} نقلا عن كوستا وماكرى {Costa & McCrae , 1992}:

الجدول{10}: السمات الشخصية لعامل يقظة الضمير.

العوامل	السمات
يقظة الضمير **Conscientiousness**	• **الإقتداء أو الكفاءة / Competence**: بارع ،كفء، مدرك، متبصر أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. • **منظم / Order**: مرتب، مهذب، أنيق ، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة. • **ملتزم بالواجبات / Dutifulness**: ملتزم بما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. • **مناضل في سبيل الإنجاز / Achievement striving**:مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد.. • **ضبط الذات / Self-Discipline**:القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الإستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلي التشجيع من قبل الآخرين. • **التأني أو الروية / Delibration**: والنزعة إلي التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

ولعامل يقظة الضمير ستة أوجه حددها كوستا وماكري Costa and McCrae 1992 كما يوضحها الجدول أسفله:

جدول{11}:الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير ومستوياته

مستخلص من نموذج Costa & McCrae1992 كما أوردها { هاورد وهاورد،1995}.

الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير	مرن{– A }	متوازن{ A}	إهتمام مركز{+ A}
الإقتدار والكفاءة	غالبا ما يشعر بعدم الإستعداد	مستعد	يشعر بأنه قادر وفعال وكفؤ
النظام	غير منظم، غير منهجي	شبه منظم	منظم، أنيق، يضع الأشياء في موضعها الصحيح.
الإلتزام بالواجب	غير بالإلتزامات والواجبات	ينظر للأولويات	محكوم يضمير ، موثوق
الإهتمام بالتحصيل والإنجاز	حلجته قليلة للتحصيل والإنجاز	جاد لتحقيق النجاح	يسعى لتحقيق النجاح، مكافح، طموح.
إنضباط الذات	غير مكثرت	مزيج من العمل واللعب	يركز على انجاز المهام واستكمالها
الاحتراس والتبصير	سهو، عدم تركيز، تسرع	تفكير جاد	التفكير المتأني قبل البدء في العمل

ويقسم كل من **Howard & Howard 1995** عامل يقظة الضمير إلي عدة مستويات، حيث يشير عامل يقظة الضمير إلي عدد من الأهداف التي يركز عليها الشخص، فيقظة الضمير العالي تعني التركيز على عدد من الأهداف وإظهار انضباط الذات المصحوب بمثل هذا التركيز، وفي المقابل تشير يقظة الضمير المنخفض إلي الشخص الذي يتابع عددا كبيرا من الأهداف، ويظهر قدرا من التلقائية والسهو وعدم التركيز، ويأتي في وسط البعد الشخص المتوازن القادر على التحرك بسهولة بين التركيز والتأني، من الإنتاج إلي البحث،وصورة الشخص المتوازن قادرة على خلق أشخاص ذوي اهتمامات مركزة من خلال توجيه المرنين نحو الهدف المحدد، دون أن يؤدي ذلك إلي تنفيره ومساعدة ذوي الإهتمامات المركزة على الإسترخاء بين الفينة والأخرى للتمتع بالحياة أحيانا (**الشمالي،2015** : **53**).

10- مميزات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ومن أهم مميزات هذه العوامل نجد مايلي:

- طبيعة بنائها ولغتها السهلة الواضحة لدى عموم الناس، حيث أنها تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.
- هناك عدد لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد، ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية.
- تعد العوامل الخمس الكبرى من أكثر الأنظمة وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية بالمقارنة مع الأنظمة والنظريات السابقة، ومنها أنظمة كلا من كاتل، جيلفورد، موري، يجنز، مما يوفر نسقا ونظاما متكاملا وجديدا للبحث في الشخصية.
- العوامل الخمسة الكبرى ذات مدى متوسط، فهي ليست قليلة العدد كعوامل ايزنك، ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل، ومن هنا فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفها بناء للشخصية تعكس التطور الإيجابي في ميدان علم النفس الشخصية (**القحطاني،2013: 70**).

وقد استنتج بوتوين **{1995}** أم مقاييس العوامل الخمسة تمثل أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية، وقد تقدم جسرا مفيدا بين البحث الأساسي في سيكولوجيا الشخصية وعلم النفس التطبيقي، هذا وقد برهنت العديد من الدراسات صدق وثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين، وفي العديد من المجتمعات(**جبر،2012: 27**).

كما أشار ماكرى وجون(**1992**) إلي أن نموذج العوامل الخمسة{ **FFM**} للشخصية جيد بشكل جوهري في تمثيل بنية الشخصية ويقدم لغة مشتركة لعلماء النفس بمختلف إتجاهاتهم، كما وقد يقدم شرح وتفسير لنظريات الشخصية، إطار واضح وتنظيمي للبحث، ودليل لفهم قياس الأفراد مما يشير إلي انه ستكون له قيمة كبيرة في التعليم والتحليل النفسي (**محمد، 2012: 148**).

وقد أوردت الزبيدي صفاتا للعوامل الخمسة وهي:

- الأبعاد الخمسة هي طيف متصل الأبعاد وليست أنماطا، فإن الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الأشخاص فيما بين نهايتها المتطرفة.
- تبقى ثابتة على مدى {45} عاما بعد سن الشباب المبكر.

- يمكن أن تورث.
- شاملة لكل الحضارات ولا تتأثر بالتباين الثقافي.
- معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد العاملية ذات فائدة في إكتساب البصيرة، وتساعد على التحسن خلال العلاج **(الشمالي،2015: 59)**.

11- مقاييس نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وقد أورد علوان 2012 مجموعة من المقاييس التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي:

أولا: قائمة الشخصية **New Personality Inventory** ويرمز له **{NEO-PL-R}** وهو من إعداد كوستا وماكري **Costa & McCrae1992** .

ثانيا: قائمة **New five-factors inventory ويرمز له {New-ffl-5}.**

وتعد قائمة كوستا وماكرى أول أداة قياس موضوعية تهدف إلي قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود**{60 بندا}**،وتم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية ،وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلي قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في إن الأخيرة اعتمدت أساسا على منهج للمفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبرات التي تعتمد على عبارات في قياسها، ومقاييس **{New-ffl-5}** مرتبطة بشكل كبير بمقاييس **{NEO-PL-R}** مما يوحي بأنها ورثت جزءا كبيرا من صحة المقاييس الأطول.

ثالثا: مقياس العوامل الكبرى: **{ Marters،The Big Factors }**

وضع هذا المقياس جولدبيرج **Golberg عام 1992** ويتكون هذا المقياس من **100** بند ولكل عامل من العوامل الخمسة **20** بندا ويعتمد المقياس على منهج للمفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة.

رابعا: هناك عدد من المقاييس التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى ومن بينها:

- مقياس العوامل الخمسة الكبرى **{AB5C}** من إعداد **Hofsteee& Raad،Hendricks.**
- مقياس العوامل الخمسة الكبرى ل **Barbaranelli &Capara.**
- قائمة الشخصية الهرمي للأطفال ل **Mervielde & Fruty.**
- مقياس مقابلة المهيكلة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد **Trull& Widiger.**

- التقويم غير الحرفي للشخصية بإستخدام **Ff-NPQ** و **NPQ** ل **Bounonen & Ashotn**.
- القائمة العالمية للشخصية ل **Kihm & Robie،Schmit**.
- أنموذج نورمان للعوامل الخمسة الكبرى **{ Norman،Big Five،1963}**.
- مقياس بيجمان **PACL Bigman،1990**
- مقياس جون **John،1990**
- بيان العوامل الخمسة الكبرى **BFI** لكل من **Donahoo John &Cattell 1990**.
- مقياس جولدبيرج **Interpersonal Adjective Scale،Big Five،1999 IAS-BS**.
- قائمة بيوشان **Buchanan،2001**
- إستبيان سمات الشخصية ل **Tsaousis**. **(ذيب و علوان،2012: 492-493)**

12- نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

على الرغم من الايجابيات والمزايا التي تتمتع بها نظرية العوامل الخمسة الكبرى، إلا أنه قد وجهت لها بعض المأخذ والانتقادات ولم تسلم من النقد، حيث يرى بعض علماء الشخصية أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ليست نظرية متكاملة للشخصية **{McCrae &John 1992:189 }**.

ويعد كل من كاتل وإيزنك من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، حيث يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الأبعاد الخمسة الكبرى، في حين يؤكد ايزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها وبالتالي لا بد من تقليصها إلي عدد أقل من الأبعاد**(عبد الخالق والانصاري،1996: 18)**.

وقد أثار بلوك **BLOCK 1995** مجموعة من الانتقادات منها: حدود طريقة تحليل العوامل وسوء استخدامه في تطوير نموذج العوامل الخمس الجديدة واستثناء اللغة السيكولوجية في تطوير النموذج، ونقص التحكم كتحيز الاستجابة في استبيانات الذات الجديدة.

كما أشارت بعض الدراسات إلي أن هناك العديد من السمات المستقلة تماما عن العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ولم يتضمنها هذا النموذج، وأثبتت دراسة **{ Paunounen & Ashton،2000}** بعد تحليل نتائج جولدبيرج **Golberg** وجود عوامل سلوكية لم يشار إليها ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ويضاف إلي ذلك مايشير إليه النقاد من خطر الإقلال من تنوع وتعقد طبيعة الشخصية، حيث لا يمكن لقائمة من خمسة عوامل أو خلاف ذلك أن تستوعب تعقديه هذا الشخصية، وتحيط بالمسالك التي يمكن أن تسلكها في المواقف المختلفة، بحيث تجسد بالتالي شخصيات الأفراد بديناميتها وتعقدها.

ويرى **(1997) Darek Dawda** أن مصطلح الشخصية أوسع من ذلك المشار إليه من قبل المؤيدين لنموذج العوامل الخمسة الجديدة، فنظرية السمات بصورة عامة ونموذج العوامل الخمسة الكبرى بصورة خاصة لها مكان محدود في بحوث ونظريات الشخصية، وأن فائدته هذا النموذج محدودة لوصف الفروق الفردية في الخصائص الشاملة لبناء الشخصية أو التنبؤ بالسلوك، وأن مثل النموذج يعالج بصورة طفيفة التنظيم الديناميي لخصائص الشخصية، ونتيجة لذلك فإن نموذج العوامل الخمس له فائدة قليلة في المجال الإكلينيكي، حيث من الضروري إجراء تقييم للفرد من حيث الشخصية والوضع الاجتماعي، بصورة شاملة.

وترى **حنان الفايز (2007)** أنه على الرغم مما سبق ذكره يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أكثر الأنظمة وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة مع الأنظمة الأخرى، ومنها أنظمة كل من " الستة عشرة عاملا، والثلاثة عشر عاملا، والثلاثة عوامل والأربعة عوامل والستة عوامل والسبعة عوامل" فضلا عن أن هذا النسق يعتمد على تراث ممتد عبر فترة زمنية غير قصيرة، ذلك من خلال الدراسات العديدة التي بدأت عام 1949 وحتى الوقت الراهن، فضلا عن كونه نظاما قابلا للتكرار على الرغم من تعدد طرق القياس وتغير العينات والحضارات **(كاتبة،2019: 44-45)**.

خلاصة الفصل:

فمن خلال هذا الفصل نستنتج بأن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعتبر بمثابة مقياس عالمي،له أهمية كبيرة وفائدة، فمن خلال يتم وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسية تندرج تحتها مجموعة من السمات الخاصة والمتميزة، حيث أن القدرة على التنبؤ بالعديد من الإضطرابات النفسية، وذلك من خلال العديد من الدراسات التنبئة التي تم القيام بها، بالتالي يعتبر من أهم النماذج الحديثة حاليا والمستخدمة على نطاق واسع.

الفصل الثالث

الرهـــاب الإجتمـــاعي

تمهيد

1. تعريف الرهاب الإجتماعي.
2. بعض المفاهيم المتعلقة بالرهاب الإجتماعي.
3. مكونات الرهاب الإجتماعي.
4. أنواع الرهاب الإجتماعي.
5. أعراض الرهاب الإجتماعي.
6. تشخيص الرهاب الإجتماعي.
7. النظريات المفسرة للرهاب الإجتماعي.
8. علاج الرهاب الإجتماعي.

خلاصة الفصل

تمهيد

إن إنتشار الأمراض النفسية في مجتمعاتنا الحالة، يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الوضع الكارثي الذي وصل إليه العالم حاليا، فمع تعقيد الحياة وصعوباتها، وظهور الأزمات والمشاكل السياسية والإقتصادية نتج عنها إنعكاسات سلبية عدة خاصة على المجالات الإجتماعية ، التي جعلت الفرد يقع حائر بين رغبته في تحقيق أهدافه وطموحاته من جهة وبين مواجهته للأزمات وحل المشاكل من جهة أخرى، وبالتالي تعرضه الضغوط والقلق،حيث نجد أن الرهاب الإجتماعي من بين أعقد الإضطرابات النفسية التي تندرج ضمن إضطرابات القلق، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض لأهم المفاهيم المرتبطة به وماهيته وأهم سبل علاجه.

1. مفهوم الرهاب الاجتماعي Social phobia:

1-1- التعريف اللغوي:

رهب بكسر الهاء، يرهب رهبه ورهبا بالضم، ورهبا بالتحريك أي خاف ورهب الشيء معناه خافه، والرهاب Phobia كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية **Phobos** وتعنى الفزع والرعب والفرار **(ابريعم،2008: 24)**.

1-2- التعريف الإصطلاحي:

والرهاب أو الذعر أو الخوف هو حالة شديدة من الخوف الذي لا يستطيع صاحبه أن يسيطر عليه ولا يستطيع الآخرين التخفيف من حدته عن طريق طمأنة المصاب وإقناعه بأن الأمر غير مخيف بالشكل الذي يتصوره وتكون عادة ردة الفعل هذه من الرهبة الشديدة إتجاه أمر ما، غير منسجمة أو متكافئة مع ما يحدث عادة من الخوف والرهبة لدى الآخرين من الناس والغالب أن يدفع هذا الخوف صاحبه دفعا شديدا للإبتعاد عن الأمر المخيف وتجنبه مهما كان الثمن(**الصيخان،2010: 95**).

ويعرف الرهاب الإجتماعي طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للإضطربات النفسية (**DSM4**) الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (**APA 1994**) على أنه خوف ملحوظ ومستمر يظهره الفرد في موقف واحد أو أكثر من المواقف الإجتماعية أو مواقف الأداء والتي من خلالها يتعرض الفرد لأشخاص غير مألوفين لديه، ولإمعان النظر فيه والتدقيق فيه من الآخرين، وان الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يخافون التقييم السلبي من الآخرين ويدركون أنهم لم يحظوا

بالرضا والإستحسان منهم بل يعايشون الذل والخزي والإرتباك في هذه المواقف ونتيجة لذلك فإنهم يتجنبون المواقف الاجتماعية(**فايد،2008: 94**).

وقد عرفت **منظمة الصحة العالمية(OMS)** الرهاب الاجتماعي عام **1992** بأنه اضطراب يبدأ غالبا في مرحلة المراهقة، ويتمركز حول الخوف من نظرة الآخرين ويؤدي إلي تجنب المواقف الاجتماعية، ويبدو الرهاب في أعراض نفسية أو سلوكية أو فسيولوجية، وتظهر في مواقف إجتماعية معينة (**ابريعم،2008: 25.**)

حيث أن **لمبيريار وآخرون (Lemperiere Th.& coll, 2000)** قد اعتبروا أن الرهاب الإجتماعي هو حالة يمر بها المراهقون والراشدون من الجنسين، ممن تتسم شخصياتهم بالقلق والخجل فيظهر لديهم خوف من الحديث أو الظهور أمام الآخرين، إنه خوف موقفي ومستقر يؤدي إلي سلوكيات التجنب(**بلحسيني،2011: 21**).

كما يعرفه "**واطسون وفريند" 1969** بأنه توليفة من ثلاثة عوامل هي معايشة الكدر والضيق والتجنب الفعال للمواقف الإجتماعية والخوف من التقييم السلبي من الآخرين في المواقف الاجتماعية (.
حسين،2009: 47)

كما يعرفه **أحمد عكاشة** بأنه " الخوف من الوقوع محل ملاحظة من الآخرين مما يؤذي إلي تجنب المواقف الاجتماعي(**عكاشة،2003: 161**).

ويعرف **سامر جميل رضوان** الرهاب الإجتماعي بأنه الخوف الغير مقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للمعني أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضا نتيجة ذلك إلي نوع من أنواع التقييم فالسمة المميزة للقلق الإجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين، والتشوه الإدراكي للمواقف الاجتماعية (**رضوان،2009: 41**).

وتعرفه **فاطمة الشريف الكتاني** بأنه استجابة انفعالية ومعرفية وسلوكية لموقف اجتماعي يدرك على أنه يتضمن تهديدا للذات وخوفا من التقييم السلبي من الآخرين، الذي يؤذي إلي مشاعر الانزعاج والضيق وقد يؤذي إلي الإنسحاب الاجتماعي والتحفظ والكف(**معمرية،2009: 138**).

وترى الباحثة أن تعريف **صادق** للرهاب الإجتماعي من بين أحسن التعريفات المتعددة للرهاب الإجتماعي حيث يقول " أن الناس تخاف الناس... والإنسان يخاف الإنسان... أي إنه يتوقع تهديدا من الآخرين... وقد يكون التهديد المتوقع في صورة نقد أو سخرية أو إستهزاء(**دهلوي،2010: 23**).

والأفراد المصابون بالرهاب الإجتماعي هم الذين يشعرون بأنهم غير امنين تماما في مواقف إجتماعية ولديهم خوف مبالغ فيه من إحراج أنفسهم وهم يخافون من أن يفضحهم قلقهم عن طريق ارتجاف اليد أو إحمرار الوجه{ الخجل} أو الصوت المرتعش **(حسين،2013: 27)**، ويكون المريض مقتنعا من أن أحد المظاهر الثانوية يمثل مشكلته الأساسية، وقد تتطور الأعراض إلي نوبات هلع **(نخبة من أساتذة الجامعات ،بدون سنة: 126)**.

2. بعض المفاهيم المتعلقة بالرهاب الإجتماعي:

2-1- الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالشخصية التجنبية :

فالشخصية التجنبية تتساوى في مشاعر القلق مع القلق الاجتماعي، ولكن لديها مهارات إجتماعية أقل من ذوي الرهاب الإجتماعي الذين يكون قلقهم قاصرا على موافق اجتماعية معينة ، ولكنهم متميزون في مواقف اجتماعية أخرى، إلا أن الشخصية التجنبية تظهر اتصالا بالعين ونغمة صوت أسوا في المواقف الاجتماعية، وفي التفاعل الاجتماعي **(معمرية ،2009: 140)**.

2-2- الرهاب الاجتماعي و علاقته بالاكتئاب:

يشترك الاكتئاب والقلق الاجتماعي في خاصية الانسحاب الاجتماعي وهناك ملمح أخر يوجد بينهما وهو الحساسية الزائدة نحو النبذ والنقد ومفهوم الذات السلبي، وان كل من مرضى الاكتئاب ومرضى القلق الاجتماعي يستخدمون الأدوية المضادة للإكتئاب في العلاج ومع هذا فإن الاكتئاب يرتبط بظهور علامات وأعراض لا تكون مطابقة تماما لإضطراب القلق الاجتماعي مثل الاضطراب الذي يحدث في النوم، وفقدان الشهية...**(حسين،2009 : 97)**.

2-3- الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالخجل:

يعتبر القلق الاجتماعي هو الخجل في صورته القصوى، والخجل هو خبرة سوية يعايشه الناس في حياتهم، ولذلك فإن القلق الاجتماعي هو الخجل المرضي غير السوي، وهذا الفرق إلي حد كبير إختلاف في الدرجة أكثر منه اختلاف في النوع، فهناك تداخل في الخصائص السلوكية، وتشابه كبير في الأعراض الجسمية والنفسية، وبعض الجوانب المعرفية في كلا الاضطرابين، ومع أنه من الصعب إيجاد محك دقيق يفرق على أساسه بينهما، فمن الممكن اعتبار المشكلة قلق اجتماعي إذا كانت تحد بشكل كبير من القدرة على ممارسة حياته اليومية **(حجازي،2013 : 18)**.

2-4- الرهاب الاجتماعي وعلاقته باضطراب القلق العام:

يشترك القلق الاجتماعي واضطراب القلق العام في بعض الملامح الإكلينيكية، وعلى الرغم من أن القلق الاجتماعي يكون موجودا لدى الأشخاص ذوي اضطراب القلق العام لكن الإعاقة المرتبطة بالقلق الاجتماعي تكون مرتفعة، و المواقف التي يحدث فيها الخوف الاجتماعي تكون عديدة وواسعة لدى الأشخاص ذوي القلق الاجتماعي، فضلا عن أن الأفراد ذوى اضطراب القلق العام يكون تركيزهم بشكل كبير منصبا على النتائج الكارثية عبر أبعاد عدة في الحياة، وان أعراضهم الجسمية تميل إلي الاختلاف فهم غالبا ما يعانون الصداع والخوف من الاحتضار والموت **(حسين،2009 : 105-106)**.

2-5- الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالشخصية الفصامية:

ويتوقف التشخيص الفارقي بين القلق الاجتماعي والشخصية الفصامية على طبيعة الانسحاب الاجتماعي، ففي حين يرغب ذوي القلق الاجتماعي في العمل في الأوساط الاجتماعية لكنه يفشل في القيام بهذا بسبب القلق الشديد ونجد الشخصية الفصامية تنقصها الاستجابة إلي التفاعل الاجتماعي**(معمرية،2009: 140)**.

3. مكونات الرهاب الإجتماعي:

وترى "**عواد**" **2003** أن معظم الباحثين اجتمعوا على أن الرهاب الإجتماعي يتركز حول ثلاثة مكونات أساسية وهي:

3-1- المكون الفيسيولوجي Emotinal arousal:

وهو أن الفرد تكون لديه خبرة تتضمن تنشيطا إنفعاليا مثل : إرتفاع معدل ضربات القلب، وإحمرار الوجه، زيادة إفراز العرق ....إلخ.

3-2- المكون المعرفي Cognitive Component:

وبخصوص هذا المكون، فإن الفرد يختبر مجموعة من ردود الأفعال المعرفية، كالوعي المفرط بالذات **High Self- Consciousness**، وإنخفاض تقدير الذات **Low Self Esteem**، والإنزعاج عندما يقيم بطريقة سلبية من الآخرين، وأفكار تتركز حول تحقير الذات **Deprecating thoughts**، (مثال : سوف لن أعجب الناس الآخرين).

3-3- المكون الإجتماعي Behavioral Component:

وهو يدور حول الفشل في السلوك الإجتماعي، وعدم المسايرة الإجتماعية وكف السلوك **Inhibited Behavior**، وبعبارة أخرى نقص المهارات الاجتماعية، فالشخص الرهابي من الناحية الإجتماعية يكثر من الصمت، وإذا تكلم يكون حديثه غير جذاب، ويكون لديه انخفاض في السلوك التوكيدي كإنخفاض الصوت، وإنخفاض معدل النظر بالعين **(دهلوي، 2010 : 24)**.

ويمكن توضيح المكونات الثلاثة للرهاب الإجتماعي في الشكل أسفله:

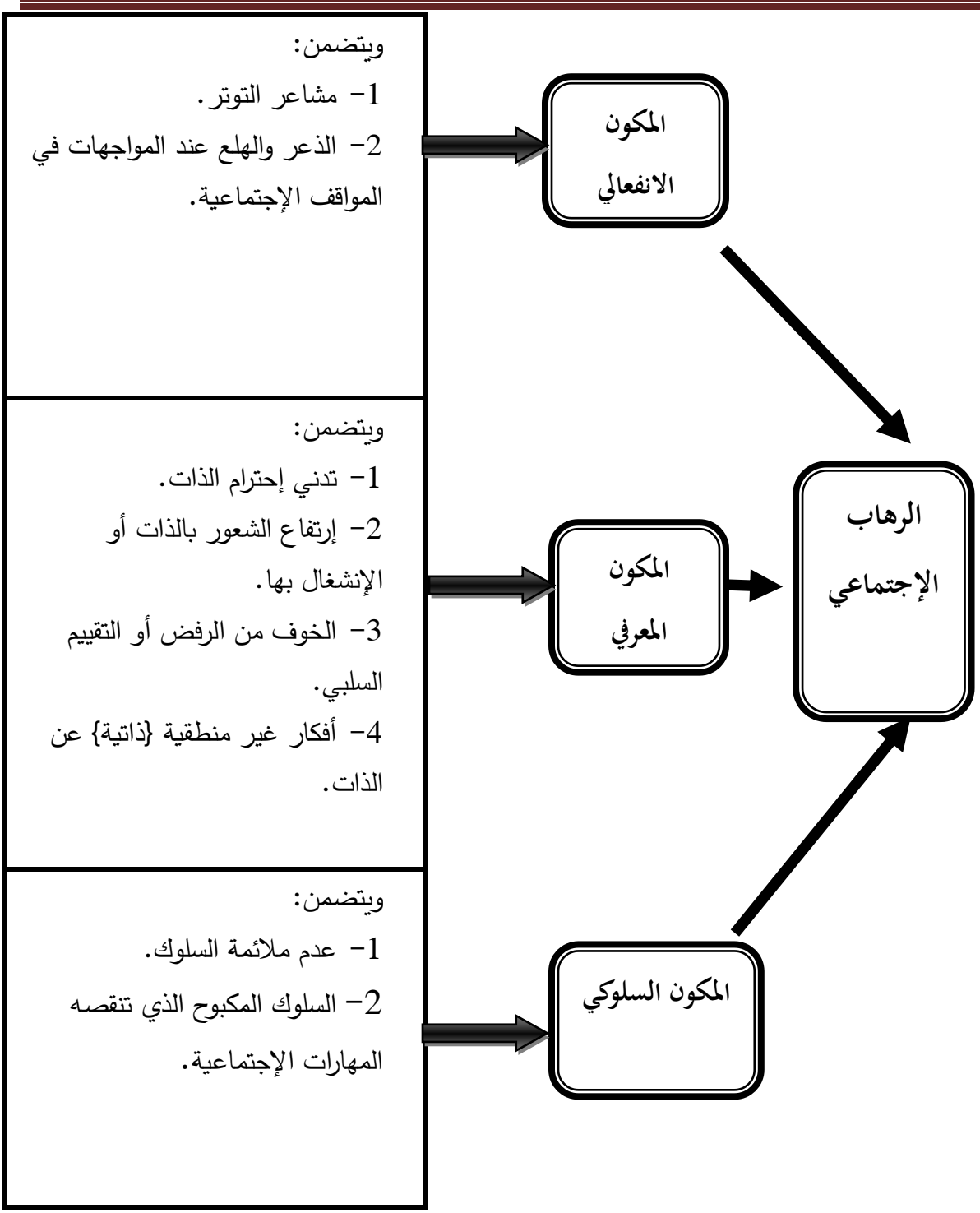

الشكل (1): مكونات الرهاب الإجتماعي نقلا عن Baron RA 1989. (بلحسيني،2010 : 27).

4.أنواع الرهاب الإجتماعي: ويشتمل على نوعين هما:

4-1- الرهاب الاجتماعي المعمم Socialphobia generalized:

وهو الرهاب المتعلق بمعظم المواقف الاجتماعية ابتداء من الحديث أمام الآخرين، والمشاركة في الإجتماعات، والحديث مع المسئولين، أو الأشخاص الذين هم في مركز السلطة كرجال الأمن، وانتهاء بحضور الحفلات والمناسبات العامة، فهو خوف من كل المواقف التي تتطلب الأداء الإجتماعي العلني أو العام، أو مواقف التفاعل الإجتماعي.

4-2- الرهاب الاجتماعي المحدد أو النوعي Simpleor Specifid Social Phobia:

وهو الذي يخشى فيه المريض موقفا محددا واحدا مثل الخوف من التحدث أمام الآخرين، أو الخوف من تناول الطعام أو الشراب أمام الآخرين، أو استخدام دورات المياه العامة في وجود الآخرين **(العتيبي،2005 : 25)**.

ويميز الباحثون كذلك بين نوعين من إضطراب الرهاب الاجتماعي:

4-3- يسمى النوع الأول **الرهاب الإجتماعي الأولى Primary** الذي يتسم بحدوث الرهاب في مجال واسع من السياقات الإجتماعية.

4-4- ويسمى النوع الثاني **الرهاب الإجتماعي الثانوي Secondary** حيث لا يتسم هذا الشكل من المخاوف بالرهاب من المواقف الإجتماعية في حد ذاتها، وإنما يتميز بنقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد، مما يؤذي إلي الرهاب، والأشخاص في النوع الثاني يجدون مثلا صعوبة في الشروع في محادثة وفي إنهائها، ويجدون صعوبة كذلك في كيفية التصرف في مواقف اجتماعية معينة، ويعانون من صعوبات في التعامل مع الآخرين، ويظهر لديهم سلوك تجنبي واضح للمواقف الإجتماعية، الأمر الذي يجعلهم يميلون إلي الانعزال والخجل والاكتئاب، أما الأشخاص من النوع الأول فيظهر لديهم القلق في مواقف اجتماعية خاصة، على الرغم من امتلاكهم للمهارات الاجتماعية اللازمة، وليس بالضرورة أن يكونوا خجولين، ويغلب أن تظهر لدى هؤلاء استجابات فيزيولوجية واضحة عند مواجهتهم للموقف الرهابي بالنسبة لهم **(معمرية،2009: 137)**.

5.أعراض الرهاب الاجتماعي:

إن أعراض الرهاب تتمثل في : الأعراض النفسية والأعراض الاجتماعية والأعراض البيولوجية.

أولا: الأعراض النفسية:

- الشعور بالقلق والتوتر.
- الشعور بالنقص.
- السلوك التعويضي مثل النقد والشخرية.
- عدم الشعور بالأمان.
- التردد وصعوبة إتخاد القرارات.
- الجبن وتوقع الشر.
- الإحتراس الشديد والمبالغة في الحماية.
- الإرتباك
- الخوف من فقدان القدرة على ضبط النفس.
- الشك المبالغ فيه.

ثانيا:الأعراض الإجتماعية:

- الإنسحاب الإجتماعي والعزلة.
- سوء التوافق الأسري والزواجي.
- ضعف القدرة على الإنتاج والعمل.
- عدم القدرة على تكوين علاقات وصداقات شخصية.

ثالثا: الأعراض البيولوجية:

- رجفة ورعشة في اليدين.
- لعثمة في الكلام.
- غصة عند بلع الطعام.

- خفقان في القلب.
- تعرق.
- جفاف الحلق.
- زغللة النظر.
- دوار، وشعور بالغثيان.
- إحمرار الوجه.
- خفقان القلب بشدة.
- ضيق التنفس.
- الشعور بالإختناق.
- آلام في الصدر.
- الإحساس بالقشعريرة (**حسن،2016: 27-28**).

ومن أشهر المواقف التي تظهر فيها هذه الأعراض، سواء الأعراض الفسيولوجية أو الأعراض النفسية مايلي:

1. التقدم للإمامة في الصلاة.
2. إلقاء كلمة أمام جمهور من الناس.
3. التحدث أمام مجموعة من الناس لم يعتد الشخص عليهم.
4. المقابلة التشخيصية.
5. الإمتحانات الشفوية.
6. المناسبات الإجتماعية (الأفراح، الحفلات) (**أبريعم،2008: 33**).

6.تشخيص الرهاب الإجتماعي:

وقد حدد الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس(**DSM5**) معايير تشخيص الرهاب الإجتماعي كما يلي:

A- خوف ملحوظ أو قلق حول واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية والتي يحتمل أن يتعرض الفرد فيها للتدقيق من قبل الآخرين، الأمثلة تتضمن التفاعلات الاجتماعية (كإجراء محادثة مثلا، مقابلة أناس غير مألوفين) أو أن يكون مراقبا(مثلا: الأكل أو الشرب) أو الأداء أمام الآخرين (كإلقاء كلمة مثلا).

ملاحظة: يجب أن يحدث القلق عند الأطفال في مواقع تجمع الطفل مع أقرانه وليس فقط في علاقاته مع البالغين.

B- يخاف الفرد أنه أو أنها سوف يتصرف بطريقة محرجة أو سوف تظهر عليه أعراض القلق والتي سيتم تقييمها سلبا، أي سوف تكون مهينة أو محرجة وسوف تؤدي إلي الرفض أو الإساءة من قبل الآخرين.

C- يثير التعرض للموقف الاجتماعي القلق أو الخوف بشكل دائم تقريبا.

ملاحظة: قد يعبر عن القلق لدى الأطفال بالبكاء أو سورات الغضب أو التجمد أو الانكماش والانسحاب أو فشل التكلم في المواقف الاجتماعية.

D- يجري تجنب المواقف الاجتماعية وبخلاف ذلك قد يتحملها الشخص مع قلق أو خوف شديد.

E- الخوف أو القلق لا يقارن بالخطر الفعلي الذي يمثله الشيء أو الموقف الرهابي وللسياق الثقافي والاجتماعي.

F- يكون الخوف، القلق، التجنب، مستمرا ويدوم بشكل نموذجي لستة أشهر أو أكثر.

G- يسبب الخوف، القلق، التجنب، إحباطا سريريا مهما أو انخفاضا في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني أو مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H- الخوف ، القلق، التجنب لا تعزى للتأثيرات الفيزيولوجية لمادة { مثلا: إساءة استخدام عقار ، دواء} أو لحالة طبية أخرى.

I- الخوف، القلق، التجنب لا تفسر بشكل أفضل بأعراض مرض عقلي أخر، كإضطراب الهلع ، اضطراب تشوه صورة الجسم أو اضطراب طيف التوحد.

J- إذا تواجدت حالة طبية أخرى (مثلا: داء باركنسون، والسمنة، والتشوه من الحروق أو الإصابة) فمن الواضح أن الخوف، والقلق أو التجنب لا علاقة له بالمرض أو يكون مفرطا.

حدد ما إذا كان:

مع الأداء فقط: إذا اقتصر الخوف على الكلام أو الأداء علنا (**DSM-5, 93-94**)

وفي نفس السياق فإن اضطراب القلق الاجتماعي يحتل موقعا في تصنيف الأمم المتحدة المعروف بالتصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (**ICD-10**)، والذي أصدرته منظمة الصحة العالمية (**WHO**) في عام **(1992)**، حيث يضع اضطراب القلق الاجتماعي ضمن فئة " اضطرابات القلق الرهابي" مستخدما مفهوم " الفوبيا الاجتماعية" الذي يتحدد في هذه الوثيقة الدولية بأنه اضطراب يبدأ غالبا في مرحلة المراهقة، ويتمركز حول الخوف من نظرة الآخرين ويؤدي إلي تجنب المواقف الاجتماعية وتبدو الفوبيا الاجتماعية في أعراض نفسية أو سلوكية أو فسيولوجية تظهر في مواقف اجتماعية معينة، حيث يعتبر الإحجام عن المواقف الرهابية من أبرز معالم الفوبيا الاجتماعية والذي يبلغ في الحالات الشديدة إلي العزلة الاجتماعية الكاملة، وعادة ما ترتبط الفوبيا الاجتماعية بانخفاض مستوى تقدير الذات والخوف من النقد **(بلحسيني،2011 :32)** .

7. النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

وقد حاول فرويد تقديم تفسير للمخاوف المرضية، وطبقا لنظريته تنشأ المخاوف المرضية من رغبات غير مرغوب فيها، كبتها الفرد لينساها، وعندما تفشل الأنا في كبت هذه الرغبات، وتلح في الظهور، فتدرك الأنا التهديد، وتشعر بالخوف الزائد من ظهورها ثم تسقط هذا الخوف على أي شيء، أما بالنسبة للرهاب الاجتماعي فيرى فرويد بأنه صورة من صور النرجسية الشديدة ويؤكد المحللون النفسيون أن حدوث الرهاب الاجتماعي يكون مصاحبا لنمو الأنا الأعلى وإكتماله، فالطفل يبدأ بكبت ما تعرض له من صراع إلا أن هذا لا يكفي فيلجأ إلي النقل أو الإزاحة والترميز، بأن يحول موضوع الخوف الأصلي إلي خوف بديل.

كما تشير نظرية التحليل النفسي، إلي وجود عمليات نفسية ذاتية وصراعات داخلية وعقد تساهم في زيادة الخوف المرتبط بالمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد كذلك تحاول تفسير حالات الرهاب الاجتماعي أن الإنسان يسقط ضميره القاسي الشديد المتطرف على الآخرين، ونظرا لشدة هذا الضمير وتعذيبه للإنسان فإن القلق الناتج عن ذلك كبير يصعب احتماله فالضمير جزء من الإنسان نفسه والصراع

معه قد بلغ درجة لا تطاق، ولذلك فإنه يسقط على الآخرين كثيرا من محتويات ضميره هو وطريقته القاسية اللاذعة في انتقاد نفسه، فهو يعتبر أن الآخرين يتهامسون عليه أو يسخرون منه أو ينتقدونه عند مقابلتهم أو الحديث أمامهم وهذا يفسر أعراض الرهاب الاجتماعي **(أبريعم، 2008،:51-52)**

7-2- النظرية المعرفية:

وترى المدرسة المعرفية أن الناس يكتسبون مخزونا كبيرا من المعلومات والمفاهيم والصيغ للتعامل مع ظروف حياتهم، وتستخدم هذه المعرفة من خلال الملاحظة وتنمية وإختبار الفرص وإجراء الأحكام والتصرف بشكل أقرب ما يكون إلي العالم الواقعي **(حجازي،2013: 30)**.

حيث أن النظرية المعرفية تأكد على الدور الهام الذي تلعبه المعارف في نمو وإستمرار القلق الاجتماعي فالأفكار السلبية والتحريفات المعرفية والإعتقادات اللاعقلانية وأحاديث الذات السلبية كلها تلعب دورا هاما في إحداث الاضطرابات النفسية عامة والقلق الاجتماعي خاصة، فلا شك أن الطريقة التي يفكر بها الفرد تجاه المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في البيئة تكون هي المسؤولة عن ظهور الاضطرابات الانفعالية لديه، حيث أن الأشياء في ذاتها لا تثير القلق ولكن الأفكار والآراء التي يكونها الفرد عن تلك المواقف هي السبب في ذلك **(حسين،2009: 121)**.

ووفقا لهذه النظرية فقد ظهرت العديد من النماذج المفسرة للرهاب الاجتماعي نذكر منها ما يلي:

7-2-1- نموذج بك و إمري Beck & Emery 1985:

لقد طور بك وإمرى نظرية معرفية لتفسير منشأ القلق والمخاوف المرضية، بما في ذلك تفسير منشأ اضطراب الرهاب الإجتماعي، ويعد مفهوم المخطط هو البناء المعرفي الأساس الذي يقود عملية معالجة المعلومات، ووفقا لنظرية بك وإمري، فان القلقين من الجمهور هم هؤلاء الأفراد سريعي التأثر ومن ثم فهم المهيئين للإصابة بهذا الاضطراب الانفعالي، بمعنى أخر هؤلاء الأفراد هم الذين يرون العالم على انه مكان خطر ومهدد، ومن ثم يظل هؤلاء الأفراد شديدي التيقظ بإستمرار لمواجهة أي تهديد محتمل من هذا العالم، ونتيجة لذلك فإن الهاديات الايجابية المحايدة أو المعتدلة يساء تفسيرها وبشكل سلبي، بينما يتم تجاهل أو إهمال الهاديات الايجابية أو الآمنة المطمئنة، كما يبخس تقدير ذكريات النجاحات السابقة ومصادر الثقة بالنفس ومصادر التعايش المتاحة أو يتم تجاهلها**(بارلو،2002 : 248)**.

وقد لخص بك المظاهر المعرفية المتعلقة باضطراب القلق الاجتماعي كما يلي:

- ملاحظة استنكار ورفض الآخرين بالإضافة إلي توقع استنكار الآخرين وانتقاء التغذية الراجعة بسلبية لتعزيز هذه التوقعات.
- الحساسية والخوف من أن يكون ملاحظا ومراقبا.
- يتميز المصاب بالقلق الاجتماعي بأنه ذو خيال سلبي.
- الشعور بعدم الأهمية وانخفاض التقدير الذاتي.
- وجود أفكار متحجرة لاعقلانية حول السلوك المرغوب وعدم امتلاك القدرة على إبداء السلوك الذي يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- التفسير المضخم للتغذية الراجعة الحسية المتصل بالانتباه لمظاهر الارتباك. **(بلحسيني،2011 : 55)**.

7-2-2- نموذج كلارك وويلز 1995 Clarck & Wells:

ويشير هذا النموذج المعرفي إلي أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي لديهم أخطاء معرفية تكون مبنية على الانطباعات الشخصية السلبية عن الذات، حيث أنهم يعتقدون أن الآخرين يقيمونهم بطريقة سلبية.

وإضافة إلي ذلك فان نموذج كرك وويلز يشير إلي الدور الرئيسي الذي تلعبه الذات في القلق الاجتماعي، فالمكون الرئيسي الهام في هذا النموذج هو معالجة الذات كموضوع اجتماعي وهو ما يشير إليه بالانتباه المتمركز على الذات، حيث أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي يكون الانتباه لديهم متمركزا حول مراقبة وملاحظة الذات، بمعنى أنهم يستخدمون معلومات استبطانية تولدت لديهم داخليا لبناء صور عقلية عن الذات والتي من خلالها تقوي اعتقاداتهم عن التقييم السلبي لهم من الآخرين، ويجدون الفرصة سانحة أمامهم لتجنب المواقف الاجتماعية **(حسين،2009 : 129-128)** .

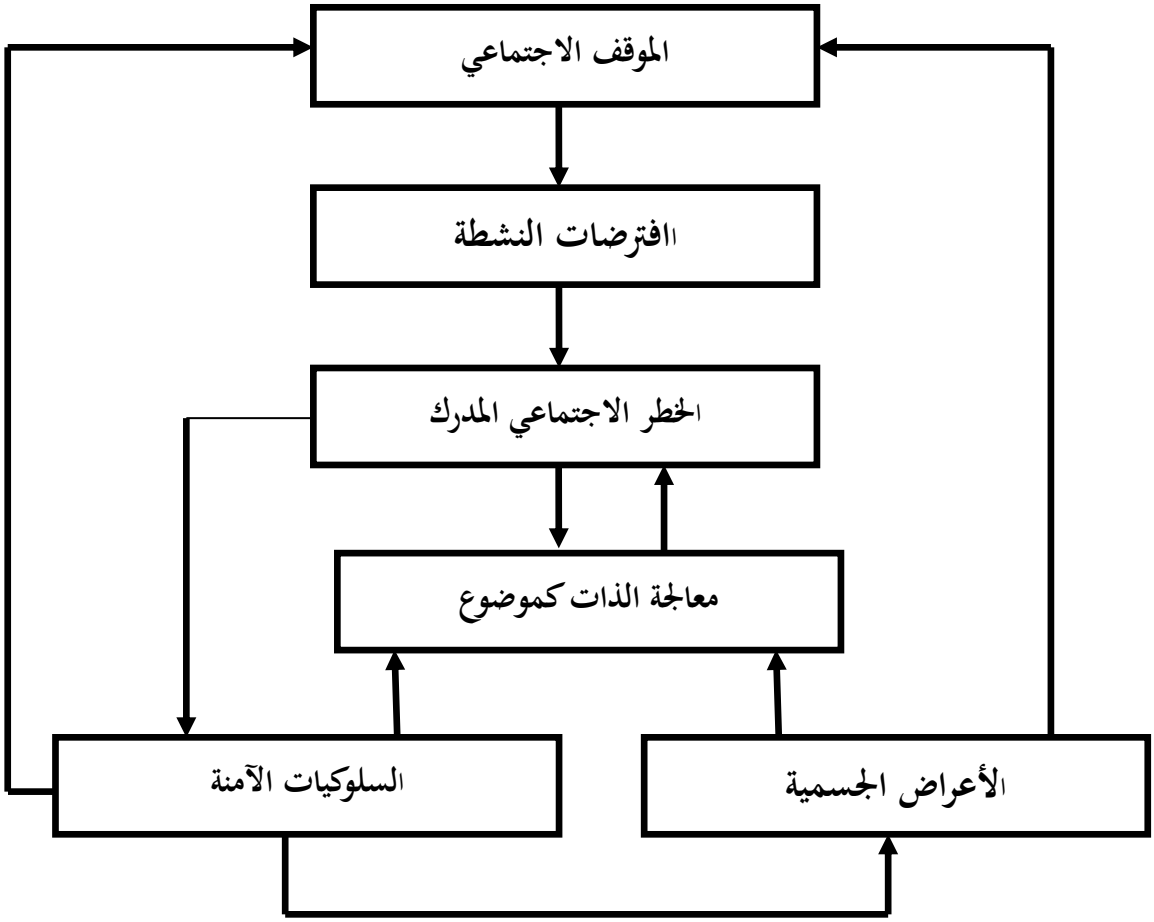

الشكل (2) :نموذج القلق الاجتماعي عند كلارك وويلز 1995

(حسين،2009 : 138)

7-2-3- نموذج بارلو Barlow 2000:

وقد أعتبر هيبر"**Huber**" (**1993**) أن نموذج بارلو لتفسير القلق الاجتماعي يقوم على دراسة العوامل التطورية البيولوجية وتاريخ الفرد في المواقف الاجتماعية، وحسب هذا التصور فإن الفرد الذي يعاني من الرهاب الاجتماعي يستجيب للمواقف الاجتماعية وفق أحاسيس وأفكار سلبية، التي توجه انتباهه على ذاته بلا من التركيز على الأداء المطلوب في الوضعية الاجتماعية(**بلحسيني،2011 : 59**).

والشكل الموالي يوضح ظهور القلق الاجتماعي كما حدده نموذج بارلو:

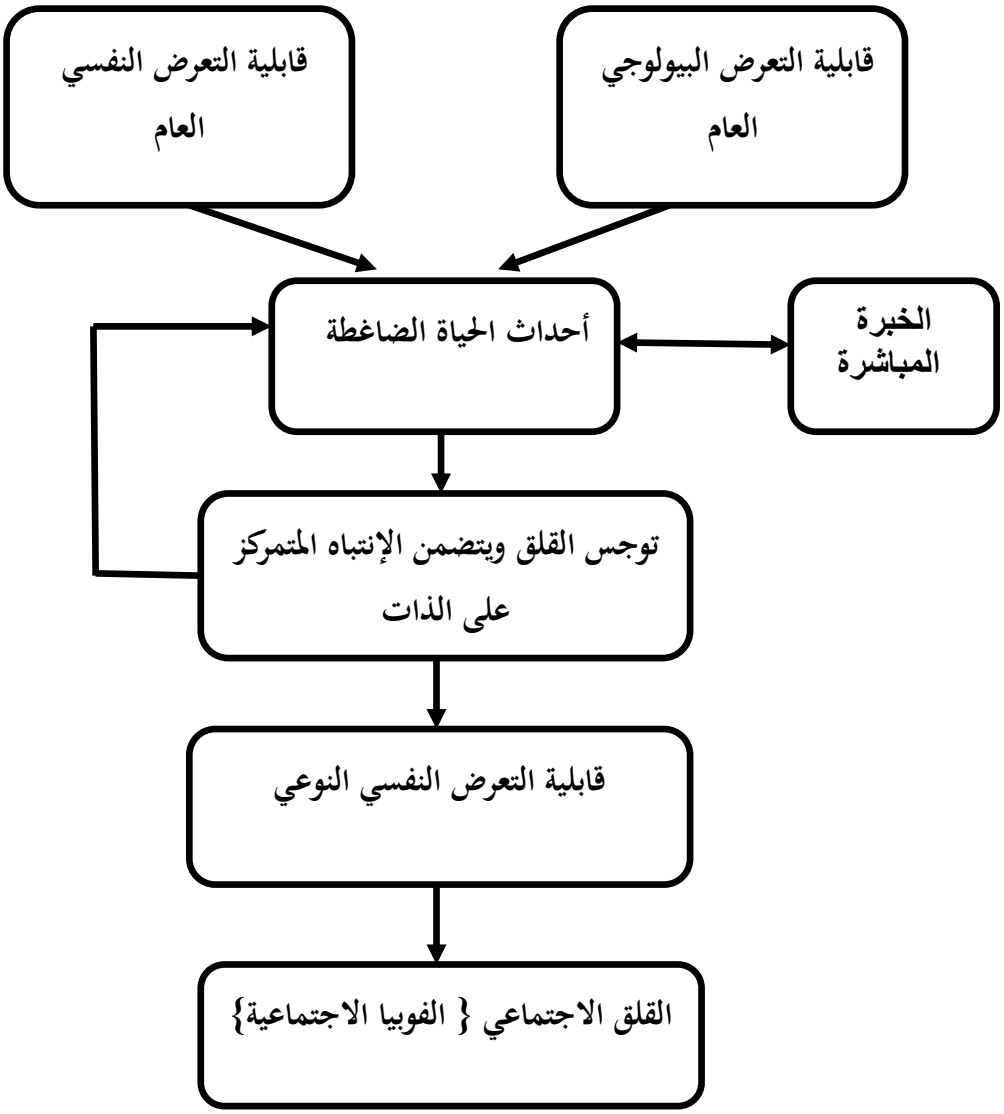

الشكل رقم (3): الرهاب الاجتماعي حسب نموذج بارلو 2000.

(حسين، 2009 : 153)

7-3- النظرية السلوكية:

ولقد اهتمت النظرية السلوكية بتفسير حالات الرهاب الإجتماعي، بدراسة التجارب المؤلمة والصدمات التي يتعرض لها الشخص خلال تاريخ حياته، واستعملت مفاهيم بسيطة تعتمد على التعليم والتعلم الشرطي والمكافئات والنتائج المترتبة على سلوك معين، فإذا تعرض الإنسان إلي موقف اجتماعي مؤلم ومزعج فإنه يتعلم أن هذا الموقف أو ما يشابهه من المواقف سيكون مؤلما أو مزعجا، وهكذا ينشأ الرهاب الاجتماعي(**أبريعم، 2008 : 52**)، فالقلق هو سلوك يتعلمه الفرد كأي سلوك أخر، وان أي مثير عادي

يمكنه أن يحدث نفس تأثير المثير المخيف، وذلك إذا أكتسب المثير الأول (المحايد) خاصية الإخافة من خلال الارتباط بالمثير المخيف عندها يصبح المثير الأول مثيرا للقلق عند الفرد (**بلحسيني، 2011 : 44**).

وتعتبر النماذج التشريطية من النظريات المبكرة في تفسير القلق الاجتماعي، حيث تشير إلي أن القلق الاجتماعي يظهر بنفس الطريقة التي تظهر بها العديد من المخاوف النوعية، وهذا يعنى أن القلق الاجتماعي يظهر نتيجة لخبرة واحدة أو أكثر من الخبرات الصادمة التشريطية (**حسين،2009 : 115**).

ويرى أصحاب هذه النظرية أيضا أن ردود أفعال مرضي الرهاب الإجتماعي نحو القلق الجسمي الطبيعي هي ردود متطرفة إذا يفسر ذلك بالتعلم المسبق والتعود على الاستجابة المتطرفة تجاه القلق، وهكذا يمكن القول بأن استجابتي الخوف والقلق للمثيرات الاجتماعية هي عادات خاطئة وغير ملائمة، ويقوم العلاج على إعادة تعلم عادات جديدة أكثر توافق في المواقف الاجتماعية من خلال تغيير ما يسبق السلوك نفسه والنتائج التي تليه (**بلحسيني،2011 : 44**).

8- علاج الرهاب الاجتماعي:

8-1- العلاج بالتحليل النفسي:

ويهدف العلاج التحليلي إلي التعرف على العوامل الدينامية التي تقف خلف ظهور المخاوف الإجتماعية والدوافع المكبوتة والمعاني الرمزية للأعراض والحيل الدفاعية المستخدمة لخفض القلق والتوتر الناجم عن مواجهة المواقف الاجتماعية المخيفة، وهذا يتم من خلال فنيات التداعي الطليق والطرح وتفسير الأحلام (**عبد العظيم،2009 : 226**)، ومن الممكن أن تخف المخاوف الحديثة الظهور بالعلاج التحليلي القصير، ولكن من الضروري وضع برنامج علاجي شامل لعلاج المخاوف التي عاشت مع الفرد لفترة طويلة (**العتيبي،2005 : 39**).

8-2- العلاج النفسي المعرفي السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي المعرفي من أكثر أنواع العلاج النفسي شيوعا في الوقت المعاصر في إضطرابات القلق ، وهو محاولة تغيير النظم المعرفية في التفكير من خلال هذا العلاج المتخصص.

(عكاشة،2003 : 149)

حيث أن العلاج المعرفي السلوكي يشجع مرضى القلق الاجتماعي على تحديد ومراقبة الأفكار الغير منطقية و غير العقلانية التي تسيطر عليهم وشرحها لهم وتوضيحها بشكل مبسط، وبعد ذلك تتم مقاومة هذه الأفكار والافتراضات والتفسيرات السلبية الموجودة لديهم تجاه الذات والآخرين، وتوليد أساليب بديلة من الأفكار المنطقية والعقلانية والتفسيرات الإيجابية للمواقف وجمع الأدلة التي تؤيد هذه الأفكار السلبية والمخيفة، كذلك جمع الأدلة التي تكون ضد هذه الأفكار السلبية مع فحص وتحديد التوقعات المخيفة لديهم.

فمن خلال أسلوب الحوار الإسقاطي يتكون لدى المرضي مهارات فحص وتوليد تفسيرات بديلة في الإستجابة إلي المواقف المثيرة للقلق، كما يتم استخدام التجارب السلوكية لفحص وتحديد الافتراضات العقلية الكامنة لديهم عن الذات وعن الآخرين وعن العالم من حولهم، وتعديل القواعد الجامدة لديهم عن الأداء(**حسين،2009 : 231**).

وفيمايلي عرض موجز لأهم الفنيات التي يستخدمها العلاج المعرفي السلوكي:

8-2-1- النمذجة:

يعتبر التعلم بالنمذجة من أهم الأساليب العلاجية التي تعمل على تدريب الأفراد على العديد من المهارات الاجتماعية التي من الممكن أن تكسب الفرد السلوك من خلال التعلم الإجتماعي من خلال التعرف على النماذج السوية والإقتداء بها أي ما يسمى التعلم بالقدوة حيث يعرض على الأفراد النماذج المرغوبة تعلمها في سلوكهم من خلال قصص، أو نماذج حية أو رمزية **(حجازي،2013: 33)**.

8-2-2- العلاج بالاسترخاء :

وذلك للتعامل مع الأعراض الفسيولوجية المصاحبة للقلق حيث يتم تدريب الفرد على الاسترخاء العضلي التام عبر تعليمات تعطى له من قبل المعالج وتقدم على شكل شد ورخي مجموعة من العضلات من أعلى الرأس إلي أخمص القدمين مع الإيحاء المستمر له بالارتياح **(عبيد، 2015 : 217)**.

8-2-3- التحصين ضد التوتر:

يستخدم هذا الإجراء في مساعدة الأفراد الذين لديهم ردود فعل ناتجة عن الخوف المرضي للسيطرة على القلق في المواقف الضاغطة ، وقد وصف هذا الأسلوب بأنه يقدم الحماية السيكولوجية بطريقة تشبه التلقيح

الطبي، فهي تعطي الفرد مجموعة من المهارات للتكيف مع الحالات المستقبلية، ويتكون التحصين ضد التوتر من ثلاثة مكونات هي: تثقيف الفرد حول طبيعة ردود الفعل الناتجة عن التوتر ، وتدريب الفرد على مهارات التكيف الجسدية والمعرفية، ومساعدته على تطبيق هذه المهارات عند التعرض للتوتر.

8-2-4- التخيل الانفعالي:

ينطلق هذا الأسلوب من المبدأ بأنه إذا استطاع الفرد التحكم بمخيلته، فإنه يستطيع التحكم بالاضطراب لديه، ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قابلية الفرد للإيحاء، ويعمل هذا الأسلوب على استثارة ذاكرة الفرد الإنفعالية والنمذجة لمواقف يطمح الإرشاد للوصول لها.

8-2-5- فنية التعريض:

هي مكون رئيسي في العلاج المعرفي السلوكي لاضطرابات القلق، وهي تتضمن تعريض الفرد للموقف أو المواقف التي تسبب له القلق، فقد وجد الباحثون في هذا المجال أن التعريض المستمر على المثيرات التي تسبب القلق ينتج عنه تشتت استجابة القلق لدى الفرد الذي يعاني من القلق، فالتعريض له عدة أشكال يتخذها منها: التعريض التخيلي، والتعريض المتدرج، والتعريض في الواقع، وهذا النوع من التعريض كون بدون تدرج، ولابد من توفر شروط لهذا النوع من التعريض من أهمها موافقة المسترشد، كما يوجد أنواع أخرى من التعريض منها التعريض بمساعدة المرشد للموقف الذي يسبب القلق بطريقة مباشرة

(حجازي، 2013 : 34).

8-4- العلاج المعرفي السلوكي الجمعي :

ويعتبر العلاج الجمعي طريقة يتعلم المريض من خلالها ما يساعده في تخفيف اضطرابه، ورفع قدراته على التفاعل والتوافق داخل الجماعة التي تسهم بشكل جيد في ضبط سلوك أفرادها وتدعيم تفاعلهم، فعند استخدام العلاج المعرفي السلوكي الجمعي لمرضى الرهاب الاجتماعي فانه سيساعدهم على مواجهة مخاوفهم التي عادة ما يقومون بتجنبها أو يستخدمون وسائل غير تكيفية لتخفيضها، كما يتعلمون من بعضهم البعض كيف يتغلبون عليها **(بلحسيني،2011: 110)**.

ويمكن تطبيقه في جلسات فردية بين المريض والمعالج، كما يمكن تطبيقه في جلسات جماعية يكون فيها المعالج من مجموعة من المرضى، وهناك مزايا عدة لإجراء العلاج المعرفي السلوكي في شكل جماعي

مقارنة بالعلاج المعرفي السلوكي الفردي،ومن تلك المزايا العديدة إحساس العميل بأنه موجود وسط جماعة تعاني من نفس المشكلة التي يعاني منها وعلى هذا فليس هو وحده الذي يعاني هذه المشكلة علاوة على ذلك أن الجماعة تعطي العميل الفرصة في التعلم البديل وذلك من خلال مشاهدة وملاحظة الأفراد الآخرين وهم يعانون نفس المشكلة وكيفية تعاملهم معها، وهناك ميزة وخاصية أخرى وهي أن الفرصة تكون متاحة وبشكل كبير في لعب الدور وتعديل الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأفكار أكثر منطقية وعقلانية من خلال أعادة البناء المعرفي(**حسين،2009 : 231-232**).

8- 5- بعض الأساليب العلاجية والوقائية من الرهاب الإجتماعي بالنسبة للأطفال:

8-5-1- تقبل الطفل ومنحه شعورا بالطمأنينة:

حيث أن الطفل القلق يحتاج إلي تطمين من الكبار الذين يتصفون بالهدوء والثبات، فيجب على المربي أن يبقى هادئا عندما يصرخ الأطفال أو ينفعلون وعليه أن يبدى تقبلا لمشاعر القلق لديهم بعدم توجيه النقد أو اللوم وبدلا من ذلك عليه أن يخلق جوا يسوده الأمن والتفاؤل بحيث يشعر الطفل أن ما يعاني منه هو أمر يمكن مواجهته وسوف يمر بسلام.

8-5-2-الحديث الايجابي مع الذات Positive sell –Talk:

وهذا الأسلوب يتضمن إيقاف التعليقات السلبية أو التي تثير القلق، ومن ثم تعليم الطفل تعبيرات إيجابية في الحديث مع الذات، ويمكن تدريب الأطفال على ذلك بصوت مرتفع ثم ينتقلوا إلي الحديث الضمني، ومن الأمثلة على ذلك :إنني منزعج لكن الأمور سوف تصبح أفضل فيما بعد (**عبيد، 2015 : 218**).

وفي كثير من الأحيان يلعب الوالدين دورا هاما في ظهور الخوف والقلق عند الطفل وذلك من خلال بعض السلوكيات والمعاملات التي يقومان بها تجاهه بقصد أو بدون قصد، ولهذا تقدم الباحثة مجموعة من التنبيهات أو النصائح التي من شأنها أن تفيد الوالدين في علاج تلك المشاكل قبل أن تتطور تدريجيا عند الطفل مستقبلا وهي:

- الاهتمام بالطفل وتشجيعه على كل الأعمال والانجازات التي يقوم بها سواء كانت كبيرة أو صغيرة .

- تجنب مقارنة الطفل مع إخوته أو أقرانه الأحسن منه، أو التقليل من شأنه أمامهم لان هذا الأمر قد يترك اثر بالغ السوء على الطفل وتقديره بذاته .
- التحاور مع الطفل والإستماع لأرائه واهتماماته وعدم إهماله لأن هذا سيكون لديه القدرة على التعبير عن نفسه دون خجل أو خوف سواء داخل البيت أو مع الآخرين.
- العمل على إكساب الطفل وتعليمه المهارات الاجتماعية اللازمة التي تسمح له بالتعرف على الآخرين وتكوين علاقات الصداقة معهم والاندماج بينهم.
- الابتعاد عن النقد الهدام ونعت الطفل بصفات وألقاب جارحة والاستمرار في ذلك .
- إحاطة الطفل بجو يسوده الأمن والاستقرار،فالطفل الذي لا يشعر بالطمأنينة سيميل لتجنب مخالطة الآخرين وسيبتعد عنهم فسيصبحون مصدر قلق و تهديد بالنسبة له .
- أيضا الاهتمام المبالغ فيه من طرف الوالدين تجعل الطفل عاجز عن القيام بأي شيء دون والديه، ولهذا وجب على الوالدين تشجيع الطفل على اتخاذ بعض القرارات بنفسه دون التدخل أو التحكم فيه،وبذلك سيستطيع عن أن يستقل عنهما دون صعوبة وستبنى لديه الثقة بالنفس .
- وأخيرا إشراك الطفل في الأنشطة المتنوعة خاصة في المدرسة والنوادي الرياضية والثقافية التي ستضمن له القدرة على التفاعل الاجتماعي وتعلم المهارات واللغوية والاجتماعية التي ستساعده على كسر حاجز الرهبة والخوف من الآخرين.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بتسليط الضوء على اضطراب الرهاب الإجتماعي، واحد من أهم الإضطرابات النفسية المنتشرة حاليا في العالم ، والذي يعتبر بمثابة معيق حقيقي لحياة الفرد في مختلف المجالات، حيث أنه يمس تفاعلات الفرد الإجتماعي، التي يتواصل من خلالها مع الآخرين ويقوم بأداء مهامه وتحقيق طموحاته، وهذا ما جعله موضع إهتمامات العديد الباحثين والعلماء حاليا الذين سعوا لإبتكار العديد من الأساليب والوسائل العلاجية، والتي منها العلاج المعرفي السلوكي الذي أثبت فعاليتها في خفض وعلاج هذا الاضطراب.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجـراءات المنهجية للـدراسة الميدانية

تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة.
2. الدراسة الإستطلاعية.
3. أدوات الدراسة.
4. الدراسة الأساسية
5. الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتعدد الظواهر وتختلف ولدراسة أي ظاهرة خاصة من الظواهر الإنسانية والاجتماعية دراسة شاملة من مختلف الجوانب وجب عليا القيام بذلك على جانبين مهمين متكاملين، أولهما الجانب النظري والذي تطرقنا فيه سابقا لجملة من المعارف والمعلومات العديدة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وثانيهما الجانب الميداني فالبحث هو وسيلة منهجية لتفسير المنطقي والعلمي للظواهر، فلا يمكن الكشف عن الحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة إلا من خلال القيام بتلك الإجراءات المنهجية وعرضها وهذا ما سيتم القيام به في فصلنا الحالي، إبتداء من المنهج متبع ختاما بالأساليب الإحصائية المستخدمة .

1.المنهج المتبع في الدراسة:

إن أهم قاعدة يقف عليها البحث العلمي هي إعتماد منهج معين يسير وفقه الباحث خطوة بخطوة في دراسته، فالمناهج تتعدد وتختلف وطبيعة الدراسة وخصائصها هي التي تحدد لنا أي منهج علمي سليم علينا أن نعتمد، فالمنهج هو الطريق المؤدية إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلي نتيجة معلومة **(صالح،1993: 10)**.

ويعرف المنهج العلمي أيضا بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلي نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة**(عليان وغنيم،2000: 33)**.

وعلى ضوء طبيعة دراستنا الحالية فسنعتمد على المنهج الوصفي فهو من أحسن المناهج ملائمة وتناسب لها، حيث أنه يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع كما وكيفا وجمع حقائق ومعلومات ومعالجتها وبالتالي التوصل لحقائق واستنتاجات، وباعتبار أن الدراسة تقوم بوصف العلاقة بين متغيرين واللذان هما العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الاجتماعي فإن نوع المنهج الوصفي هنا هو العلائقي الارتباطي، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا للاستخلاص والوصول إلي نتائج وتعميمات عن الظاهرة أي الموضوع محل البحث **(الرشيدي،2000: 59)**.

2. الدراسة الإستطلاعية:

قبل الشروع في إجراء الدراسة الأساسية يجب القيام أولا بدراسة إستطلاعية للميدان محل الدراسة، والتي من خلالها يتم التعرف على الظروف التي سيطبق فيها الإجراء، وكذا مختلف الحيثيات والتفاصيل وجل الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث والتي قد تعرقل سير بحثه، ومنهجيا هي خطوة مبدئية جد مهمة للدراسة الأساسية وممهدة لها، ويطلق عليها بالدراسة الاستطلاعية فالقيام بها له فائدة كبيرة للباحث فقد تزوده بأفكار جديدة تخص دراسته وضبطها.

وفي مايلي أهم الأهداف التي سعت إليها الباحثة خلال إجراء الدراسة الإستطلاعية :

- تم التعرف على أكثر الصعوبات والعراقيل التي قد يتم التعرض لها في الدراسة الأساسية لاحقا، وبالتالي وضع خطة لحل بعضها و اجتيازها.
- معرفة جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.
- تحديد الوقت الذي ستستغرقه الدراسة الأساسية.
- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل في طلبة الجامعة و العينة الممثلة له أي عينة الدراسة الأساسية.
- كما أن التعرف أكثر على خصائص العينة ساهم في إعادة ضبط فرضيات الدراسة.
- أيضا الاستفادة من بعض وجهات نظر ذوى الخبرة العلمية في الإفادة في الدراسة وإثراءها أكثر.
- تحديد خطة لإجراءات الدراسة الأساسية.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسية، حيث قامت الباحثة باختيار عينة إستطلاعية بطريقة عشوائية مكونة من **30** فرد من طلبة الجامعة للتأكد من صدق وثبات مقياس الرهاب الاجتماعي، والجدول(6) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية.

جدول رقم(12): توزيع أفراد العينة الإستطلاعية.

الجنس	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	12	%40
أنثى	18	%60
المجموع	30	%100

3.أدوات الدراسة:

1.3. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تتوفر في البيئة العربية أداتان لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأولى أجنبية الأصل وهي من إعداد **كوستا وماكري**، ترجمها للبيئة العربية **بدر الأنصاري 1997**، والثانية طورها **كاضم 2001** لقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة، وعليه سيتم في هذه الدراسة إستخدام الأداة الأولى لكونها عالمية ومطبقة في عدد كبير من دول العالم ومصممة لقياس العوامل الخمسة لدى شرائح اجتماعية عديدة(**سعيدي،2017: 133**).

1. وصف المقياس:

أعدها كوستا وماكري "**Costa and McCraeK**" (**1992**) وتعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلي قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (**60 بندا**) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من العديد من اختبارات الشخصية، وتشتمل على خمس مقاييس فرعية وهي: العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية ، يقظة الضمير (**الأنصاري،2002: 710**).

ترجمة البنود:

قام "**الأنصاري**" **(1997)** بترجمة بنود القائمة من الانجليزية إلي العربية الفصحى السهلة، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الانجليزية ممن يتقنون اللغة العربية أيضا، ولم يقم الباحث بأي تعديل (حذفا أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها.

وتتكون قائمة العوامل الخمسة في صورتها الأولية من **(60)** فقرة موزعة على خمسة عوامل، وهي:

- **العصابية:** وهو مكون من 12 فقرة
- **الانبساطية:** وهو مكون من 12 فقرة.
- **الانفتاح على الخبرة:** وهو مكون من 12 فقرة.
- **المقبولية:** وهو مكون من 12 فقرة.
- **يقظة الضمير:** وهو مكون من 12 فقرة.

وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس بطريقة ليكرت **Likert** حيث يحصل المستجيب على **5** درجات عندما يجيب موافق جدا، **4** درجات عندما يجيب موافق، **3** درجات عندما يجيب محايد، درجتان عندما يجيب غير موافق، ودرجة واحدة عندما يجيب غير موافق على الإطلاق، وذلك في الفقرات الايجابية في حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية في الفقرات السلبية ، ويبين الجدول التالي توزيع فقرات المقياس على العوامل الخمسة.

جدول رقم(13): توزيع الفقرات على عوامل الشخصية الخمسة.

العامل	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
العصابية	59-51-41-36-26-21-11-6	46-31-16-1
الانبساط	52-47-37-32-22-17-7-2	57-42-27-12
الانفتاح على الخبرة	58-53-43-28-13	48-38-33-23-18-8-3
المقبولية	49-34-19-4	59-54-44-39-29-24-14-9
يقظة الضمير	60-50-40-35-25-20-10-5	55-45-30-15

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقد تم تطبيق هذا المقياس في دراسة بعنوان " سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفقا لنظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية" من طرف الباحثة سعيدي وردة" على عينة استطلاعية بلغت **(30)** مراهقا يتراوح سنهم من **25** إلي **26** سنة ذوي مستوى تعليمي متفاوت (إبتدائي – أساسي– ثانوي– جامعي)، من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

أولا: صدق المقياس:

1. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب القدرة التمييزية لجميع بنود أبعاد مقياس العوامل الكبرى للشخصية بإستعمال المقارنة الطرفية ويعتمد هذا النوع من الصدق على فرضية أن الإختبار كي يكون صادق يجب أن يكون صادق يجب أن تكون له القدرة على التميز بين مجموعتين متعارضتين (المجموعة الأعلى و الأدنى في الإختبار)، وتم حساب هذا النوع من الصدق من حيث قدرته على التميز بين الدرجة المنخفضة والدرجة

المرتفعة لكل بعد، معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27%) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الإستطلاعية ترتيبا تنازليا، وتم تقسيم الدرجات إلي طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للدلالة على الصدق التمييزي لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

	المجموعة(1): ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة(2): ذوي الدرجات العليا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1.عامل العصابية	21.75	3.84	42.50	4.47	-9.951	0.05
2.عامل الإنبساطية	36.63	4.77	50.50	1.19	-7.966	0.05
3.عامل الإنفتاح على الخبرة	29.50	3.29	44.13	3.09	-9.156	0.05
4.عامل المقبولية	34.00	3.62	49.50	2.07	-10.50	0.05
5.عامل يقظة الضمير	40.25	5.60	56.38	1.99	-7.672	0.05

يتضح من الجدول رقم(14) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لجميع أبعاد المقياس، وهذا يعني أن المقياس يميز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة مما يدل على أنه يتمتع بصدق عال.

2. الصدق الذاتي:

تم حساب صدق المقياس بمعامل الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات عند إستخدام التجزئة النصفية والنتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(15):معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الأبعاد	الجذر التربيعي لمعامل الثبات
1. العصابية	0.80
2. الإنبساطية	0.61
3. الإنفتاح على الخبرة	0.64
4. المقبولية	0.77
5. يقظة الضمير	0.78

ثانيا: ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس إستخدمت الباحثة الطرق التالية:

1. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلي جزء علوي وجزء سفلي لإظهار مدى الإرتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الإرتباط " **بيرسون**" ، بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة " **سبيرمان براون**" فحسب النتائج الموضحة أسفل الجدول، نجد أن أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتمتع بثبات قوي.

جدول رقم(16):معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل الإرتباط بيرسون	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
1. العصابية	0.65	0.79
2. الإنبساطية	0.38	0.55
3. الإنفتاح على الخبرة	0.42	0.59
4. المقبولية	0.60	0.75

5. يقظة الضمير	0.61	0.75

2.طريقة ألفا كرومباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ لجميع أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى وكانت جميع القيم المتحصل عليها تتمتع بثبات جيد، كما هو موضع في الجدول الآتي:

جدول رقم(17):معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرومباخ
1. العصابية	12	0.77
2. الإنبساطية	12	0.58
3. الإنفتاح على الخبرة	12	0.52
4. المقبولية	12	0.54
5. يقظة الضمير	12	0.78

وبناءا على ماسبق يتضح لنا أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية له مؤشرات صدق وثبات عالية وجيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية (**سعيدي،2017: 135-137**).

2.3.مقياس الرهاب الإجتماعي:

اعد هذا المقياس **رولين ووى** "**Roulin Wee** " **(1994)** وذلك لقياس الرهاب الاجتماعي والقصور في العلاقات ويتكون المقياس من **(36)** عبارة، ويوجد أما كل عبارة خياران هما (**نعم و لا)** ويطلب من المفحوص أو المفحوصة أن يختار واحدة منهما والتي تتفق مع مشاعره وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة ويصلح هذا المقياس للتطبيق على الأفراد بدءا من عمر **(12)** عاما، ولقد قام بترجمته إلي اللغة العربية مجدي محمد الدسوقي.

1.تصحيح المقياس:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص أو المفحوصة على كل بند بإجابة واحدة من بين اختيارين هما نعم و لا ويعطى للمفحوص أو المفحوصة درجة واحدة إذا كانت الإجابة (**نعـــم**) وصـــفرا إذا كانـــت الإجابـــة **(لا)** مـــع ملاحظـــة أن العبـــارات التـــي تحمـــل الأرقـــام **(3،7،14،16،17،27،28،33)** تصحح في الاتجاه العكسي، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص أو المفحوصة على المقياس والدرجة المرتفعة تشير إلي أن الفرد يعاني من الرهاب الاجتماعي والعكس صحيح.

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام " **مجدي محمد الدسوقي**" بحساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

أولا: صدق المقياس: وتم حساب صدق المقياس كالتالي:

1.الصدق التلازمي:

تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها مجموعة مكونة من **50** تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية ومجموعة أخرى مكونة من **50** طالبا وطالبة من طلاب الجامعة على المقياس الحالي، وبين درجات كل مجموعة على مقياس الخوف من التقييم السلبي من إعداد مجدي محمد الدسوقي، فتم التوصل إلي معامل ارتباط قدره **0.573** بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، ومعامل ارتباط قدره **0.525** بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، وكلا المعاملين دالين إحصائيا عند مستوى **0.01** مما يشير إلي صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

2.الصدق التمييزي:

طبق المقياس على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية (**ن= 200**)، ومجموعة أخرى من التلميذات (**ن= 200**)، وتم حساب النسبة الحرجة للدرجات الأعلى والدرجات الأدنى لمجموعة التلاميذ والتلميذات،

فجاءت قيمة النسبة الحرجة (**25.07**) بالنسبة للتلاميذ، و(**23.24**) بالنسبة للتلميذات وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.01**)، مما يشير إلي قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يعانون من الرهاب الإجتماعي والأفراد الذين لا يعانون من الرهاب الاجتماعي.

وتم إتباع نفس الإجراء مع طلاب وطالبات المرحلة الجامعية حيث طبق المقياس على مجموعة من الطلاب (**ن= 200**)، ومجموعة أخرى من الطالبات (**ن= 200**)، وتم حساب النسبة الحرجة على حدا، فجاءت قيمة النسبة الحرجة (**21.11**) بالنسبة للطلاب و(**23.67**) بالنسبة للطالبات، وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.01**)، مما يشير إلي قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يعانون ولا يعانون من الرهاب الاجتماعي.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

1.طريقة إعادة الإجراء:

تم تطبيق المقياس على مجموعتين إحداهما لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية(**ن= 100**)، والأخرى لطلاب وطالبات الجامعة(**ن= 120**) ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مجموعة في التطبيقين الأول والثاني فتم التوصل إلي معامل ارتباط قدره (**0.896**) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، ومعامل ارتباط قدره (**0.873**) بالنسبة لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وكلا المعاملين دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.01**) مما يوحي بتوافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

2.معامل ثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا بإستخدام مجموعة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية(**ن= 100**)، ومجموعة أخرى من طلاب وطالبات الجامعة (**ن= 100**)، فتم التوصل إلي معامل ثبات قدره (**0.92**) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ومعامل ثبات قدره (**0.91**) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة،

وكلا المعاملين دالين إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.01**) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات (**ابريعم،2008: 149-152**).

أما **بالنسبة لخصائص المقياس في الدراسة الحالية** وللتأكد من مدى ملائمته مع البيئة المحلية ، فقامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية تتكون من 30 طلبا وطالبة ، وتم حساب صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

أولا: صدق المقياس:

1. صدق المقارنة الطرفية:

كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(18): المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري و قيمة (T) للدلالة على الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية) لمقياس الرهاب الاجتماعي.

مجموعة الدرجات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	D	قيمة "T"	مستوى الدلالة
الدرجات الدنيا	10	5.50	2.17	18	-8.071	0.01
الدرجات العليا	10	20.00	5.24			

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "**T**" تساوي **8.071**- عند درجة حرية **18** وهي دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وعليه فإن المقياس صادق وقابل للتطبيق على عيينة الدراسة .

2. الصدق الذاتي:

تم حساب صدق المقياس بمعامل الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات والنتائج كما هي موضحة في الجدول:

جدول رقم(19):معامل الصدق الذاتي لمقياس الرهاب الاجتماعي.

المقياس	الجذر التربيعي لمعامل الثبات

الرهاب الإجتماعي	0.80

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الصدق الذاتي قدرت ب**0.80** مما يشير لمستوى عالي من الصدق، وعليه فإن المقياس صادق وقابل للتطبيق في هذه الدراسة.

ثانيا: ثبات المقياس:

1. معامل ثبات ألفا كرومباخ Cronbach Alpha:

تم حساب الثبات الكلي لمقياس الرهاب الاجتماعي لبنوده المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرومباخ وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول أسفله:

جدول رقم(20):معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس الرهاب الاجتماعي.

الأداة	عدد البنود	معامل ثبا ألفا كرومباخ
مقياس الرهاب الاجتماعي	36	0.870

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن معامل الثبات ألف كرومباخ قدر ب (**0.870**)، وهو معامل يتمتع بثبات جيد، وبالتالي فإن هذا المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

2. الثبات بالتجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم حساب معامل ثبات المقياس بإستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون وتم تصحيح الطول بإستخدام معادلة سبيرمان براون وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أسفله:

جدول رقم(21):معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرهاب الاجتماعي.

معامل إرتباط بيرسون	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان براون
0.855	0.922

فمن خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن معامل الثبات للمقياس قدر ب(**0.855**) ، ومعامل الثبات المعدل بمعادلة سبيرمان براون قدر ب (**0.922**) وهو معامل ثبات عالي وقوي جدا وبالتالي فإن هذا المقياس يتمتع بثبات جيد.

4.الدراسة الأساسية:

المجتمع هو الهدف الرئيسي الذي يعمم الباحث في النهاية نتائج البحث عليه، ويقصد به جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويمكن أن تكون هذه العناصر (أشخاص أو جماعة أو هيئة أو عملا من الأعمال) و كلها عناصر تخضع للقياس و جمع البيانات (**حسن،2016: 46**)، وقد تألفت عينة الدراسة من عدد من طلاب وطالبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة للموسم الدراسي **2020-2021**، وهي موزعة على مساحة واسعة حيث أن الجامعة تضم عددا كبيرا من الكليات بمختلف التخصصات، ونظرا لذلك قامت الباحثة بإختيار كليتين من باقي كليات الجامعة وهما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال.

وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية بحيث أنها توفر لكل فرد من مجتمع الدراسة فرص متساوية في أن يكون ضمن العينة المختارة، حيث تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث(**زرواتي،2007: 334**).

بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية تم الشروع في القيام بالدراسة الأساسية، فبداية تم تقديم تسهيلات للكليات من أجل الموافقة على إجرائها وتطبيق الأدوات، ثم تما توزيع **220** إستمارة على الطلبة بداية بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ثم كلية التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال، و بعد إجابة الطلبة على الإستمارات و جمعها تمت مراجعة كل واحدة منها للتأكد من أن الطلبة قد أجابوا على جميع البنود، و بعد المعاينة تم إلغاء **39** إستمارة لعدم إجابة الطلبة على كل بنودها، ليتبقى لنا في الأخير **181** إستمارة وهو حجم العينة الأساسية الذي سنعتمد عليه في هذه الدراسة.

1.4. حجم العينة:

تكونت عينة الدراسة من **181** طالب وطالبة من الطلبة الملتحقين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والذين تتراوح أعمارهم بين (**18-47**) سنة، من مختلف المستويات وتم ذلك بعد توزيع الإستمارات وجمعها ومراجعتها، وفي مايلي جدول يوضح توزيع أفراد العينة على الكليات:

جدول رقم(22):توزيع أفراد العينة حسب الكليات.

الكلية	حجم العينة المختارة	النسبة المؤوية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	78	43.10%
كلية التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال	103	56.90%
المجموع	181	100%

2.4.خصائص العينة:

بعد تحديد حجم عينة الدراسة سنوضح بعض خصائصهم حسب متغير الجنس حيث كان توزيع أفراد العينة حسب الجنس كما يبينه لنا الجدول الموالي:

جدول رقم(23):توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	9	69	78
كلية التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال	79	24	103
المجموع الكلي	88	93	181

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد البنات قدر ب **(93)** وهو أكثر من عدد الذكور الذي قدر ب(**88**)، حيث أن النسبة بينهما متقاربة .

5.الأساليب الإحصائية:

ولمعالجة البيانات والحصول على النتائج تم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS من خلال الأساليب الإحصائية التالي:

- النسب المؤوية لمعرفة خصائص العينة.
- معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات المقياس.
- معامل إرتباط سبيرمان براون لمعرفة الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل إرتباط بيرسون لمعرفة صدق فقرات المقياس ولمعرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و الرهاب الإجتماعي.
- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- إختبار **T.test** للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

الخلاصة:

في هذا الفصل قمنا بتحديد منهج الدراسة ثم الدراسة الإستطلاعية وأدوات الدراسة وخصائصها ، ومنها تم التطرق إلي الدراسة الأساسية من خلال عرض مجتمع الدراسة والعينة وخصائصها، ختاما بالأساليب الإحصائية المناسبة المستعملة في الدراسة، ثم سنقوم في الفصل الموالي بعرض تلك النتائج وتحليلها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

خلاصة عامة ومقترحات.

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم التطرق لأهم خطوة من الخطوات الرئيسية في كل بحث علمي أو دراسة وهي عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، وذلك بعد أن تم التوصل إليها من خلال القيام بالدراسة الميدانية والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ثم تطبيقها وجمع البيانات التي تمت معالجتها بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، ثم التوصل للنتائج وتحليلها في ضوء مجموعة من الفرضيات، إبتداء من الفرضية الأولى وصولا للفرضية الخامسة.

1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: **نتوقع أن عامل يقظة الضمير هو الأكثر إنتشارا لدى طلبة الجامعة**، و لإختبار صحتها قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول(24) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمعدل إنتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

البيانات / العوامل	عدد الافراد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
العصابية	181	60	35.63	6.416	59.38	5
الإنبساطية	181	60	40.81	4.605	68.01	2
الإنفتاح على الخبرة	181	60	35.69	4.942	59.48	4
المقبولية	181	60	38.71	4.790	64.51	3
يقظة الضمير	181	60	46.40	6.540	77.33	1

ملاحظة: تم حساب الوزن النسبي بضرب المتوسط الحسابي لكل عامل في **100** ثم تقسيم النتيجة على الدرجة الكلية.

من خلال الجدول(**24**) يتضح لنا أن عامل يقظة الضمير كان الأثر إنتشارا من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتوسط حسابي (**46.40**) ووزن نسبي بلغ (**77.33**) ، يليه في المركز الثاني عامل

الإنبساطية بمتوسط حسابي (**40.81**) ووزن نسبي بلغ (**68.01**) ، ثم عامل المقبولية بمتوسط حسابي (**38.71**) ووزن نسبي بلغ (**64.51**) ، ثم عامل الإنفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (**35.69**) ووزن نسبي بلغ (**59.48**) ، وأخيرا عامل العصابية الذي كان الأقل إنتشارا بمتوسط حسابي قدره (**35.63**) ووزن نسبي بلغ (**59.38**) .

وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة(**جبر،2012**) بعنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ودراسة (**شقفة،2011**) الإتجاهات السياسية وعلاقتها بالإنتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي و دراسة(**الحجري،2014**) و دراسة (**ذيب وعلوان** ، **2012**) التي هدفت لدراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة للشخصية، ودراسة(**أولاد هدار،2017**) التي هدفت لدراسة سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، حيث توصلت جميعها إلي أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر إنتشارا من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة االجامعة، ونبرر هذه النتيجة إلي أن الطلبة قد إجتازو العديد من المراحل الإنتقالية وصولا لمرحلة الجامعة والتي إكتسبوا من خلالها العديد من الخصائص والخبرات التي زادت من صلابتهم ولعبت دورا هاما في تطورهم في العديد من النواحي المختلفة سواء نفسيا، عقليا أو سلوكيا، خاصة مع متطلبات هذه المرحلة التي تضعهم أمام تحديات وظروف عدة يتحتم عليهم مواجهتها في سبيل تحقيق جل أمالهم وأهدافهم من طلب وتحصيل للعلم والمعارف التي ترقى بهم لأعلى المراتب، وتنمية ذواتهم وشخصياتهم وكل هذا يظهر في إطار العمل والجد والإجتهاد و تحمل المسؤولية والقيام بالمهام والواجبات وفق مايمليه الضمير والأخلاق والمبادىء، فكل هذه السمات التي يتميز بها الطلبة الجامعيون نجد أنها تندرج ضمن سمات عامل يقظة الضمير، فأغلبهم يتمتعون بمستويات من النضج العقلي والإتزان الإنفعالي الذي يدفهم للتخطيط والتفكير قبل القيام بأي شيئ والحذر واليقظة وضبط الذات والتنظيم والكفاءة ، حيث أشار "**هوجان و أوينز**" (**1997**) إلي أن مصطلح يقظة الضمير يشير إلي المسايرة والتحكم في الإندفاعات (**محمد،2012: 162**)، ففي الجامعة يندمج الطلبة ضمن جماعات من خلال عمليات التفاعل الإجتماعي فيما بينهم ويحصلون على المكانة والقبول من خلال المسايرة والتشارك وتجنب الصراعات وعدم التسرع والتأني والتحكم في الانفعالات .

كما أشارت النتائج إلي أن عامل العصابية كان الأقل إنتشارا لدى طلبة الجامعة، فالأشخاص الذين يتسمون بأنهم عصابيون يتميزون بأنهم قلقون ومندفعون يصعب عليهم التحكم في أنفسهم وضبط إنفعالاتهم وغير قادرين على مواجهة الضغوط والتحديات والتعامل معها، وهذه الصفات لا تنطبق على عدد كبير من طلبة الجامعة فكل تلك الظروف الصعبة والتحديات دفعتهم لتطوير وإبتكار أساليب ومهارات يتصدون بها لمختلف الأزمات بكل قوة وكفاءة وحكمة بعيدا عن التسرع والإندفاع، كما أن مستوى النضج العقلي الذي وصلوا إليه كون لديهم أنماط جديدة في التفكير جعلتهم أقل عرضة للقلق الغضب والشعور بالعجز وأكثر قدرة على حل المشكلات.

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: **ما نتوقع أن يكون مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة مرتفع**، و لإختبار مدى صحتها قامت الباحثة بحساب درجات أفراد العينة على مقياس الرهاب الإجتماعي و التي تراوحت ما بين **(35-1)** حيث أن أعلى درجة كانت **35** وأقل درجة **1**، علما بأن الدرجة الكلية للمقياس هي **36** درجة، وتم تقسمها إلي **3** مستويات متساوية، وعليه كانت درجات المستوى الأول من **(12-1)** درجة، ودرجات المستوى الثاني من**(24-13)** درجة، ودرجات المستوى الثالث من **(35-25)** درجة، إضافة للمتوسط الحسابي وفي مايلي تم توزيع أفراد العينة على المستويات الثلاث وفقا لدرجاتهم علة مقياس الرهاب الإجتماعي كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول(25) :مستويات الرهاب الإجتماعي لدى أفراد العينة الكلية

البيانات / المقياس	المتوسط الحسابي	المستوى المنخفض {1 – 12}		المستوى المتوسط {13 – 24}		المستوى المرتفع {25 – 35}	
		العدد	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية
الرهاب الإجتماعي	13.23	75	%41.43	90	%49.72	16	%8.83

يتبين لنا من خلال الجدول(25) أن المتوسط الحسابي للرهاب الإجتماعي قدر ب (13.23) ، حيث بلغ عدد الأفراد الذين وقعت درجاتهم في المستوى المنخفض 75 فردا بنسبة 41.43% ، وعدد الأفراد الذين وقعت درجاتهم في المستوى المتوسط 90 فردا بنسبة 49.72% ، والأفراد الذين وقعت درجاتهم في المستوى المرتفع 16 فردا بنسبة 8.83%، و بالتالي فإن هذه النتيجة تشير لوجود مستوى متوسط للرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث نلاحظ أن نسبة الطلبة المرتفعين في درجة الرهاب الإجتماعي كانت ضئيلة بالمقارنة مع المستوى المنخفض والمتوسط وعليه فإن الفرضية الثانية لم تتحقق، و بالتالي نرفض فرضية البحث ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أن مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة متوسط.

هذه النتيجة إتفقت مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (**الحجري**،2014) التي وجدت بأن درجة تواجد سمة الرهاب الإجتماعي كانت بدرجة متوسطة و قليلة حسب المتوسطات الحسابية، كما إختلفت هذه النتيجة مع دراسة(**رضوان**،2001) التي هدفت لتقنين مقياس القلق الإجتماعي على عينات سورية وتوصلت الدراسة إلي أن مستوى القلق الإجتماعي لدى طلبة الجامعة يزيد عن المتوسط أي أنهم سجلو درجة مرتفعة على مقياس القلق الإجتماعي، ويعود هذا الإختلاف ربما لطبيعة المقياس المستخدم.

ونرجع هذه النتيجة إلي عدة عوامل، والتي منها أن طلبة الجامعة يكونون في بدايات سن الرشد الذي يتبعه زيادة في مستوى النضج العقلي وزيادة في مستوى الوعي والإدراك الذي يسمح للطالب بأن يستبصر بنفسه ويعرف نقاط قوته و ضعفه وأن يقيم طريقة تفكيره الذي يكون في الغالب المسبب الرئيسي لأكبر مخاوفه التي تعيقه عن تحقيقه لأهدافه و بالتالي سيسعي للتغلب عليها ويدفع نفسه نحوها لمواجهتها، فزيادة نسبه الوعي لدى من يعانون من الرهاب الإجتماعي تلعب دورا جد مهم في التخفيف من حدته من خلال معرفة الخلل في التفكير وما ينتج عنه من أفكار لا عقلانية مسببة للقلق والمخاوف كما هو الحال بالنسبة للرهبة من المواقف الإجتماعية، ومحاوله مواجهتها والتصدي لها.

كما أن طبيعة البيئة داخل الجامعة كانت من بين الأسباب التي أدت لتخفيف مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، فهي مجال واسع يسير وفقا لمبدأ العمل الجماعي والتشاركي والإندماج داخل الجامعات المتنوعة سواء مع الزملاء في قاعات المحاضرات أو الانخراط في النشاطات والمنظمات وغيرها، التي فتحت المجال للطالب وشجعته للتغلب على بعض مخاوفه ومواجهة مختلف المواقف

الإجتماعية، كإلقاء البحوث الأكاديمية مثلا أو المشاركة في بعض الندوات العلمية والملتقيات، أين تصبح لديه الحرية في التعبير، إضافة لإكتسابه مهارات الإلقاء و المهارات اللغوية في الكلام التي يفتقر إليها العديد ممن يعانون من الرهاب الإجتماعي، فكل هذه العوامل كانت سبب لإنخفاض نسبته لدى طلبة الجامعة، كما و يجب علينا أن لا نغفل عن طبيعة وسمات شخصية الطلبة وخصائصهم فهي تلعب دورا هاما أيضا.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة**، حيث تم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون (Pearson Corretation) لمعرفة العلاقة بينهم، وقد أظهرت النتائج وجود نوعين من العلاقات، علاقة إرتباطية موجبة وعلاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية، وتتضح من خلال الجدول الموالي:

الجدول(26) : نتائج معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

عدد الطلبة	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الرهاب الإجتماعي	مستوى الدلالة " Sig "
181	عامل العصابية	0.308**	دالة عند 0.01
181	عامل الإنبساطية	-0.403**	دالة عند 0.01
181	عامل الإنفتاح على الخبرة	-0.196**	دالة عند 0.01
181	عامل المقبولية	-0.153*	دالة عند 0.05
181	عامل يقظة الضمير	-0.215**	دالة عند 0.01

**=0.01 *=0.05

وتشير معطيات الجدول أعلاه إلي:

1. **أن معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين العصابية والرهاب الإجتماعي** بلغ **0.308** وهي دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، مما يشير لوجود علاقة إرتباطية موجبة بين العصابية والرهاب الإجتماعي، أي أنه كلما زادت العصابية لدى الطلبة إرتفع مستوى الرهاب الإجتماعي والعكس صحيح.

وهذه النتيجة تتفق مع ما وصلت إليه العديد من الباحثين في دراساتهم مثل دراسة **(كاتبة،2019)** التي توصلت لوجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين العصابية ودافعية الإنجاز، ودراسة **(جبر،2012)** التي توصلت لوجود علاقة إرتباطية موجبة بين عامل العصابية وقلق المستقبل و دراسة (**Rosellini & Brown،2011**) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين العصابية وإضطربات القلق والإكتئاب بأنواعها، ودراسة **(الشمالي،2015)** التي توصلت لوجود علاقة إرتباطية موجبة بين العصابية والإكتئاب.

ونعزي هذه النتيجة إلي أن العصابية تضم العديد من السمات السلبية كالغضب والعدائية والإكتئاب، وعدم القدرة على ضبط الدوافع، والنرفزة والشعور بالتوتر والعجز وهي تنسجم بشكل كبير مع ما يحدث خلال الرهاب الإجتماعي، فالفرد ينتابه الشعور بالخوف والقلق خلال المواقف الإجتماعية التي ينتج عنها العديد من الأعراض كسرعة الإستثارة وتوقع التهديد والشعور بعدم الأمان والشعور بالإحراج والخزي، وبالتالي الإرتباك والإنسحاب الإجتماعي وتجنب مواقف الأداء والتي بدورها تؤدي لحالات من الغضب وتقلب المزاج وفي أشد الحالات إلي الإكتئاب واليأس، حيث أن القلق الإجتماعي من عدم الظهور أمام الأخرين في صورة مقبولة، من السمات الموجودة ضمن العصابية.

كما ربط "**كوستا وماكري**" العصابية بالمعتقدات غير العقلانية مثل لوم الذات Self-bame لأن الخبرات المعرفية تنسق مع المشاعر السلبية في هذه المعتقدات، فالعصابية ليست فقط وجدانية سالبة ولكن أيضا سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الإنفعالية(**محمد،2012: 172**)، فالرهاب الإجتماعي من الناحية المعرفية يؤدي لتوليد مجموعة من الأفكار غير العقلانية التي يتم توكيدها وتصاحبها العديد من ردود الفعل المعرفية كإنخفاض مستوى تقدير الذات و إحتقارها والإنتباه المفرط والترقب الشديد خوفا من أي ردة فعل تقييمية يحتمل أن يتعرض لها، وبالتالي سيتولد من تلك الأفكار اللاعقلانية إنفعالات ثم إستجابة وسلوك يظهر في شكل تجنب للمواقف الإجتماعية، وهذا ما يفسر لنا بشكل واضح العلاقة الموجبة الطردية بين العصابية والرهاب الإجتماعي.

2. أن معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين الإنبساطية والرهاب الإجتماعي بلغ (**0.403-**) وهو دال عند مستوى الدلالة **0.01** مما يشير لوجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإنبساطية والرهاب الإجتماعي، أي أنه كلما زادت سمة الإنبساطية قل مستوى الرهاب الإجتماعي والعكس.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**Rosellini & Brown ،2011**) ودراسة **(الشمالي،2015)** و دراسة **(جبر،2012**) حيث توصلوا لوجود علاقة سالبة دالة أحصائيا بين الإنبساطية وكل من المخاوف والإكتئاب وبين قلق المستقبل، ودراسة**(ملحم،2010)** التي توصلت أيضا لوجود علاقة سالبة بين الإنبساط والشعور بالوحدة النفسية، في حين إختلفت الدراسة مع دراسة كل من**(كاتبة،2019)** التي توصلت لوجود علاقة طردية موجبة بين الإنبساطية ودافعية الإنجاز، ودراسة **(ذيب و علوان،2012)** التي توصلت لعدم وجود علاقة بين التفكير الجانبي و سمة الإنبساطية.

فالإنبساطية ترتبط غالبا بشكل إيجابي بالسعادة والمرح والإقبال على الحياة بحيوية وبهجة والنشاط والإثارة والإنجاز والخوض في مختلف المواقف المتنوعة، في حين ترتبط بشكل سلبي مع القلق والتوتر والخوف التي بدورها ترتبط بشكل تناسبي مع الرهاب الإجتماعي، فالأشخاص الذين يتسمون بسمة الإنبساطية يتميزون بالإجتماعية والإقبال على التفاعل الإجتماعي والإندماج في الجماعات، ويستطيعون تكوين الصداقات والعلاقات بكل سهولة، فإهتماماتهم تنصب نحو الخارج على عكس الإنطوائيين الذين يوجهون إهتماماتهم نحو الداخل، كما أنهم محبون للعمل والتنافس، فالمنبسط يتميز بأنه ودود ولطيف ويسعى للقيادة والمشاركة الإجتماعية والإهتمام بالاخرين، على النقيض في الرهاب الإجتماعي أين يتم تجنب المشاركة والمواقف الإجتماعية مع الاخرين، كما أنه غير قادر على تكوين علاقات معهم ويواجه صعوبة في ذلك، فيلجأ للعزلة والإنسحاب، فكل تلك السمات التي تندرج ضمن الإنبساطية يفتقر إليها الأشخاص ذوي الرهاب الإجتماعي وهذا ما تعكسه العلاقة السلبية بينهما.

3. أن معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين عامل الإنفتاح على الخبرة والرهاب الإجتماعي بلغ (**0.196-**) وهو دال عند مستوى الدلالة **0.01** مما يشير لوجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإنفتاح على الخبرة والرهاب الإجتماعي، أي أنه كلما زادت سمة الإنفتاح على الخبرة قل مستوى الرهاب الإجتماعي والعكس.

نفسر هذه النتيجة بأن الأشخاص المنفتحون يتميزون بمستوى مرتفع من المرونة التي تسمح لهم بالإنفتاح على العالم الخارجي والآخرين وتبادل الأراء وتقبل الأفكار الجديدة، فهم يميلون للإهتمام بالفن والخيال والأحلام والأحاسيس المرهفة وتجربة كل جديد والخروج عن المألوف ويستطيعون التعبير بكل قوة وسهولة على إنفعالاتهم، حيث يشير "**هاورد**" **1995** إلي أن الشخص المنفتح متحرر وقادر على التفكير والإنتقاد، مما يجعل المنفتحين قادرين على مواجهة الازمات والصعاب بكل سلاسة وإيجاد الحلول المناسبة و تجديد الأفكار المعهودة بأفكار جديدة فعالة بكل تقبل وإستبصار، حيث أن الإنفتاح على الخبرة يرتبط بشكل سلبي مع الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب وهذا ما يفسر العلاقة السالبة مع الرهاب الإجتماعي، إذ أن ذويه لا يشعرون بالامان ويتوقعون التهديد وبذلك فهم غير منفتحين على العالم الخارجي ومنعزلون ويشعرون بالوحدة ويجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم كما وتسيطر عليهم أفكارهم ومخاوفهم التي تجعلهم عاجزين عن حل بعض أزماتهم.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(جبر،2012)** التي توصلت لوجود علاقة سالبة دالة بين الإنفتاح على الخبرة وقلق المستقبل، ودراسة **(ملحم،2010)** التي وجدت علاقة سالبة بين الإنفتاح على الخبرة و الوحدة النفسية، و إختلفت مع دراسة **(ذيب وعلوان،2012)** التي توصلت لعدم وجود علاقة دالة بين عامل الإنفتاح على الخبرة والتفكير الجانبي، و دراسة **(الخروب،2010)** التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق حيث توصلت لعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي والإنفتاح على الخبرة.

4. أن معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين المقبولية والرهاب الإجتماعي بلغ **(0.153 –)** وهو دال عند مستوى الدلالة **0.05** مما يشير لوجود علاقة إرتباطية سالبة بين المقبولية والرهاب الإجتماعي، أي أنه كلما زادت المقبولية قل مستوى الرهاب الإجتماعي والعكس.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(الحجري،2019)** التي توصلت لوجود علاقة سالبة دالة بين المقبولية والرهاب الإجتماعي ، ودراسة**(جبر،2012)** التي توصلت لوجود علاقة سالبة دالة بين المقبولية وقلق المستقبل، وإختلفت مع دراسة **(عليوه وعبدالله،2019)** التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجودي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج حيث توصلت لعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المقبولية والذكاء الوجودي.

و بالعودة للإطار النظري نجد بأنه من سمات الشخصية لعامل المقبولية الثقة والتواضع و الكفاءة الذاتية والتروي في المعاملة، والتعاطف مع الآخرين والدفاع عن حقوقهم والسعي نحو تحقيق الوئام الإجتماعي، فالفرد الذي يتسم بهذه السمة يكون قادرا على مواجهة مشاكل و ضغوط الحياة المختلفة بكل قبول وتعاون، كما أن هذه الخصائص بعيدة الصلة عن القلق والتوتر وهي موجودة بنسب متفاوتة عند جميع الأفراد، حيث نرجع تلك العلاقة السالبة إلي أنه كلما كان الفرد متعاون مع الآخرين ويدافع عنهم ويندمج بينهم وتحلى بمستوى عال من الطيبة والقبول، كلما قل الرهاب الإجتماعي لديه، فكل من يعانون من الرهاب الإجتماعي تكون ثقتهم بأنفسهم منخفضة، وهم يفتقدون للكفاءة الذاتية التي تلعب دورا في تعاملهم مع الآخرين وحصولهم على علاقات سليمة وتكوين علاقات طيبة.

5. أن معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين يقظة الضمير والرهاب الإجتماعي بلغ (**0.215** –) وهو دال عند مستوى الدلالة **0.01** مما يشير لوجود علاقة إرتباطية سالبة بين يقظة الضمير والرهاب الإجتماعي، أي أنه كلما زادت يقظة الضمير قل مستوى الرهاب الإجتماعي والعكس.

إتفقت هذه الدراسة مع دراسة(**جبر،2012**) ودراسة(**Rosellini & Brown،2011**) التي أظهرت وجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير و إضطرابات الإكتئاب والقلق.

فحسب "**كوستا وماكري**" يقظة الضمير تحمل في طياتها مميزات عقلية وإنفعالية وسلوكية مبنية على الإنضباط والعمل وبذل الجهد الكبير من أجل النجاح إضافة إلي القدرة على تحقيق التوازن في كل المجالات، فالأشخاص الذين يتسمون بالتفاني(يقظة الضمير) العالي يركزون على تحقيق الأهداف ويتصرفون بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة والإلتزام بالواجبات والكفاح والمثابرة والتروي والسعي لحل المشكلات والأزمات، فبالنظر لكل هذه السمات نجد أنها إيجابية وعملية، على عكس ذوي الرهاب الإجتماعي الذين يتسمون بسمات تحد من قدراتهم ومهاراتهم فنجد مثلا أنهم مترددون في إتخاذ القرارات و يواجهون صعوبة في حل مشكلاتهم.

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على: **على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، تبعا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)**، و لإختبار مدى صحتها قامت الباحثة

بإستخدام إختبار **T.test** لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الطلبة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول(27) :دلالة الفروق في إختبار T.test بين الطلبة والطالبات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغير الجنس.

العوامل	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " T "	مستوى الدلالة " Sig "
العصابية	ذكور	88	35.19	6.908	-0.901	غير دالة
	إناث	93	36.05	5.922		
الإنبساطية	ذكور	88	41.00	4.673	0.533	غير دالة
	إناث	93	40.63	4.558		
الإنفتاح على الخبرة	ذكور	88	35.09	5.561	-1.595	غير دالة
	إناث	93	36.25	4.226		
المقبولية	ذكور	88	39.37	4.911	1.805	غير دالة
	إناث	93	38.09	4.613		
يقظة الضمير	ذكور	88	47.67	6.363	2.563	دالة عند 0.01**
	إناث	93	45.21	6.513		

فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل **العصابية** تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة **T= -0.901** وهي غير دالة، حيث إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(ملحم،2010)** التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل العصابية تبعا للجنس، و إختلفت مع دراسة **(شقفة،2011)** ودراسة**(جبر،2012)** و دراسة**(العنزي،2010)** الذين توصلوا لوجود فروق دالة إحصائيا في عامل العصابية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل **الإنبساطية** تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة **T=0.533** وهي غير دالة، حيث إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(الشمالي،2015)** ودراسة**(جبر،2012)** و دراسة**(العنزي،2012)** التي هدفت لمعرفة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي، ودراسة كل من **(عبد المجيد،2010/ ملحم،2010/ شقفة،2010)** حيث توصلوا لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل الإنبساطية تبعا لمتغير الجنس، وإختلفت مع دراسة **(أولاد هدار،2017)** التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا في عامل الإنبساطية تبعا للجنس لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل **الإنفتاح على الخبرة** تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة **(1.595-) =T** وهي غير دالة، حيث وإتفقت مع دراسة **(الشمالي،2015)** ودراسة**(ملحم،2010)** التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل الإنفتاح على الخبرة تبعا لمتغير الجنس، و إختلفت هذه النتيجة مع دراسة **(أولاد هدار،2017)** ودراسة**(جبر،2012)** و دراسة**(عبد المجيد،2010)** الذين توصلوا لوجود فروق دالة إحصائيا في عامل الإنفتاح على الخبرة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في عامل **المقبولية** تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة **T= 1.805** وهي غير دالة، حيث إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(الحجري،2011)** ودراسة**(الشمالي،2015)** وإختلفت مع دراسة كل من**(جبر،2012)** و**(العنزي،2012)** اللذان توصلا لوجود فروق دالة إحصائيا في عامل المقبولية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

من خلال ماسبق تبين لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس في كل من عامل العصابية والإنبساطية والإنفتاح على الخبرة والمقبولية، ويمكن أن نبرر هذه النتيجة إلي أن تلك السمات التي تندرج ضمن كل عامل من العوامل الخمسة، يتسم بها الطلبة والطالبات بدرجات ونسب متفاوتة سواء كان الفرد طالبا أو طالبة، كما أن طبيعة البيئة في الجامعة تعطي فرص متكافئة لكلا الجنسية في المشاركة في نفس النشاطات والمرور بنفس الخبرات التي تعمل على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم، وإكسابهم مختلف المعارف، التي تفتح لهم المجال للإقبال على الوسط الخارجي وبناء العلاقات مع الآخرين وتبادل الآراء والتعبير عن الأفكار بكل حرية وإكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم، والعمل على صقل شخصياتهم،

كما أن إختلاف نتائج درستنا الحالية ونتائج بعض الدرسات الأخرى التي هدفت للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين يرجع لعوامل عدة قد تكون متعلقة بظروف الدراسة أو خصائص العينة وطريقة إختيارها أو أدوات الدراسة وغيرها.

- كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في عامل **يقظة الضمير** تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث أن المتوسط الحسابي للذكور قدر **ب47.67** و المتوسط الحسابي للإناث قدر ب **45.21** و بلغت قيمة **T=2.563** وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك كانت الفروق لصالح الذكور، حيث إتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(أولاد هدار،2017)** و**(العنزي،2010)** ، وإختلفت مع دراسة **(الحجري،2011)** و دراسة **(الشمالي،2015)** التي توصلت لعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في عامل يقظة الضمير .

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السمات الشخصية ليقظة الضمير والتي منها المثابرة والقيام بالواجبات والعمل على إنجاز المهمات والحذر والحرص والشجاعة والإقدام على مواجهة الصعاب والتحديات فالذكور يميلون بشدة لإثبات ذواتهم على أنهم أكفاء ورجال أشداء من خلال التحلي بالصفات القيادية وتحمل المسؤولية والتمتع بالشجاعة والقوة، وهي سمات عملية غالبا ما يمتازون بها أكثر من الإناث وهذا ما يفسر إرتفاع درجات عامل يقظة الضمير لدى الذكور.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على: **على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة**، ولإختبار صحتها، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري وتم إستخدام إختبار **T.test** لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات لدى الطلبة والطالبات وفقا لمتغير الجنس، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(28) :دلالة الفروق في إختبار T.test بين الطلبة والطالبات في الرهاب الإجتماعي وفق متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	" T "	مستوى الدلالة "Sig"
ذكر	88	13.50	7.340	179	0.490	0.625 غير دالة
أنثى	93	12.97	6.976			

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن المتوسط الحسابي للذكور بلغ **13.50** وهو أعلى بدرجة بسيطة من المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ **12.97**، في حين بلغت قيمة **0.490** ="**T** " عند درجة الحرية **179** وهي غير دالة عند مستوى الدلالة **0.05**، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي وفقا لمتغير الجنس، ومنه فإن الفرضية الخامسة غير محققة.

إتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**الحجري**،2014) التي هدفت لدراسة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى طلبة نزوى في سلطنة عمان، و(**الرقاد**،2017) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الرهاب الإجتماعي والتوافق الجامعي، و دراسة (**الرتيب**،2011) بعنوان العلاقة الأفكار العقلانية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ودراسة (**قلندر**،2003) بعنوان القلق الإجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة، في حين إختلفت النتيجة مع دراسة (**بلحسيني**،2011) التي هدفت لدراسة أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج إضطراب الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، و دراسة(**البناء**،2006) التي هدفت إلي التعرف على القلق الإجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، ودراسة (**معمرية**، 2009) بعنوان القلق الإجتماعي المواقف المثيرة، نسبة الإنتشار، الفروق بين الجنسين وبين المراحل العمري، حيث وجدوا أن الفروق كانت دالة بين الجنسين ولصالح الإناث، ولربما يرجع سبب الإختلاف بين درستنا الحالية والدرسات السابقة إلي عوامل متعلقة بالفروق بين الجنسين وظروف الدراسة.

يمكن أن نرجع النتيجة المتحصل عليها إلي أن الرهاب الإجتماعي يصيب جميع الفئات مهما إختلفت في السن أوالنوع، ففي هذه المرحلة قد لا يتعلق بالجنس بل يرتبط بدرجة كبيرة بطبيعة المواقف الإجتماعية

التي يتعرض لطلبة والطالبات مثل مختلف التفاعلات مع الزملاء والأساتذة، والتواجد داخل قاعات الدراسة والمحاضرات، فهم يتواجدون في نفس البيئة الجامعية ويتشاركون نفس الظروف ونفس النشاطات الإجتماعية وبالتالي يشعرون بنفس المعاناة ولهذا سيستجيبون بنفس الطريقة ونفس الشيء بالنسبة لأدائهم على مقياس الرهاب الإجتماعي،

خلاصة عامة ومقترحات:

لطالما كانت الشخصية موضع إهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين في علم النفس الذين سعوا جاهدين للكشف عن طبيعتها وتحديد خصائصها، بإستخدام مختلف الوسائل، إلا أنهم لم يتوصلوا بعد إلي استنتاج مشترك حولها نظرا لتعقيدها، ولا يزال البحث قائما إلي يومنا هذا، ونظرا لأن البحث العلمي تراكمي وتكميلي فإن هذه الدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي الذي يعتبر ظاهرة مرضية جد خطرة ومعطلة لحياة الفرد في مختلف المجالات، فقد ركزت على أهم فئة من فئات المجتمع وهم فئة الشباب من طلبة الجامعة، الذين يمثلون أساس نهوض الأمة مستقبلا، وقادتها نحو التطور والتقدم، الذين يجب عليها أن تحقق لهم الصحة النفسية وتحميهم من أي شيء قد يقف بينهم ويمنعهم من تحقيق أهدافهم، فبعد القيام بهذه الدراسة تم التوصل إلي مجموعة من النتائج نذكرها في مايلي:

- أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر إنتشارا من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.
- أن مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عامل العصابية والرهاب الإجتماعي، ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين عامل الإنبساطية وعامل الإنفتاح على الخبرة وعامل المقبولية و عامل يقظة الضمير مع الرهاب الإجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لمتغير الجنس {ذكر/ أنثى}، ما عدا عامل يقظة الضمير حيث كانت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس { ذكر/ أنثى} لدى طلبة الجامعة.

نعتقد بأن هذه النتائج قد تكون نقطة إنطلاق لدراسات أخرى مشابهة ومكملة في مجال علم النفس والتي نقترح من خلالها مايلي:

- القيام بدراسات تنبؤية لإضطرابات نفسية أخرى من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- القيام بدراسات مقارنة بين الخصائص والسمات الشخصية للأشخاص الأسوياء والمضطربين.
- القيام بدراسة حول الرهاب الإجتماعي والشخصية التجنبية.

- القيام بدراسة حول الرهاب الإجتماعي بين عالم الإنبساطين والإنطوائين.
- دراسة الرهاب الإجتماعي لدى الراشدين وعلاقته بمستوى التفكير والإدراك.
- القيام بدراسة حول الرهاب الإجتماعي وعلاقته بجودة الحياة.
- دراسة السمات الشخصية لدى الأخصائيين النفسانيين.
- دراسة حول المعاش النفسي لذوي الرهاب الإجتماعي لدى فئات إجتماعية مختلفة.
- القيام بدراسة حول أفضل الأساليب العلاجية وأنجعها في خفض الرهاب الإجتماعي.
- تعزيز السمات الإيجابية في شخصية المصابين بالرهاب الإجتماعي وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

وأخيرا، ضرورة وضع أخصائي نفسي على مستوى كل جامعة من أجل مساعدة الطلبة وحل مشكلاتهم وطرحها ومن ثم التكفل بهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر:

1. القرآن الكريم.

ثانيا: قائمة المراجع:

1.المراجع العربية:

1. أبريعم، سامية(2008).**الرهاب الإجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيظر: بسكرة– الجزائر.
2. أبو هاشم،السيد محمد(2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و تقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية** (جامعة بنها)،مجلد (20) عدد(81) ،350–268 .
3. ألبرت،كارل(2014).**أنماط الشخصية (أسرار وخفايا)**، ط1،الأردن– عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
4. باظة، أمال عبد السميع مليجي(1997).**الشخصية والإضطرابات السلوكية الوجدانية**،ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. بلحسيني، وردة رشيد(2011).**أثر برنامج – معرفي– سلوكي في علاج الرهاب الإجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة: ورقلة–الجزائر.
6. بارلو، ديفيد(2002).**مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية** (ترجمة صفوت فرج)،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7. بدران،عمرو حسن أحمد(2014).**الشخصية**، مصر: مكتبة الإيمان.
8. جابر،جابر عبد الحميد(1990).**نظريات الشخصية**، القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
9. جبر،أحمد محمود(2012).**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الأزهر:غزة.
10. الجبوري،محمد محمد عبد الجبار(1990).**الشخصية في ضوء علم النفس**، بغداد: مطبعة دار الحكمة.

11.حجازي، علاء على(2013). **القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة – فلسطين.

12.الحجاوي، عبد الكريم(2004).**موسوعة الطب النفسي**،ط1،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

13.الحجري، حمد هلال بن حمد(2014). **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوة: عمان.

14.حسن،عايدة محمد نور (2016)،**إضطراب ضغوط مابعد الصدمة وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى النساء بمركز الإيواء بدولة الإمارات العربية المتحدة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم:الإمارات.

15.حسين، طه عبد العظيم (2009).**إستراتجيات إدارة الخجل و القلق الإجتماعي**،عمان:دار الفكر.

16.حسين، فالح حسين(2013).**علم النفس المرضي والعلاج النفسي**،ط1،الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

17.خوري، توما جورج(1996). **الشخصية**، ط1، بيروت– لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع.

18.الداهري،صالح حسن والكبيسي،وهيب مجيد(1999).**علم النفس العام**،ط1،الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

19.الدبابي، خلدون و الدبابي،رابعة و عبد الرحمان،عبد السلام(2019).النمذجة السببية للعلاقات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والسعادة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**،(13) (1) ،46-64 .

20.الدليل التشخيصي و الإحصائي للإضطرابات النفسية الطبعة الخمسة **DSM5** (2013).الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (ترجمة أنور الحمادي).

21.دهلوي، دانية عثمان عبد الحي(2010).**الرهاب الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى:مكة المكرمة–السعودية.

22.ذيب،إيمان عبد الكريم وعلوان، عمر محمد(2012).التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة،**مجلة الأستاذ**، العدد(201)،463-593.

23.ربيع، محمد شحاتة(2013).**علم النفس الشخصية**،ط1،عمان- الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24.الرشيدي،بشير صالح(2000).**مناهج البحث التربوي**، الكويت: دار الكتاب الحديث.

25.رضوان، سامر جميل(2009).**في الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي**،ط1، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

26.الرقاد،هناء خالد(2017). الرهاب الإجتماعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،ع (3)مجلد الأول،323-248.

27.زرواتي، رشيد(2007).**مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط1، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات .

28.زهران، حامد عبد السلام(2005).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**،ط4،القاهرة: عالم الكتب.

29.الزيتي، محمود محمد(1974).**سيكولوجيا الشخصية بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية- مصر: دار المعارف .

30.سعيدي، وردة(2017).**سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية**،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة محمد خيضر: بسكرة.

31.السوالقة، رولا عود و الحوسني، محمد إسماعيل(2019). الرهاب الإجتماعي من التنظير الإجتماعي إلي سبل العلاج : دراسة سوسيولوجية إكلينيكية، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**،

المجلد(3)عدد(2)،112-138.

32.شاذلي، عبد الحميد محمد(1999).**الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية**، الإسكندرية:المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

33.الشربيني، لطفي(2006).**معجم مصطلحات الطب النفسي**، الكويت.

34.شقفة،عطاء أحمد علي(2011).**الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالإنتماء السياسي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة الدول العربية: غزة.

35.الشمالي، نضال عبد اللطيف(2015).**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالإكتئاب لدى المرضي المترددين على مركز غزة المجتمعي**،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

36.صالح، سعد الدين السيد (1993).**البحث العلمي ومناهجه النظرية**،ط2،جدة: مكتبة الصحابة-مكتبة التابعين.

37.الصالح، محمد موسى و حسان ، العكلة(2018). الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية،**مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**،(40) (6) ،309-328 .

38.الصيخان،إبراهيم سالم(2010).**الإضطرابات النفسية والعقلية** ، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

39.عباس، فيصل(1990).**أساليب دراسة الشخصية**،ط1، بيروت:دار الفكر اللبناني.

40.عبد البقيعي، نافر أحمد(2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعلمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(11) عدد (4)،427-447.

41.عبد الخالق،أحمد محمد(2000).**أسس علم النفس**،ط3،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

42.عبد الخالق، أحمد محمد(1992).**الأبعاد الأساسية للشخصية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

43.عبد الخالق، أحمد، والأنصاري، بدر(1996).العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية ، **مجلة علم النفس**،(38) ،6-19 .

44.عبد الفتاح، كاميليا(1990).**دراسات سيكولوجيا في مستوى الطموح والشخصية**، القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر.

45.عبيد، ماجدة السيد(2015).**الاضطرابات السلوكية**،ط1، عمان:دار صفاء للنشر و التوزيع.

46.العبيدي، محمد جاسم(2011).**علم النفس الشخصية**،عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

47. العتيبي، كتاب بن عقيلان(2005).**الرهاب الإجتماعي لدى مدمني المسكرات و الحشيش وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمينة.

48. عثمان، فاروق السيد(2001).**القلق وإدارة الضغوط النفسية**،ط1،القاهرة: دار الفكر العربي.

49. عكاشة،أحمد(2003).**الطب النفسي المعاصر**،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

50. عليان،ربحي و غنيم، عثمان محمد(2000).**مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيقية)**،ط1،عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع.

51. عليوه، هناء رفعت عبد الطيف و عبد الله، سحر محمود محمد(2019).العلاقة بين الذكاء الوجودي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي،**مجلة كلية التربية**، ع(25) (2) ،35-1 .

52. العوران، حسن جمال(2019).مقارنة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين لاعبي المنتخبات ببعض الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعة الأردنية للكليات العلمية والإنسانية، **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، مجلد(39) عدد (2) ،159-174 .

53. عويضة، كامل محمد محمد(1996). **علم النفس الشخصية**، ط1، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

54. عيد،محمد (2000).دراسة المظاهر الأساسية للقلق الإجتماعي وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، **مجلة كلية التربية**،العدد24 (ج4).

55. العيسوي، عبد الرحمان(2000).**علم النفس العام**،ط4،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

56. غانم،محمد حسن(2006).**الإضطرابات النفسية والعقلية و السلوكية**،ط1،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

57. غنيم،سيد محمد(1975).**سيكولوجيا الشخصية**، الإسكندرية: دار النهضة الكويتية.

58. فايد، حسين(2008).**العلاج النفسي**، القاهرة: مؤسسة طيبة.

59. القحطاني، علي بن ناصر بن دشن(2013).**الإتزان الإنفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

60. كاتبة،ريم غالب(2019).**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين التربويين بمحافظة الخليل**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الخليل :فلسطين.

61. اللويسي، علي أكرم(2012).**العلاقة بين الرهاب الإجتماعي والدعم الإجتماعي لدى المراهقين**،مذكرة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك:الأردن.

62. مأمون، صالح(2011).**الشخصية(بناؤها، تكوينها، أنماطها،اضطراباتها)**،عمان–الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

63. مجيد،سوسن شاكر(2015).**إضطرابات الشخصية**،ط2،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

64. محمد، هشام حبيب الحسيني(2012).**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (وجهة جديدة للدراسة وقياس بنية الشخصية)**،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

65. معمرية، بشير(2009).القلق الإجتماعي، المواقف المثيرة، نسبة الإنتشار والفروق بين الجنسين وبين المراحل العمرية،**مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**،ع(21) (22)،135–149.

66. المليجي،حلمي(2001).**علم النفس الشخصية**،ط1، بيروت– لبنان:دار النهضة العربية.

67. نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي(بدون سنة).**المرشد في الطب النفسي**:منظمة الصحة العالمية– المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

68. هتهات، مسعودة(2020).**أساليب التفكير(وفق نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ) وعلاقتها بسمات الشخصية(في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببلدية ورقلة**، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة: ورقلة.

69. هريدي،عادل محمد(2011).**نظريات الشخصية**،ط2،القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

70. الهلي، مصباح (2017). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طلاب الجامعة**،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: ورقلة– الجزائر.

2.المراجع الأجنبية:

71. Baptiste.A, Bronti.M(2018).**The Relation Ship between the big five personality Traits and authentic leader ship**,Tese Doctor of philosophy:walden University.

72. Breck.C.S,& Allen.D.T(2003).The relation ship Between big five PersonalityTraits.Negative Affectivity.TypeA Behavicer and workfanily Conblict,**Journal of vocational Behavior**. (63)(457-472).

73.Greorge,J.M & Zhou,J (2001).When Opemmess to Experience and Conscientiousness are related to Greative Behavior:An Interactional Approach .**Journal of Applied psychology**. vol.(86) 513-524.

74.Johan, Oliver P,and Srivastava,Sanjay(1999).**The Big Five Trait Taxonomy :History, Measurement, and Theoretical Perspectives**. Handbook of Personality: Theory and research 2.New york :Guiford.

75.Katherine.s,lau.L(2013). **Big five personality Traits ,Pathological personlity Traits ,and Psychological :raedicting Aggression and antisocial Behavicers in detained Adoles cents**, These doctor of philosophy :Uuiversty of New orlrans.

76 Kurenkova.M. (2018).**Big five personality dimensions,motivatiom to use social media and perception of online advertisement.these master of business administaation**.Eastem Mediterranean University :Gazimagusa-North cuprus.

77.McCrae,R.R ,John,O.P(1992).An introduction to the Five Factor Model and its Applications. **Journal of personality**. 60(2)(175-215).

78.Resellini, A & Rrown، T.(2011).**The NEO five-factor inventory**:latent structure and relationships with dimensions of anxiety depressive disorders in large clinical sample.Assessment,18(1).27-38.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

جـــــــامعة قـــــاصدي مـــرباح – ورقـــلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

بيانات أولية:

الجنس:.....

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

التخصص:.....

التعليمة:

عزيزي الطالب / الطالبة تحية طيبة

أما بعد، فأتشرف بوضع هذا الإستبيان بين أيديكم والذي يندرج في إطار إنجاز مذكرة ماستر علم النفس العيادي، الذي يتضمن مجموعة من العبارات يرجى منكم قراءتها جيدا ووضع علامة (**X**) في الخانة المناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة فالمهم هو أنها تعبر عنك بصدق والإجابة سوف تكتسي طابع السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أرجو منكم عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عنها، وشكرا على حسن تعاونكم.

	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
01	لست بالشخص القلق					
02	أحب أن يلتف الناس من حولي					
03	أحب أن استغرق في أحلام اليقظة.					
04	أحاول أن أكون لطيف مع كل من أقابله.					
05	احتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة					
06	يغلب علي الشعور بأني أقل من الآخرين.					
07	تثيرني المواقف المضحكة ولا أتمالك نفسي					
08	عندما أصل إلي طريقة صحيحة لعمل شي ما فاني استمر عليه.					
09	ادخل في نقاشات كثيرة مع أسرتي وزملائي.					
10	احرص على انجاز أعمالي في وقتها المحدد					
11	اشعر في بعض الأحيان بالانهيار إذا وضعت تحت ظروف ضاغطة.					
12	اعتبر نفسي شخصية مزعجة					
13	أميل إلي تذوق الأعمال الفنية والمناظر الطبيعية.					
14	يعتقد البعض أني أناني ومغرور					
15	اعتبر نفسي شخصية لا تحافظ على النظام بالشكل الجيد.					
16	نادرا ما اشعر بالوحدة أو الكآبة					
17	استمتع بالحديث مع الآخرين.					
18	اعتقد أن الاستماع إلي مجادلة ما، لا فائدة منها إلا تشويش الأفكار وتضليلها.					
19	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					
20	أهتم بانجاز أعمالي بدقة وضمير					
21	كثيرا ما اشعر بالتوتر أو النرفزة					

22	أميل إلي الأماكن الحيوية النشطة{ مثل مراكز التسوق والمدن الترفيهية}.					
23	قراءة الشعر وتذوقه أمر لا يهمني.					
24	أميل إلي الشك في نوايا الآخرين					
25	أميل إلي وضع تخطيط لتحقيق أمالي وطموحاتي.					
26	اشعر في بعض الأحيان أن لا قيمة لي					
27	أفضل في العادة انجاز أعمالي بنفسي.					
28	أسعى كثيرا إلي تجربة المأكولات الجديدة.					
29	يسهل استغلالي إن سمحت بذلك					
30	أضيع الكثير من الوقت قبل أدائي لأي عمل.					
31	نادرا ما اشعر بالخوف أو القلق.					
32	كثيرا ما اشعر بأني أفيض قوة ونشاطا					
33	نادرا ما ألاحظ تأثير التغيرات البيئية على حالتي المزاجية.					
34	يحبني معظم من يعرفني					
35	اعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.					
36	كثيرا ما اغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون					
37	تتسم شخصيتي بالمرح والحيوية والنشاط.					
38	اعتقد بان علينا أن نلجأ لعلماء الدين للبت في الأمور الأخلاقية.					
39	قد أوصف بالبرود والحذر					
40	إذا التزمت بعمل ما فإني أؤديه وأتابعه حتى النهاية.					
41	ينتابني في الغالب شعور بانخفاض همتي إذا ساءت الأمور.					
42	أنا شخصية متشائمة بشكل عام.					
43	تستهويني في بعض الأحيان قراءة النصوص الأدبية.					
44	أتمسك بآرائي بشدة.					
45	قد اخذل ثقة من حولي في بعض الأحيان					
46	نادرا ما اشعر بالحزن أو الاكتئاب.					
47	تجري حياتي بشكل سريع.					

48	اهتماماتي بتأمل طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية قليلة نوعا ما					
49	احرص على مراعاة مشاعر الآخرين وآلامهم					
50	أنا شخصية منتجة وانهي عملي بصورة جيدة					
51	يغلب علي الشعور بالعجز والحاجة إلي من يحل مشاكلي.					
52	أنا شخصية نشيطة جدا					
53	أحب القراءة والاطلاع كثيرا.					
54	احرص على إظهار مشاعري للأخريين حتى وإن كانت سلبية.					
55	أنا شخص غير منظم.					
56	شعوري بالخجل قد يدفعني في بعض الأحيان إلي محاولة الاختباء.					
57	أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضا عن قيادة الآخرين.					
58	استمتع بالتأمل في النظريات والأفكار المجردة.					
59	استخدم أسلوب التحايل لتحقيق ما أريده إن لزم الأمر.					
60	احرص أن يكون عملي متقنا ومميزا.					

الملحق رقم (02) :

مـــقياس الــرهاب الإجتمـــاعي.

إعداد رولينن ووى Raulin Wee

بيانات أولية:

الجنس:.....

السن:.....

التعليمة:

فيمايلي سنعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف مختلفة من الحياة، حيث يوجد أمام كل عبارة إختيارين هما **(نعم / لا)** والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (**X**) تحت نعم إذا كانت العبارة تنطبق عليك، أو وضع علامة (**X**) تحت لا إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك، كما ويرجى عدم ترك عبارة دون الإجابة عليها.

وشكرا على حسن تعاونكم

	العبارات	نعم	لا
01	أحب البقاء في الفراش حتى لا أرى أي شخص.		
02	استمتع بالوحدة.		
03	أفضل عادة أن أكون بصحبة الأصدقاء عن أن أكون وحيدا.		
04	عند دخولي حجرة مكتظة بالناس، اشعر برغبة ملحة في أن ارحل على		

	الفرد.		
05	يمثل التفاعل أو التواصل مع الآخرين عبئا نفسيا عليا.		
06	لا اشعر بالاسترخاء إلا إذا كنت بمفردي.		
07	اعتقد أني استمتع بالتعامل مع نوعيات مختلفة من الناس.		
08	ابتعد عن الآخرين بقدر الإمكان.		
09	افعل هواياتي المفضلة بمفردي.		
10	اخبر الآخرين بأني لست على ما يرام، لأتجنب مشاركتهم في القيام ببعض المهام.		
11	الوقت الذي أشعر فيه بالارتياح تماما هو ذلك الوقت الذي أكون فيه بمفردي.		
12	وجود الآخرين حولي يجعلني قلقا.		
13	أفضل تناول الطعام بمفردي عن تناوله مع الآخرين.		
14	أفضل السفر مع الأصدقاء عن السفر وحدي.		
15	أفضل الذهاب إلي السينما بمفردي.		
16	استمتع دائما بوجودي مع الآخرين.		
17	أفضل الخروج مع الأصدقاء عن الاعتكاف في البيت		
18	عندما أتحدث مع الآخرين تتملكني رغبة في التوقف عن الكلام والابتعاد عنهم.		
19	أجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين.		
20	أغادر الاجتماعات والاحتفالات دون وداع أصدقائي.		
21	حتى عندما أكون في حالة نفسية جيدة، أفضل أن أكون بمفردي عن أن أكون مع الآخرين.		
22	أتمنى مرور اليوم سريعا حتى أصبح بمفردي.		
23	أتمنى لو تركني الناس بمفردي.		
24	أشعر بالأمان عندما أكون بمفردي.		
25	عندما اجلس في مكان مزدحم اشعر بالرغبة في الرحيل		
26	احتاج غالبا أن أكون بمفردي تماما لعدة أيام.		
27	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الآخرين.		

28	أحب قضاء وقت فراغي مع الآخرين.		
29	عندما اقر ران أكون مع الآخرين اندم على ذلك فيما بعد.		
30	يصيبني الإرهاق نتيجة تواجدي مع الآخرين ، لذلك لا أفضل التواجد معهم.		
31	اعتبر نفسي شخصا منعزلا أو وحيدا.		
32	أتمنى أن أكون بمفردي أو وحيدا معظم الوقت.		
33	استطيع التواصل بسهولة مع الآخرين.		
34	أتجنب المواقف التي تفرض على التفاعل الاجتماعي.		
35	اشعر بالارتباك عندما اعرف أنني موضع ملاحظة من الآخرين.		
36	اشعر بالتوتر عندما أتحدث أمام الآخرين.		

الملحق رقم (03): نتائج الدراسة

الثبات بألفا كرومباخ لمقياس الرهاب الاجتماعي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.870	36

الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الرهاب الاجتماعي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.797
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	.704
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			.855
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.922
	Longueur inégale		.922
Coefficient de Guttman			.918

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036.

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرهاب الاجتماعي

Statistiques de groupe

	Mabh	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Daratat	الدرجات الدنيا	10	5.5000	2.17307	.68718

	الدرجات العليا	10	20.0000	5.24934	1.65999

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)
Daratat	Hypothèse de variances égales	6.875	.017	-8.071-	18	.000
	Hypothèse de variances inégales			-8.071-	11.997	

معدل إنتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=العصابية الانبساطية الانفتاح_الخبرة المقبولين
مجموع_الكلي اليقظة_الضمير
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
العصابية	181	19,00	51,00	35,6354	6,41696
الانبساطية	181	29,00	52,00	40,8122	4,60532
الانفتاح_الخبرة	181	23,00	51,00	35,6906	4,94226
المقبولين	181	28,00	51,00	38,7182	4,79040
اليقظة_الضمير	181	32,00	60,00	46,4088	6,54036

مجموع_الكلي	181	161,00	241,00	197,2652	14,34133
N valide (liste)	181				

مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة:

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=الرهاب_الاجتماعي
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الرهاب_الاجتماعي	181	1,00	3,00	13,2320	7,14075
N valide (liste)	181				

3. العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي:

1. علاقة العصابية بالرهاب الاجتماعي

Corrélations

	VAR00103	VAR00062

الرهاب الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,308**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	181	181
العصابية	Corrélation de Pearson	,308**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	181	181

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2. علاقة الانبساطية بالرهاب الاجتماعي

Corrélations

		VAR00103	VAR00063
الرهاب الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,403**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	181	181
الإنبساطية	Corrélation de Pearson	-,403**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	181	181

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

3. علاقة الانفتاح على الخبرة بالرهاب الاجتماعي

Corrélations

	VAR00103	VAR00064

الرهاب الإجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,196**
	Sig. (bilatérale)		,008
	N	181	181
الإنفتاح على الخبرة	Corrélation de Pearson	-,196**	1
	Sig. (bilatérale)	,008	
	N	181	181

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

4. علاقة المقبولية بالرهاب الاجتماعي

Corrélations

		VAR00103	VAR00065
الرهاب الإجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,153*
	Sig. (bilatérale)		,040
	N	181	181
المقبولية	Corrélation de Pearson	-,153*	1
	Sig. (bilatérale)	,040	
	N	181	181

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

5. علاقة يقظة الضمير بالرهاب الاجتماعي

Corrélations

		VAR00103	VAR00066
الرهاب الإجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,215**
	Sig. (bilatérale)		,004
	N	181	181
يقظة الضمير	Corrélation de Pearson	-,215**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	N	181	181

4. دلالة الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
```

```
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=العصابية الانبساطية الانفتاح_الخبرة المقبولين اليقظة_الضمير
مجموع_الكلي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العصابية	ذكور	88	35,1932	6,90803	,73640
	إناث	93	36,0538	5,92226	,61411
الانبساطية	ذكور	88	41,0000	4,67323	,49817
	إناث	93	40,6344	4,55828	,47267
الانفتاح_الخبرة	ذكور	88	35,0909	5,56185	,59290
	إناث	93	36,2581	4,22699	,43832
المقبولين	ذكور	88	39,3750	4,91143	,52356
	إناث	93	38,0968	4,61346	,47839
اليقظة_الضمير	ذكور	88	47,6705	6,36391	,67840
	إناث	93	45,2151	6,51395	,67546
مجموع_الكلي	ذكور	88	198,3295	15,25170	1,62584
	إناث	93	196,2581	13,42848	1,39247

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t p		
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)

العصابية	Hypothèse de variances égales	2,088	,150	-,901	179	,369
	Hypothèse de variances inégales			-,898	171,601	,371
الانبساطية	Hypothèse de variances égales	,049	,825	,533	179	,595
	Hypothèse de variances inégales			,532	177,849	,595
الانفتاح_الخبرة	Hypothèse de variances égales	6,594	,011	-1,595	179	,113
	Hypothèse de variances inégales			-1,583	162,254	,115
المقبولين	Hypothèse de variances égales	,595	,442	1,805	179	,073
	Hypothèse de variances inégales			1,802	176,544	,073
اليقضة_الضمير	Hypothèse de variances égales	1,256	,264	2,563	179	,011
	Hypothèse de variances inégales			2,565	178,814	,011
مجموع_الكلي	Hypothèse de variances égales	,768	,382	,971	179	,333
	Hypothèse de variances inégales			,968	173,278	,335

5 .دلالة الفروق بين الجنسين في الرهاب الإجتماعي:

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
```

```
/VARIABLES=الرهاب_الاجتماعي
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الرهاب_الاجتماعي	ذكور	88	13,5000	7,34064	,78252
	إناث	93	12,9785	6,97664	,72344

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances					
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	
الرهاب_الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	,063	,802	,490	179	,625	,6
	Hypothèse de variances inégales			,489	177,000	,625	,6

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) و الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث سعت إلي معرفة ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إنتشارا ومستوى الرهاب الإجتماعي لديهم و معرفة دلالة الفروق بين الجنسين في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرهاب الإجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (**2020-2021**) وتكونت عينة الدراسة **181** طالبا وطالبة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تم إختيارهم بطريقة عشوائية، كما و تمت الإستعانة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكرى **1992** وتعريب الأنصاري **1997** ومقياس الرهاب الإجتماعي من إعداد رولين و وي **1994** ترجمة مجدي محمد الدسوقي، ولمعالجة النتائج والتأكد من صحة الفرضيات إستخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية ، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1. أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر إنتشارا من بين العوامل الخمسة يليه عامل الإنبساطية ثم عامل المقبولية ثم عامل الإنفتاح على الخبرة ، ثم عامل العصابية الذي كان الأقل إنتشارا.

2. مستوى الرهاب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة.

3. وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عامل العصابية والرهاب الإجتماعي،ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين عامل الإنبساطية والإنفتاح على الخبرة و المقبولية ويقظة الضمير والرهاب الإجتماعي.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لمتغير الجنس {ذكر/ أنثى}، ما عدا عامل يقظة الضمير حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرهاب الإجتماعي تبعا لمتغير الجنس { ذكر/ أنثى} لدى طلبة الجامعة.